٤٦٠٥

٤٦٠٥

مجموع فيه ٣ (كتابيه + رسالة)

ومرضت لعمر قوم فما فيهم من جاءني
عادوا وعادوا وعادوا على اختلاف المعاني

اصل الفضل اهل الفضل فضلا وافضل
عزيزا فما في الفضل ثم تفضلوا
ولو ملك الدنيا جميعا باسرها
تذكر الا بلي ماكان أولا

وقال الشاعر

احذر من صديقك كل يوم ... وبالاسرار لا تركن اليه
سلمت من الحبيب وما دهاني ... سوى من كان معتمدي عليه

وقال الشيخ الفوزي رضي الله تعالى
تطلب دنيا لا بقاء لاهلها ووجدانها من غير نقص في نوالها
جمع شتات الاحباب بعد اجتماعهم ومفترقة الاعضاء بعد اتصالها
ملان القلب بي ضحيها احوالها
جمع اسعيه لا اجابه ... فيرجع بعد ابلا الحجال يردي بما يهوا

الحمد لله الحي
الحمد لله
الحمد لله

الحمد لله بلا دونه وعن عمارة الذي يعني ان جبريل نزل على ادم اثنا عشر مرة
وعلى ادريس اربعا وعلى نوح خمسين وعلى يعقوب اربعا وعلى ابراهيم
اربعين وعلى موسى اربعمائة وعلى ايوب ثلاثا وعلى عيسى
عشرا وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين الف
مرة صلى الله وسلم عليهم اجمعين
انتهى
حكي عن بعضهم انه سعى في طلب الرزق حتى تعب ثم وا واخرجه
مجلس له لبستر يح فنظر فاذا على جدار لوح من رخام اخضر
مكتوب فيه بخط ابيض هذه الابيات
لما رايتك جالسا مفكرا . اذ قنت اذكر الهموم في نفسي
ما لا يكون فلا يكون بحيلة . ابدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته . واخو الجهالة متعب محزون
فلعل ما تخشاه ليس بكائن . ولعل ما ترجاه سوف يكون
يسعى الحريص فلا ينال بحرصه . حظا ويحظى عاجز ومهين
فارفض بها وتعر من اثوابها . ان كان عندك بالقضاء يقين
تعوذ علينا وكن على ربك واتقها . فلا خوا التوكل شانه التهوين
طرح الغنا عن نفسه في رزقه . لما تيقن انه مضمون
قال فلما قراها رجع الى منزله ولم يهتم برزق ابدا
قال بعض المفسرين لما جاء البشير بالقميص الى السيد يعقوب
عليه الصلاة والسلام قال له كيف علي يا بشير الحر جوابك في الدنيا
قال ادع الله ان يهون علي سكرات الموت فقال له يعقوب عليه
السلام يا بشير اهدي اليك هدية كلمات علمنيها ابي اسحاق
عن جده ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قال نعم قال قل يا لطيف
فوق كل لطيف الطف بي في جميع اموري كلها كما تحب وترضى بها
في دنيتي ودنياي واخرتي ام

ذخ الصفي والصديق يخلف . تحلوا من ان يلاقي الا محاسب
الا معتشيا يبغي ان السنو دعني . وقلا من حكمة وصواب
ولولا الرجاء في ان تلتقي . وان يجمع الله ما بيننا
لفارقت النفس شوقا اليك . ولكنها قنعت بالمنى
وقال غيره
ايا لقائلين ان قلبي بكم . حرارة شوق لا يبردها الدمع
وفي طمع في الاجتماع فلم يكن . فبالبين تشحر فعل يكون لنا جمع
اخذ العين في نظر الي بعدكم . فكان استماع الجن ما دام لي سمع
تحملت زلة الاخوان عنهم غيرة . اذا زلوا وانت بهم رفيق
ومن يبغي الصديق بغير عيب . سيبقى الدهر ليس له صديق
فقدم حمزة العدوي في المعارف الى معاوية فلم يقطع في معنى ال
بلاد في يا امير المومنين اعيذنا ا . يعمدا من علا عليهم ليشنهما
ولا جبر في الدنيا ولا نعيمها . اذا ما الشمال ولا وقتها لبيتهما
فلا بطل عنه الحد فهو اوحد ابطل في الاسلام اشهى من دوح الاخيار
وقال ابو جعفر الشعبي
اقبل معاذير من يا تيك معتذرا . ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره . وقد اجلك من يعصيك مستترا
وقال غيره في المدح
اقامت في الرقاب له ايادي . هي الاطواق والناس الحمام
لقد حلبت يد الايام حتى . كانك في فم الزمن ابتسام

الشعر شيء حسن ∴ فاصرف اليه الاعتنا
وما عليه باعث ∴ سوى الولوع والغنا
انما لسد الرفق في ∴ قلب عليه بنتشا

وقال بعض الفضلاء

ولم ادخل الحمام من اجل لذة ∴ وكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنني لم يكفني فيض عبرتي ∴ دخلت لابكي من جميع جوارحي

وقال بعض الادبا

تزر من تحب في كل شهر ∴ غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوما ∴ ثم لا تنظر العيون اليه

وقال اخر

اذا خففت من زورة ادا ∴ فزر وانقص منه ملالا
وكذا الشمس تطلع كل يوم ∴ ولا تنظر في زيارته هلالا

ولهذا توليته الفضايل ∴ وما ضر الجهل من كبعد فبضا
نحت بغنى سكس ولكن ∴ تبذر الغرح بالسكين ابضا

الحمد لله
المرزبان وابو الحسن المصحح حدثا حديث بعضهم في بعض وزاد ونقص حدثني ابو بكر الخوارزمي وابو نصر سهل بن
قال انها تطاير بالسلطان نحا اضعف مقولة وكان يغاب منها فالو اكانت دار المعلى الوزير
مع رفيق من اصحاب الجراب والجراب الا انس من الادب اذ يغي من نصيب وشيء صدر فبينما هو ذات يوم في بعض اسفاره
للموت يباع فاشتريه جهادا العيش مالاخير فيه وانتهى الى ما يفرقنا منه فقال ارتجالا
ودت لواني فيما يليه الا رحم المهيمن روح عبد اذا ابيت فنراو يعمل
واشتري رغيفه بدرهم واخرجها فاسكن دمه ونخعلم الابيات وتعارفا وجئ الدهر ضرباته حتى ترقت حال
المهلبي الى ان اعتجد رجع من الوزارة فقال رق الزمان لفاقتي ورثا الطوارقة وانالني ما ارتجي واحل ما
اتيع فلاصحبه كما انا من الذنوب الشفق حتى جنايته بافعال المغيب في ذنبه وحصل الروبيق تحته فكلما
من كله الوزير ونقل عليه بركه وتماهم تركه فقصد ذنبه ونو سل الى ابطال رقعة تتضمن ابياتا منها
اقبل الوزير بعد تعيسه فقال من انا ما فرتضيه انزل ذا دفو الصلة تفيض من الموت بباع واشتريه
فلما انظر وبها تذكر وعرفت ارتجته الاكي لحضر اليه وعلامته حق الصحبة فيه واجرى عليه من قال
ان الكرام اذا ما استقلوا ذكروا من كان بالعيش في المنزل الخشن
واطلق في عاجل الحال بسبعمائة درهم ووقع في رقعته مثل الذين يعقوبوا اموالهم كمثل حبة انبتت سبع سنابل في
كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم قلده عاملا وخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ويرتزق منه وقال

الحمد لله انتقل هذا الجزء المبارك لملكية العبد
الفقير لرحمة ربه الغني محمد بن حمود بن
عبد الجميع ابن احمد صاع البمنى
ثم للفقير الى عفو الله ذنبه
ومن عليه بمنه وكرمه امين
ءا بالشراء الصحيح
الشرعي من جميع الثمن
المعلوم القدر
ما لكه
اوايل محرم الحرام عام
[redacted]
تمانية وما تين والف

[redacted]

يقولون لي ان قد شربت مدامة
فقلت لهم لا بل اكاسات سفر جلة

الحمد لله ملكه بالشراء الصحيح والثمن المدفوع العبد الفقير الضعيف
الراجي الى رحمة المنعم الغفور المعترف بالذنب الفقير الى ربه محمد بن سالم
الحمد لله
عفا الله تعالى عنه وعن جميع المسلمين امين يوم
لا يرجى العفو الا منه امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص بالفضايل من شاء من العباد • القادر على اعادة من مضى كما ظهرت قدرته فيمن اباد العالم بما يبديه الانسان وما يخطر له من صميم الفؤاد قسم الخلايق اقساما فهذا مفيد وهذا مفاد • وهذا يحكم احكام الشريعة وهذا من العباد والزهاد وهذا يبذل نفسه في حرب عدو الدين بالجهاد • ومنا قد تميز بما قد حاز من الفضايل وساد • واشتهر

بحسن السيرة وجمع المحاسن في البلاد احمده حمدا انال به الحسنى وزياده • وذلك بحسن الاعتقاد • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارزق بها الامن يوم المعاد • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي انطق الله بفضايله السن اهل الشرك والعناد • وانقذ به من ظلم الكفر والالحاد وبعد فان اكثر الناس علما • واعظمهم فطنة وفهما • من اجتمعت فيه فنون الحكمة صلى الله عليه وسلم القايل ان من الشعر لحكمة • ولما انشد كعب ابن زهير قصيدته بانت سعاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه بردا عليه • ولا شك ان الادب حلية اللسان • وزينة الانسان وهو دليل على فضيلة العرب ودرجاتها • والشاهد لها بفضل لغاتها • وهو مع ذلك الحافظ لمكارم

٥٠٤٦ - ٤٠١

الاخلاق وسيرها • المشيد لمفاخر الدول وحسن اثرها •
النافي عن كل قبيلة شينها وعارها والمظهر كرمها وفخارها •
فلهذا كان افتخار العرب بالشعر مشهور مأثور • وحث الملوك
والاقيال ولادهم على تعلمه غير خفي ولا مستور • وقد قال
الخليل في مدحهم امرا الكلام يصرفونه كيف شاوا ويجوز لهم
ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده • ومد مقصوره
وقصر ممدوده • والجمع بين لغاته • والتلفيق بين صفاته
ولما كان الصدر الاجل • الفاضل الاكمل • اللبيب
الاديب • لسان المتكلمين • وفريع المتادبين • وحيد
عصره • وفريد دهره • ابي الفضل زهير ابن محمد المهلبي
رحمه الله تعالى كاتب الانشا • والبالغ في رتبة
البلاغة ما شا • قد ذهب في الشعر كل مذهب وابدع
في نظمه واغرب • احببت ان اجمع ما وجدته من كلامه مستعينا
بالله تعالى ورتبته على حروف المعجم لما كان

قافية الالف

الى عدلكم انهي حديثي وانتهي • فجودوا باقبال علي واصفاء

عتبتكم

عتبتكم عتب المحب حبيبه • وقلتم باذلال فقولوا با غضا
لعلكم قد صدكم عن زيارتي • مخافة امواه لدمعي وانوا
فلو صدق الحب الذي تدعونه • واخلصتم فيه مشيتم على الما
وان تك انفاسي خشيتم لهيبها • وها لكم نيران وجدي باخفا
فكونوا رفاعيين في الحب مرة • وخوضوا لظى نار الشوق في حمرا
حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم • او اعتضت عنكم في الجنان بحورا
جزى الله عني الحب خيرا فانه • به ازداد مجدي في الانام وعليا
وصير لي ذكرا جميلا لانني • احسن افعالي لتسمع انما

وقال من بحر الرملي من قافية المتواتر

لك في الارض دعاء سد افاق السما • لم يكن يبني لك الساده ابتهال الفقرا
يسر الله للقباك سرو والاوليا • وتلقي بقبول حسن فيك دعا

وقال من بحر الكامل مرفلا من قافية المتواتر

احبابنا ازف الرحيل فزودوا ببدعا • احبابنا هل بعد هذا اليوم يوم للقفاء
اني لاعرف منكم يا سادتي حسن الوفا • مذ كنت فيكم لم يحل ملي ولم يخبق رجاء
ولقد رحلت واني بالفضل منشور اللوا • لا تشتغل لطي لما حملت من الثنا
واذا ذكرتكم غنيت بذاك عن ذا دوما • عندي لكم ذاك الولا المنغرس على الولا
وعليكم ابدا سلامي في الصباح وفي المسا •

حرف البا وقال من البسيط من قافية المتراكب

لا تعتبن الدهر في حال رماك به • ان استرد فقد طالما وهبا

حاسب زمانك في حالي تصرفه • تجده اعطاك اضعاف الذي طلبا

والله قد جعل الايام دايرة • فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا

وراس مالك وهي الروح قد سلمت • لا تاسفن لشي بعدها ذهبا

ما كنت اول ممنوح بحادثة • كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجبا

ورب مال نما من غير مرزية • اما ترى الشمع بعد القط ملتهبا

وقال من مجزو الكامل من قافية المتدارك

الى صديق له في جواب كتاب • • • •

واتى كتابك وهو بالاشواق عني يعرب • قلبي لديك اظنه يملي عليك وتكتب

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

وكتب الى صديق له يساله الشعر فامتنع وتاخر

• ياغايبا وجميله • ما غاب في بعد وقرب •

• اشكو لك الشوق الذي • لا قيته والذنب ذنبي •

• تعسى بفضل منك ان • ترعى رفيقك وهو قلبي •

• واساله عن اخباره • واستغن عن مضمون كتبي •

• وقال من البحر والقافية •

الكان حي

يا صاحبي فيما ينوب وايا ابن هناك صحبي • لو كنت لم اعرف من الانام سواك

• اني ادخرتك للزمان • وما عرى من كل خطب •

• يا نازحا برضيه مني • الود في بعد وقرب •

• قلبي لديك فكيف انت • على البعاد وكيف قلبي • •

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

ايا صاحبي ما لي اراك مفكرا • وحتى م قلبي لا تزال كئيبا

لقد بان لي اشيا منك تريبني • وهيهات يخفى من يكون مريبا

تعال تحدثني حديثك آمنا • وجدت مكانا خاليا وحبيبا

تعال احادثك الاحاديث في الهوى • ونذكر كل من هوى نصيبا

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

انا فيما انا فيه وعذولي يتعتب • انا لا اصغي لما قال يرضى او فيغضب

تتعب

ولقد اصغي ولكن اسمع العذل فاطرب • جهل العاذل امري انا بالعاذل

يا حبيبي ونديمي والليالي تتقلب • هات ما نحن فيه ودع العاذل

وقال من مجزو الخفيف من قافية المتدارك

وثقيل كانما ملك الموت قربه • ليس في الناس كلهم

من تراه يحبه لو ذكرت اسمه على الما ما ساغ شربه

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

الى كم مقامي في البلاد معاشر • تساوي بها آسادها وكلابها
وقلدتها الدر الثمين وانه • لعمرك شي انكرته رقابها
وما ضاقت الدنيا على ذي عزيمة • ولا هو مسدود عليه رحابها
فقد بشرتني بالسعادة همتي • وجا من العليا حوي كتابها

وقال من الكامل من قافية المتدارك

يا حبذا الموز الذي ارسلته • فلقد اتانا طيب من طيب
في ريحه ولونه وطعمه • كالمسك او كالشهد او كالضرب
واتت به اطباقه منضدا • كانه مكاحل من ذهب

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

لله بستاني وما • فضيت فيه من المارب
لهفي على زمني به • والعيش محض الجوانب
ولكم بكرت له وقد • بكرت له غر السحايب
بيروقني والجو منه • ساكن والقطر ساكب
والطل في اغصانه • يحكي عقودا في ترايب
وتفتحت ازهاره • فتارجت من كل جانب
وبدا على جنباته • ثمر كاذناب الثعالب
وكانما اصالة • ذهب على الاوراق ذايب

فهناك كم ذهبية • لي في الوداع بها مذاهب

في الولوع (نخ)

وقال رحمه الله من المجتث من قافية المتواتر

تغضبتم حين غبتم • على عيشا خصيبا
فلو بتم سروري • بكم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير شجاع الدين جلدك التقوي بثغر دمياط من ثاني الطويل من قافية المتدارك

لك الله من وال وولي مقرب • وكم لك من يوم اغر محجب
حللت من المجد الممنع في الورى • بارفع بيت في العلا مستطنب
يقصر عن امثاله كل قيصر • ويغلب عن ادراكه كل اغلب
فيا طالبا للجود من غير مهده • نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
جواد متى ابصرت بواديه تلقه • في آل الجواد المهلب
احق بما قال ابن قيس لمالك • واولى بما قال ابن اوس لمصعب
ولو شاهد الجعفي جدواه ما انتهى • لعكرمة الفياض يوما وحوشب
يقيم على الخلق الجميل وبعضهم • كثير استحالات كحرباء تنصب
معالك تغديه اوايل وايل • وتعبده حسنا اعاريب يعرب
هو الزهر الغض الذي في كمامه • او اللولو الرطب الذي لم يثقب
خليلي مر جابي على ام جلدك • اقضي لبانات الفواد المعذب

فتى ماجد طابت مواهب كفه • فلا تذكروا لي بعدها ام جندب

وقال ايضا رحمه الله تعالى وكتبها الى القاضي فخر الدين ابي الفتح يشكو اليه سوء الدرب ببعض غلمانه

وهي من ثالث الطويل من قافية المتواتر

سواك الذي ودي اليه مضيع • وغيرك من يسعى اليه مخيب
ووالله ما اتيتك الا محبة • واني في اهل الفضيلة ارغب
ابث لك الذكر الذي طاب نشره • واطري بما اثني عليك واطرب
فما لي اتى دون بابك حجبة • لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
ارد برد الباب ان جئت زائرا • فيا ليت شعري اين اهل ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا • ولا انا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا في خادم المرء انه • بما كان من اخلاقه يتهذب
فهلا سرت منك اللطافة فيهم • واغرقهم اذ ابها فتادبوا
ستصعب عندي حالة ما الفتها • على ان بعدي من جنابك اصعب
واسلك نفسي عن لقايك كارها • اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واغضب للفضل الذي انت اهله • لاجلك لا اني لنفسي اغضب
وانف اما عرة منك نلتها • واما الادلال به اتعتب
فان كنت لا اعتادها منك ذلة • فحسبي بها ما بي مجلسي حين اذهب

وقال

وقال من مجزو الوافر من قافية المتواتر

احدثه اذا غفل الرقيب • واساله الجواب فما يجيب
واطمع حين اعطفه عساه • يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا • تكاد حلاوة فيه تذوب
وتخفق حين يبصره فوادي • ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد اضحى من الدنيا نصيبي • ومالي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي اي ذنب • جنيت لعلني منه اتوب
اراك على افتنى الناس قلبا • ولم حال ترق له القلوب
حبيبي انت خلي ام عدوي • فعلك ليس يفعله حبيب
حبيبي فيك اعدائي ضروب • حسود عاذل واش رقيب
وها انا في وصالك في جهاد • عسى من وصلك الفتح القريب
ساظهر في هواك اليك سري • وما ادري اخطي ام اصيب
ارى هذا الجمال دليل خير • يبشرني باني لا اخيب

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا • حديثك ما احلاه عندي واطيبا
فيا مهديا ممن احب سلامه • عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا قد جا من عند محسن • ويا طيبا اهدى من القول طيبا

لقد سرني ما قد سمعت من الرضى ٭ وقد هزني ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي ٭ الا انه يوم يكون له نبا
تعرض اذا حدثت بالبان والحمى ٭ واياك ان تنسي فتذكر زينبا
سيكفيك من ذات المسمى اشارة ٭ ودعه مصونا بالجلال محجبا
اشر لي بوصف واحد من صفاته ٭ تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني ٭ اصدق امرا كنت فيه مكذبا
ساكتب مما قد جرى في عتابنا ٭ كتابا بدمعي فيه للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي ٭ وعاد ولم يشف الفواد المعذبا
فاوهمني امرا وقلت لعله ٭ راى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن امر مريب وانما ٭ راني قتيلا في الدجى فتهيبا

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها ٭ اراقب فيها الف عين وحاجب
ولو حملت عني الرياح تحية ٭ لما نفذت بين القنا والقواضب
فما لي منها راحة غير انني ٭ اعلل نفسي بالاماني الكواذب
اغار على حرف يكون من اسمها ٭ اذا ما رايته العين في خط كاتب

وقال من قافية المتواتر

سمعت حديثا ما سمعت بمثله ٭ فاكثرت فيه فكرتي وتعجبي

وهانا

وهانا الغيبه اليك مفصلا ٭ ودونك فاسمع ما يسر واطرب

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

قد اتاني من الحبيب رسول ٭ ورسول الحبيب عندي حبيب
جا في حاجة وجيتك فيها ٭ فانا اليوم طالب مطلوب

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

وغانية لما رات منى اعولت ٭ وقالت عجيب يا زهير عجيب
رات شعرات لحن بيض بمفرقي ٭ وغصني من ماء الشباب رطيب
لقد انكرت مني مشيبا على الصبا ٭ وقالت مشيب قلت ذاك مشيب
وما شبت الا من هوائج بحرها ٭ على ان عهدي بالصبا لقريب
عرفت الهوى من قبل ان يعرف الهوى ٭ وما زال لي في الغيب منه نصيب
ولم ار قلبا مثل قلبي معذبا ٭ له كل يوم لوعة ووجيب
وكنت قد استهونت في الحب نظرة ٭ وقد صار منها في الفواد لهيب
تركت عذولي ما اراد يقوله ٭ ليسفه يزري يستخف يعيب
فما انا الا ما انه منطقي ٭ واني لمزاح اللسان لعوب
اروح ولي من نشوة الحب هزة ٭ ولست ابالي ان يقال طروب
محب خليع عاشق متهتك ٭ يلذ لقلبي كل ذا ويطيب
خلعت عذاري بل لبست خلاعتي ٭ وصحت حتى لا يقال مريب

استهوفت

وَفي لي من اهوى وانعم بالرضا • يموت بغيظ عاذل ورقيب
فلا عيش الا ان تدور مدامة • ولا انس الا ان يزور حبيب
واني لبدعوني الهوى فاجيبه • واني لبثنيني التقى فانيب
رجوت كريما قد وثقت بصنعه • وما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يحب العفو اني مذنب • ولا عفو الا ان تكون ذنوب

وقال من بحر الكامل مرفلا من قافية المتواتر

يا حسرتي رحل الشباب • ولم انل منه نصيبي
يا طيبه لو لم يكن • ملا الصحايف بالذنوب
ارسلت دمعي خلفه • فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما • هو بالسميع ولا المجيب
فقد انجلى ليل الشباب • وقد بدا صبح المشيب
فعلى السلام عليك يا • وصل الحبيبة والحبيب
ورايت في انواره • ما كان يخفى من عيوبي
ومع المشيب فبعد في • شمايل المرح الطروب
اهوى الرقيق من المحا • سن والرقيق من النسيب
ويشوقني زهر الكثيب • وقد مضى زمن الكثيب
ويروقني الغصن الرطيب • وكيف بالغصن الرطيب

ويهزني

ويهزني كاس المدامة • في يد الرشا الربيب
واهيم بالبدر الذي • بين الازرة والجيوب
ولقد كتمت صبابتي • والله علام الغيوب
فرجوت حسن اخطامه • فهو للعبد المنيب

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك في الشيب

سلام على عهد الصبابة والصبا • واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ويا راحلا عني رحلت مكرما • ويا نازلا عندي نزلت مقربا
احبابنا ان المشيب لوازع • سيدنيخ احكام الصبابة والصبا
وفي من الشيب الملم بقية • تجدد عندي هزة وتطربا
احن اليكم كلما لاح بارق • واسال عنكم كلما هبت الصبا
وما زال وجهي ابيضا في هواكم • الى ان ترى ذا ان البياض فشيبا
وليس مشيبا ما ترون بعارضي • ولا تنكروا ان اهيم واطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته • تعلق في اطراف شعري فالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه • فلما تبدا اشنبا رحت اشيبا
وهبها ابيضا الترايب ابصرت • مشيبي فابدت لوعة وتحببا
تناسب خدي في البياض وخدها • ولو كان مسودا لما كان انسبا

واني وان هزا لغرام معاطفي ۰ لاني الدنا بالخوف ونعربا
اتيه علي كل الانام نزاهة ۰ واسمح الا للصديق تادبا
فان قلتم اهوي الرباب وزينبا ۰ صدقتم سلوا عني الرباب وزينبا
ولكن فتي قد نال بعض بلاغة ۰ تلعب بها بالكلام تلعبا

وقال من ثالث الطويل من المتواتر

يحدثني زيد عن البان والحمى ۰ احاديث يحلو ذكرها ويطيب
نقلت لزيد انها لبشارة ۰ واني لنشوان بها وطروب
ويا زيد زدني من حديثك انه ۰ حديث عجيب كله وغريب
ودعني اقرّ من مقلتيك بنظرة ۰ فعهدي بما من احب قريب

وقال من ثالث المتقارب من قافية المتدارك

اتتني من سيدي رقعة ۰ نقلت الزلال وقلت الضرب
ورحت لرسم اسمه لاثما ۰ كاني لثمت اللما والشنب
فيا حبذا غرابيا لهنا ۰ وما اودعت من فنون الادب
فاودعتها من صميم الفواد ۰ ولم ارض تسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل الشريف ۰ الفعال المنيف الحسب
رقيت هضاب العلا مسرعا ۰ كانك منحدر منصبب
وكل بعيد من المكرمات ۰ كانك تاخذ منكثب
اتيتك معترفا بالقصور ۰ واني للاذ من المحتسب

واني

راي سيد لبي خجلة ۰ لاني قصرت فيما وجب

وقال من مجزو الخفيف من قافية المتدارك

اكتاب من فاضل قال فيه فاشهبا ۰ ام ازاهير روضة نفحتها
قلت لما رايته موحبا ثم مرحبا ۰ ثم لما قراته هز عطفي تطربا
وتوهمت انه رد لي رايق الصبا ۰ فـ...

وقال من الوافر من قافية المتواتر

رايتك قد عبرت ولم تسلم ۰ كانك قد عبرت علي خرابه
وكنت كسورة الاخلاص لما ۰ عبرت ولست كذي جنابه
فكيف نسيت يا مولاي ودا ۰ عهدت الناس تحسبه قرابه

وقال من المجتث من قافية المتواتر رحمه الله

يا ذا الندي والمعالي ۰ والعشرة المستطابه
ورب رايه بجد ته كنت فيها غرابه ۰ انا البعد عنك عناني رخشتي وكابه
وقد شويا حرونا وبحنه جودابه ۰ والجوع قد نال منا فكن سريع
وان تاخرت صارت ۰ لنا عليك طلابه

وقال من مجزو الكامل مرفلا من قافية المتواتر

ان غبت عني ارحضت ۰ فليس عن عيني تغيب
لكن اري عيني دايما ۰ غبت عني لا يطيب

وعلي كلا الحالتين منك • فانت والله الحبيب
سيان في صدق الهوي • عندي حضورك والمغيب
واذا وجدت من البعيد • مودة فهو القريب
اني لاعلم ان ظني فيك • ظن لا يخيب

وقال ايضا من بحره وقافيته

كم ذا التصابي والتصابي • عاملت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقية • الا التعلل بالخضاب
لا انتصيك مودة • دفع الخروج عن الخراب
ما العيش الا في الشباب • وفي معاشرة الشباب
ولقد رايتك في النقاب • وذاك عنوان الكتاب
وسالت عما بعده • فالواعظام في جراب
وسمعت عنك فضايحا • سارت بها ايدي الركاب
هذا وكم من وقفة • لك في الازقة للعتاب
واليوم فالواحرة • ست الحرائر في الحجاب
واردت انطق بالجواب • فلم يكن وقت الجواب
يا هذه ذهب الصبا • فالى متي هذا التصابي
تدعي معاشرة الشباب • فقد يئست من الشباب

الخراج خ

فني احلم منه ومني يا ليت شعري وقال من ثاني الطويل
من قافية المتدارك رحمه الله

لاجلك سعيي واجتهادي وجدتي • ويا ليت هذا كله فيك يثمر
تبعت الذي يرضيك في كل حالة • فان كنت لم تبصره فالله يبصر
ووالله ما بعدي محب ومشفق • وسوف اذا جربت غيري تذكر
فما شئت من امر فسمعا وطاعة • فما نحن الا ما تحب وتوثر
علي بابي لا احل بخدمة • وابذل مجهودي وانت المخير

وقال من ثاني السريع من قافية المتدارك

اوحشتني والله يا مالكي • قطعت يومي كله لم ارك
هذا جفا منك اعتدته • فليتني اعرف من غيرك

وقال رحمه الله من مجزو الرمل من قافية المتواتر

ما احتيالي في كتاب ضاق عما في ضميري • حرت لا اعرف ما اشرح فيه من ضمير
كاد ان يحرق القرطاس من نار زفيري • لكيس تشتكي ما يقلبي منكم غيري

تقصر

وقال من ثاني البسيط من قافية المتواتر

سقاك صوب الحيا يا دار يا دار • فكم قضيت لقلبي فيك اوطار
وحبذا فيك اثار اشاهدها • من الحبيب لما في القلب اثار
عهدت ربعك مانوس تغازلني • فيه شموس منيرات واقمار

عسى تعود ليالٍ قبل لي سلفت • فهم يقولون ان الدهر دوّار

وقال يصف معتدلة القامة لا طويلة

ولا قصيرة من بحر الوافر من قافية المتواتر

كلفت بها وقد تمت حلاها • وزينها الملاحة والوقار

فما طالت ولا قصرت ولكن • محملة يضيق بها الازار

قوام بين ذلك في اعتدال • فلا طول يُعاب ولا اختصار

وشعر واصل الخلخال منها • فاضحى فرطها فلقا يغار

حكت فصل الربيع بحسن قد • تساوى الليل فيها والنهار

وقال من مجزو الكامل من قافية المتدارك

قد صح عندي ما جرى • فدع اللجاجة والمرا

لم قد كتمت فلم يفد • حتى دري بك من دري

يا غافلا عن نفسه احذرك • احذرك البسة الورا

السهل اسهل مسلكا • فدع الطريق الاعسرا

واعلم بانك ما تقل • في الناس قالوا اكثرا

فاحفظ لسانك تسترح • فلقد كفى ما قد جرى

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

ليت شعري ليت شعري • اي ارض في قبري

ضاع عمري

ما هذه شيم الحرائر • لا ولا شيم القحاب

واذا عددتك في الكلا • ب خطيت في قدر الكلاب حصيت

ما انت ممن يرتجي • لا في الخطوب ولا الخطاب

وقال من باب الطويل من قافية المتدارك

وزايرة زارت وقد هجم الدجا • وكنت لبعاد لها مترقبا

فما راعني الا رخيم كلامها • تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا

فقبلت فدا ما لعمري ما نشتهي • ووجها مصونا عن سواي محجبا

ولم ترعيني ليلة مثل ليلتي • ويا سهري فيها لقد كنت طيبا

جزا الله بعض الناس ما هو اهله • وحياه عني كلما هبت الصبا

حبيبا الا خلي قد نعني وزارني • وما فيه حتى شي وتعذبا

وفي لي بوعد مثله ما وفي به • ومثلي فيه عاشق هام اوصبا

فما نفذ عينا في الدموع غريقة • وخلص قلبا بالجفا معذبا

ساشكر كل الشكر احسان محسن • بخيل حبي زارني ونسبا

وما زارني حتى راى الناس نوما • وراقب ضوء البدر حتى تغيبا

وقال من بحر الوافر من قافية المتراكب

ايا من جاني منه كتاب يشكي الوصبا • بعيد امثلك ما يشكوا بالوانيك ولم قبا

لقد ضاعفت يا روحي لروحي الهم والنصبا • وقلت لعله لم يكون له الهوى سببا

وَرُحتُ اطلبُهُ فولا يكاد يدني به لعبا • فليتَ الله عجّله وحاشي سيد كذبا

وَقالَ مِن بحرِ الكاملِ مُرفلا مِن قافيةِ المتواتر

لا تلحَ في السمرِ الملاحِ • فهم مِنَ الدنيا نصيبي

والبيضُ نفرعنهم • لا تشتهي لونَ المشيبِ

وَقالَ مِن بحرِ الوافرِ مِن قافيةِ المتراكب

اري قوما بليت بهم • نصيبي منهم نصيبني

فمنهم من يبا نقني • فيحلف لي ويكذب بي

وبلدمهي بتصديق الذي • قد قال من كذب

وذو عجب اذا حدثت • عنه جبت بالعجب

وما يدري بحمد الله ما • شعبان من رجب

وما ابصرت احمق منه • في عجم ولا عرب

واحمق قد نجحت به بلا عقل ولا ادب • فلا يبغل بتعبي وان اتعبت في الطلب

كأني قد تبلت له تبيلا وهو في طلب لامرلا محبتهم فلا تسل عن النسب

بحسن عقلنا انا • نصيد البازَ بالحرب

وكنا قد طلبنا الصفر • عند النقل بالذهب

فلم نظفر بحاجتنا • واشفينا على العطب

رجعنا مثل ما رحنا • ولم نربح سوى التعب

وقال

وَقالَ مِن بحرِ الكاملِ مِن قافيةِ المتدارك

فعجبت مما قد سمعت وحق لي ان اعجبا

ولعل امرا ساه من • جانبي فتجنبا

اولا فبعض الحاسدين • سعى اليه فاكبا

لا ام لي ان كان مالي • بعد الحسود ولا ابا

وَقالَ مِن بحرِ الرملِ مِن قافيةِ المتواتر

قال لي العاذل تسلوا قلت للعاذل تتعب انا بالعاذل الهوا انا بالعاذل

حرف التا قالَ مِن بحرِ الرجزِ مِن قافيةِ المتدارك

يا من لعين ارقت • فارقتها من عشقت

مذ فارقت احبابها • لها جفون ما التقت

وغادة كانما • شمس الضحى تالقت

كم اشرقت بدمعها • عيني لما اشرقت

رشيقة الحاظها • مثل سهام رشقت

ممشوقة القد لها • صدغ كنون مشقت

اما ترى الغصون من • خجلتها قد اطرقت

قد جمعت حسا به • الباب تفرقت

ما تركت لي رمقا • مقلتها اذ رمقت

الحمد لله الوصي يعني الفقيه الكامل ...
... رحمه الله تعالى
قالوا النسيم ... فقلت ...
قالوا الصبر ... قلت ...
قالوا ... متوددا ...
قالوا ... وشانه ...
قلت ...
فقالوا ...
قالوا ... ثم ...
بحجة الخ

لمهجتي وعبرتي قد تبدت وانطلقت • في فما مدامة صافية ترقت
واعجبا من فعلها قد اسكرت وما سقت

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

ورقيب عدمته من رقيب • اسود الوجه والقفا والصفات
هو كالليل من ظلام وعتب • هو كالصبح قاطع اللذات

وقال يمدح الامير المطير بن المطي ويتهنيه بالقدوم
من سالم الكامل وهو الاول من قافية المتدارك

صفحا لصرف الدهر من هواته • اذ كان هذا اليوم من حسناته مجوانه
يوم يسطر في الكتاب مكانه • كمكان بسم الله في حسناته
مطل الزمان به زمانا انفسا • دنفت وعاد لها الي عاداته
والغيث لا يسم البلاد ببقعة • الا اذا انشاقت لوسمياته
يا معجز الايام ترع صفاته • ومجمل الدنيا بحسن صفاته
بل اختفا في حمله وبيانه • بل حارث الهيجا في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعبة الندى • والمايسعم سره بحصانه
لو كنت تنتسب السيم وجدته • ودعا بنا ياتيك في خطباته
ان كنت غبت فلم تغب عن ناظر • تجري اليك السيد في خطراته
احيت بسفرتك التي بقدومها • جمعت لنا الجود بعد شتاته

وافادك

١٥

وافادة المملكان زايد رفعة • كالشمس بسفل بعد حين ضيائه
ونعى اعتصاما واعتنا بدا زعيرا • كل من يريد أن تكون لغيراته
والمجد اذ امضى عن بهمة ماجد • راح المشكور بفوت عن حركاته
واتى المحتشي ولم يصوغ لواجد • مثل الغلاسمه لن يزحيله فيه
جاء باجمع ملك قدع من منصب • يعنى الى رتب العلى تراقيه
وتعن عتق للنجم منه ثلاثة • كثلاثة الجوزاء في جنباته
من كل مهجة في غزا من مهد • يسمو الى اسلافه بسماته
افضى المجد المشترى بسعوده • واعاد بهرام من سطواته
شرفت بنصرك في البرية معشر • هو فيهم كاليمن فوق لعاته
قوم لهم في البيت حين تعمروا • عصمنا ولهم في الدهر خير سراته
نشر الزمان بكل دريا منهم • متيقظ وهب العلا لعباته
الف المراود او حين صلاته • كرما ولم يعني ضرو حجب صلاته
يوفي المنايا والمنا كالليث في • غاباته والغيث في غيباته
ذي عزمة ان راح في همعاته • تسبت سمط الهند في شعراته
يا منشد المعروف احرم منطق • زمنا وقد اتاك من ميقاته
هذا زهير جاء زهير من بغيته • واقبلها هي ما على عهداته

دعه وحولتها قد ثم استمع   لمن يبغي عصى في حمص ليلى فاقسم

لو انشرت في الرجعة اضربوا عن ذكر حمدان وعن جعفر قسم

وقال من خامس المتقارب من قافية المتدارك

فلانة من قبحها   تغض منها مقلتي

وقد زعمت انها   وليست في تلك التي

فلا وجه ان اقبلت   ولا ردفان ولت

وقال من ثالث المتقارب من قافية المتدارك

مقيم على العهد من صبوتي   ابيت واصبح في نشوتي

يروم العواذل لي سلوة   واين العواذل من سلوتي

ولي ليلة طرقت بالسعود   فجدت بما شئت عن ليلتي

فما كان احسن من مجلسي   وما كان اروع من نعمتي

لشمس الضحى ولبدر الدجا   على يمنتي وعلى يسرتي

ولثت وعن جيدها القمص   بذل الحلى الذي وتلك التي

بقضيتها في الهوى ليلة   اخال الخليفة في خلوتي

فما شكرها ما بقيت   وان عضت بعدها حسرتي

فما كان اشهر اذ اقبلت   وما كان اصعب اذ ولت

وقال من

وقال من اول البسيط من قافية المتراكب

جادت تودعني والدمع يغلبها   يوم الرحيل وحادي البين منصلت

واقبلت وهي في خوف وفي دهش   مثل الغزال من الاشراك منفلت

فلم تطق خيفة الواشين تودعني   ويح الوشاة لقد نالوا وقد شمتوا

وقفت ابكي وراحت وهي باكية   تسبي عيني قليلا ثم تلتفت

فيا فؤادي لم وجد وكم حرف   ويا زماني ذا جور وذا عنت

وقال من اول الخفيف من قافية المتواتر

انا في الحب صاحب المعجزات   جئت للعاشقين بالايات

كان في الحب اهل الغرام قبلي امير   حتى تلفوا كلهم لذاتي

فانا اليوم صاحب الوقت حقا   والمحبون شيعتي ودعاتي

ضربت فيهم طبولي وسارت   خافقات عليهم راياتي

جلب الهوى معجز سحر كلامي   وسرت في قلوبهم نغماتي

ايها اهل القلوب اتلوا عليكم   بايات من الهوى صالحات

ختم الحب من حديثي بخمسة   رب حبي لحبي في الخاتمات

وعلى العاشقين مني سلام   جاء مثل السلام في الصلوات

من هوى في الغرام مذهب حق   ولغرمت فيه بالبينات

فلم في من مكارم خلق ولم لي من حميد صفات
لهنت ارضى تسوي الوفا الزوي ولو كان في وفائي وفاتي
طاهر المعطف والشمايل والاخلاق عف الضمير والخطرات
ومع الشمت والوقار فاني دمث الخلق طيب الخلوات
بعشق الغصن والرشاقة قلبي ويحب الغزال الملعثمات
وحبيبي هو الذي لا اسميه على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف من صفات المعلول لغاتي
ان لي نية وقد علم الله بها وهو عالم النيات
يا حبيبي وانت لي حبيب ثم قضي الله بيننا بالشتات
ان يوما نزاح عنا بي فيه ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي وقد تملكت روحي وحياتي وقد سلبت حياتي
مت نشوقا فاحيني بوصال اخبر الناس كيف طعم الممات
ولما قد علمت كل مسرور ليس يبقى الوداد قبل الوفات
في عوالقه عهد مضى وحبيبي ما مضى لي فيه من لذات
حيث النيل والمراكب فيه مصعدات بنا ومنحدرات
نعات زد في من الحدين عن النيل وغنيي من دجلة والعراق

وليالي

وليالي بالجزيرة فالجيزة فيما اشتهيت من اوقاتي
بين روض حكى ظهور الطواويس وجو حكى وجوه البزاة
حيث مجرى الخليج كالحية الرقطاء بين الرياض والجنات
ونديم لنا نجيب ظريف وعلى كل ما نحب مواتي
كل شيء ارادته فهو فيه حسن الذات كامل الادوات
بان زماني الذي مضى بان زماني لك مني تواتر الزفرات
وقال ايضا مرثية بان من الطويل من قافية المتدارك
بعثته خبري عن اسم مرثية يكون ربا عجلة اذا ما قلبته
على انه حرفان حين تقوله ومعناه حرف واحد ان قلبته
وقال من الوافر من قافية المتواتر
بروحي من اسميها بغيتي فتنظرني النحاة بعين مقت
يرون وانني قد قلت لحنا وكيف وانني لزهير وقت
ولكن غادة ملكت فوادي بلا لحن اذا ما قلت سيتي
وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك
وحامل لا زمني لفيته منه عنتا كانما حتم على
ما الدهر كانما حتم علي الدهر ان لا ينمحكنا

وإني لهذا الضيم فيه لخامل ومنتظر اللطف من الله يحدث
أعيذك من هذا الجفاء الذي بدا خلافا لعهد الحسن أرق وأدمث
تودد ظن الناس فيه وأكثروا أقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت في الحب منك شمائل ويستحلي عني من أراد ويبحث

وقال من مجزو الكامل من قافية المترادف

عتب الحبيب ولم أجد سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يومان لم أره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت منه خلائقه الدمائث
ما كنت أحسب أنه ممن تغيره الحوادث
ويلذ لي العتب الذي صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الزمن رغم المثاني والمثالث
هو كان من سكر الدلال لعبث والسكران عابث
ونكثت عهد الهوى ما خلت أنك فيه ناكث
لم لا تشد قضية أنا سائل عنها وباحث

وقال من الوافر من قافية المتواتر

صديق لي يسارذكي بخير وأزعي بت باطنه الخبيثا

وحاشا

وحاشا الكشا معيب عنه وبالشام أكثر ذا الحديثا الكموا

وقال من مشطور الرجز من قافية المتدارك

يا رب ما أقرب منك الفرجا أنت الرجا واليك الملتجا
يا رب أشكو الداء من عجل أبهم لبك الخطب فيه ودجا
يا رب فاجعل لي منه مخرجا

وقال أيضا من بحر الطويل من قافية المتدارك

ألا إن عذري على تشوه السمر غالط وإن الملاح البيض أشهى وأبلج
وإني لأهوى كل بيضاء غادة يضيء لها وجه وثغر مفلج
وحسبي أني أتبع الحق في الهوى وما الشك أن الحق أبيض أبلج

وقال من المجتث من قافية المتواتر

هب النسيم عليلا وهو النسيم الصحيح
وطاب وقتي بالنضر فإن طاب الصبوح
وخذ على الكأس نورا يضيء عنه الفسيح
من قهوة طاب منها لون وطعم وريح

في دنها هبي راحٌ وفي الحشا همسي روحُ
يا ابن الكرام جرودا علي انت تشتصيه
انت المعذب قلبي وقلبك المستريحُ
وقال يمدح الامير الملكي مجد الدين اسماعيل
ابن اللمطي من مجزوء الكامل المرفل من قافية المتواتر
اضنى الفؤاد بهجره وحمى الرقاد بهو سيحه
وقضى من اجفانه سيفا فما يبقى جريحه
نشوان من خمر الدلال اغبوقه وبها صبوحه
متمايل الاعطاف كالغصن الذي هزته ريحه
امعذبي بالهجر هل لي بعد يوما استريحه
لما زكا نصح عواذلي والحب مردود نصيحه
اهوى الحماء وانوح منه لنوح قمري ينوحه
ويشوقني الوادي اذا فاحت النسيم الرطب شيحه
ويهزني الغزل الرقيق واذا تجنبه فصيحه
ولربما صيرته غزلا يكون مديحه
ومنحت مجد الدين منه اثار علاه استبيحه

مولى

مولى كان بنانه خلقت لمعروف تسيحه
وكانه من فطنة حاكى اياسا وسطيحه
وكان حاسد مجده من الذي عم ضريحه
ومبارك الغدوات لا تبرونه الا منيحه
وقبيلي باع الجود منطلق اللسان به فصيحه
بدلي في الوجود وصدره رحب اذا ما الوارد يشرحه
وليزه العلياء وانت لعمري مهزوز صفيحه
والمنتمي لمجد القوم الذين لهم صريحه
يروي الثرى ابراسلا يروى لهم الا صبيحه
يا سيد الاحساب ما غاب عن من يستميحه
ملك دون الورى والعز للجيل وضوحه
لما ابن عبيد مدح لو عاش ما فرعاش نوحه
بالسلم وانت موقف المرمي مشهد نجيحه
لودى بجانب نزيله وطلوع مطلعه تريحه
وقال من مجزوء الكامل من قافية المتواتر
انا لا ابالي بالرقيب وما تنظم الفصيحه

غمز الحواجب بيننا   احلى من القول الصريح

وقال من المجتث من قافية المتواتر

وعابد هو سقم   لكل جسم صحيح

لا بل اشارة طرف   وا بالكلام الفصيح

وليس يخرج همي   تكاد تخرج روحي

وقال

اراني كلما استخبرت   عن حال لها نقصه

وفي غالب ظني ان   هذا الوجد لا يعكسه

لقد اصبحت تستحسن   ما غيرك يستقبحه

وقد اخرت ما كنت   به من قبل تستشوقه

اذا لم تحفظ الحمد   فلا تسال عن سببه

الى كم انت في غبط   لنفسي مثل ما تصحبه

وكم تصحب من يفسد في الارض ولا يصلحه

وكم ينفعها المخلوق   وان كان فلا ينجحه

فبالله متى يفلح   من ليس يرى مفلحه

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

يامعرضا

يا معرضا متغضبا   حاشاك يا عيني وروحي

لم تدر ما فعل البكا   ء عليك بالجفن القريح

فبحت في بما فعلت   ولست من اهل القبيح

ان كنت مني مستريحا   لست منك بمستريح

متى ابرز قطرة   من وجهك الحسن المليح

لم يظهر ما علمت   به من الود الصريح

ولذاك انت بسر ضميري   فهو يشهد بالصحيح

وقال من مشطور الرجز من قافية المتواتر

وليلة من الليالي الصالحة   بات لها عيني الهموم نازحه

وغادة بوصلها مسامحه   تحفظ ودي مثل حفظ الناصحه

كانها بعض الظباء السانحه   بات بها صفقة وفي رابحه

ما سكنت للشوق مني جارحه   ولا الشرب للحزن بائحه

واعين عند التشاكي صائحه   ان اختصرنا فالدموع شارحه

وقت بوعدها فلاحت رائحه   واودعت قلبي نار لافحه

والله ما الليلة مثل البارحه   فيها صحابي في الخطوب الفادحه

تبكي رحمتي لي نفسا طائحه   تبكي اعينهم بدموع سافحه

ما تنفع الثكلى بنوح النائحة

وقال وقد سأله بعض الموقعين عمل
أبيات يبتدئ فيها بالأشعار من بحر الهزج الأول من
قافية المتواتر

ألا أيها النائم إن الصبح قد لاح
وهذا الشرق قد أعلن بالنور وقد صاح
ألم يوقظك بالليل من ذكره من سبّح
فما بالك وأعيني إلى الخيرات لا تجنح
إذا ما حركت الذكر تثاقلت ولم تبرح
أضعت العمر حتى إذا يقول لي من أين تربح
لقد أسلم من يقول الذي قد أبلح
إذا أصبحت في عسر بلا حزن ولا تفرح
فبعد العسر يسر عاجل أو ما ألم نشرح

وقال من أول البسيط من قافية المتراكب

قالوا تعشقت عمياء فقلت لهم ما فاتها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدي فيها أنها أبدا تبصر الشيب في رأسي إذا وضحا

أن

أن يجرح الشيب مسلوبا فلا عجب وإنما العجب للسيف مغمدا جرحا (?)
كأنما نحن في بستان خلوتنا ونادم ناظره سكران قد طفحا
تبقى الورد فيه من كمائمه والنرجس انغض فيه بعدما انفتحا

وقال يمدح السلطان الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن الملك العزيز بن محمد بن الملك الظاهر
غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما
ملك دمشق سنة ثمان وأربعين وستمائة وكان قد
أقام مدة متغير المزاج ثم عوفي من الطويل الثاني من قافية
المتدارك

لكم عيني الود الذي ليس يبرح ولي فيكم الشوق الشديد المبرح
وكم لي من رسل وكتب إليكم وكم منهما عن لوعتي ليس تفصح
وفي النفس ما لا أستطيع أبثه ولست به للرسل والكتب أسمح
زعمتم بأني قد نقضت عهودكم لقد كذب الواشي الذي يتبجح (?)
[illegible] عسى كنت ناسيا عسى كنت سكرانا عسى كنت أمزح
خلقت وفيما أرى العذر في الهوى وذلك خلق عنه ما أتزحزح
يسلو الناس غيري عن دياري بعدكم فإني أرى شكوى لنفسي يفضح (?)

أحبابنا حتى متى وإلى متى ... أعرض بالشكوى لكم وأصرح
حياتي وصبري منذ نأيتم كلاهما ... غريب ودمعي للغريبين يشرح
رعى الله طيفا منكم بات مؤنسي ... وما ضر إذ بات لو كان يصبح
وكأنه أتى ليلا وعاد بسحرة ... درى أن ضوء الصبح إن لاح يفضح
ولي رشأ ما فيه نزح لقادح ... تستوي أنه في خده النار تقدح
يثني به حلوا مليحا وإن ذا ... لأعجب شيء حيث يحلو ويملح
قرأ من فتاتي عينيه ثرى دمي ... على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي إذا الغزل لي منه شامة ... وما كان إلا باللحاظ يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون إنه ... حباب على صهباء بالمسك ينفح
وقد تشهد الحساد عنه بطيبه ... وما أدعيه وهو شكر أن يطمح
ويا عاذلي فيه جوابك حاضر ... وكم سكوتي عن جوابك أصلح
إذا كنت ما لي في كلامك راحة ... فإن تعاطي في الهوى كان لي أروح
وأسمر أما قده فهو أهيف ... وتشبه وأما وجهه فهو أسمح
كأن الذي فيه من الحسن والبها ... بداخله زهو به فهو يمرح
كأن النسيم الرطب هز قوامه ... فجل غصن البان منه المتطوح
كأن المدام الصرف مالت بعطفه ... كما مال بالأرواح روح المترنح

كان

تراني قد أنشدت مدح يوسف ... فأطرب به حتى أنثني يترنح
وأن مديح الناصر بن محمد ... ليصبو إليه كل قلب ويجنح
مليك ينيل الوفد حين جلاله ... ومن جاءه مدح ثم يوفى ويمنح
وليس بمحتاج إلى مدح مادح ... مكارمه تثني عليه وتمدح
وكل فصيح العرب من جوده ... فإن لسان الجود بالمدح أفصح
وقد قال قوم جوده يشبه بالحيا ... وقد غلطوا فيه إذا اسمو وأسمح
وغيث يسح عن أناس بتجمعوا ... ومن يرى غيلان عنه وغيرهم
لمن كان يختار افتخارا بماله ... فإن بماله نعمه يتبرح
لعوادي كعب في الكرام وحاتم ... فليقصر بعد اليوم إذا التفسح
وليس على البيت العربي كيوسف ... تعالوا بنا نحو الجواد وصححوا
فما يوسف يعرف بناب مسنة ... وما الغرف مقصود وما القنا تترمح
وما كان سلطان أقل عبيده ... يتيه على كسرى الملوك ويجمح
وبعض عطاياه المدائن والقرى ... فمن ذا الذي في ذا الكرم يسمح
فلو يسأل الدنيا وما اكتنفت ... وجاد بها نسرا وما يتبجح
وإن خليجا من أياديه للورى ... يرى كل بحر دونه يتضحضح
بفضل الملوك ما ذكرت إلا تخففوا ... لقد تعب الغالي الذي يتزحزح

الوجه

كثير حياء الوجه يقطر ماؤه على انه من باسه النار تلفح
لذا البيت قد قال الحبيب وانه باجرام من يلقى حيا انا واوضح
مناقب قد اعيى بها الدهر حاسبا فمنا عظيمه منهما موشى موشح
من النفر الغر الذين وجوههم مصابيح في الظلماء بل هي اصبح
بهاليل املاك كأن اكفهم بحار بها ما وراق للغارس تمنح
فكم اشرقت منهم شموس طوالع وكم هطلت منهم سحائب دلح
تزلما تبغوا الذوب مازال منهم عظيم مرجى او كريم ممدح
اناس هم سنوا الطريق الى العلا وهم اعربوا عنها وقالوا وافصحوا
ولم يتعبوا في الناس من جاء بعدهم لقد بينوا للعلا الكنز واوضحوا
ليهن دمشق اليوم مختال التي بها حسنها والحزن كالناس تفرح
فكان نهرها ماضيا متعطف وكالدوح اما بين مستن ينسح
وكالغصن اما وهو نشوان راقص وكالطير اما وهو فرحان يصدح
وقد اشرقت اقطارها واغتدى بها شعاع له فوق المجرة مطرح
وشرقت مغناها فلو ان معشر الورى لطابوا بان كلفوا بها وتمسحوا
ووالله ما زالت دمشق مليحة ولكنها عندي بذا اليوم املح
عرضنا على خير الملوك بضاعتي فالقيت سوقا صفقتي فيه تربح

وقد

وقد وثقت نفسي بأني عنده تساعد اذ عزا ما بغيت وابلح
وان خطوبا اشتكيها استبعا وان امورا ارتجيها استنجح
وان صلاح الدين ذا المجد والعلا لما افسدت منى الحوادث يصلح
يبشرني عيني او يغرب انني لدى يوسف في انعم لست ابرح
امولاي سمر مجتبى وانه لم تزل تشاهد الذنب العظيم وتصفح
لذا العزم ما للقول تحرير مرتقى مقاما على من مقامي وارجح
فما كل لفظ في خطابي ينتقى ولا كل معنى في مديحك يصلح
انتم وان كان كثير اتاخرت بانك تعفو عن كثير وتصفح
وهب لي انسا منك يذهب وحشتي ويبسط املا به انقباض فينشرح
وجد لي بالقرب الذي قد عهدته وارض ببعض منه ان كنت اصلح
واني لاريد اليوم في كل نهزة ولكن عسى ودي بها الدهر يسمح
لعمرك كل الناس ينشد ناطق ولكن ذا يلغو وهذا يسبح
وقد يحسن الناس الكلام وانما كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام بسر الثناء معين كانما لسامعه فيه الشراب المصبح
يرق لطارف النسيم من الصبا وغازله روض الرباء المفتح
ومدح يكون الدهر بعض رواته فيمسي ويضحي وهو يشدو ويسرح

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

لئن بخت بالشكوى اليك محبة فلست لمخلوق سواك ابوح
وان سكوتي ان عرتني ضرورة وكتمانها من احب قبيح
ومالي اخفي عن حبيبي ضرورة ومالي فيها مشفق ونصيح
بروحي من اشكو اليه واشتفي وقد صار لي من لطفه في روح
ولو لم يكن الا الحديث فانه يخفف اشجان الفتى ويريح
وكم خفت ايا قد بجفتان يقول لسان الحال وهو فصيح
وكنت بكتمانها اصبر مفرطا وابكي على ما فاتني وانوح
واندم بعد الفوت او في ندامة واغدوا نعالها اشتفي واروح
تكهنت في الامر الذي قد لقيته ولي خطرات كلهن فتوح
فراسة عبد مومن كان لمانة فلله ظني انه لصحيح

قافية الخاء

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

كتاب اتانا من حبيب وبيننا لطول التنائي برزخ اي برزخ
تفوح لي عنه من البعد انه وفاح الى الطيب من راس في تنفخ
كأن نسيم الفجر عنبر ورده نشر في قميص بالعبير مضمخ

لنغ

لقد بان من تاريخه في عزة بقلبي كتاب بالسرور مورخ

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

ايها العاذل الذي ليس يجدي كثرة اللوم فيه والتوبيخ
انما غفلة لعل الويل منهم ما روا نعما الرواة في تاريخ
وكفا فيك هب بانه اعمى كيف تخفى روائح البطيخ

قافية الدال

وقال من الكامل من قافية المتدارك

ومهفهف كالغصن في حركاته حلو الغرام وشبهه مياد
صنم لعمرك ما يراه اللهي في ذا الحسن الا فتنة لعباد
ومن العجائب يعلم بمحبة يصليه نارا وهو من عباد
ويبيح لي التعذيب في سهر الدجا طرف المحب وذاك من اجناده
يا عاذلي ما انت الا عاشق فتحا الغرام بقلبه وبواده
فالقلب يعلم انني في حبه ما ان تغطت عنه سبل رشاده
لا تطلبن نصيحة منه صلاح ان كان ربك قد قضى بفساده

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

مالك قد خان عهدي ناسيا تلك المودة

هوى الزهرة والمريخ في لين وشدة
وجهد البهتان بانطق اسمه او باجز ورده
ليس عندي غير شعري ليته ينفعني عنده
يا كليل الطرف [illegible] في فؤادي ما احره
هزم الهجر اصطباري فعسى للوصل رده
وقال من الهزج من قافية المتواتر
حبيبي تائه جدا اطال العتب والهجرا
حماني الشهد من فيه وخلى عندي الشهرا
وقد ابدى الى البستان من خديه ما ابدرا
فيا لله ما احلى وما احيا وما انضرا
وذا الشعر من جفنيه ما اسرع ما اغرا
وفي الثغر بهار راح بها تسعون او اخرا
وما الغنج بها الا لمن قد عي بالزهرا
وهيفا كما نهوى تريد الفخر والفخرا
وتشجو دا بالحان تذيب الحجر الصلدا
ولفظ يوجب الغسل على المدامع والحدرا
جزى

جزى الرحمن شعرا قد تقضى الشكر والحمدا
وان عشنا لشوال اعدنا ذا الى الحمدا
وقال وقد حضر مع جماعة كلهم يقول
بالمرد افي من ثالث الطويل من قافية المتواتر
ايا معشر الاصحاب مالي اراكم على مذهب والله غير حميد
فهل انتم من قوم لوط بقية فما منكم من فعله ببعيد
فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم فما قوم لوط منكم ببعيد
وقال يمدح الامير المكي وبحر الذين اسماعيل بن
الليلي من اول الكامل من قافية المتدارك
جعل الرقاد لكي يواصل موعدا من ليس في حبه ان ارقدا
وهو الحبيب فكيف اصبح فاقدا والحمد لو كان العدو لما عدا
ثم ارام نحوي لومهم وغدوهم داء الملام بمسمعي واعذرا
في كل معتدل القوام مهفهف حلو التثني والثنايا اغيدا
يحكي الغزالة بهجة وقفا اعذرا ويفوق ريم مقلة ومقلدا
ولذاك قالوا الغصن يشبه قده يا قده كل الغصون لها الفدا
يا راميا قلبي باسهم لحظه احسنت قلبي مثل قلبك جلمدا

ونعوذ الا لو جور احكام الهوى فابات طرفي في سواد مسهرا
والبدر عاد عن جماله منذ مغرم ما اتهم العذال الا انحسرا
او ما ترى ثغر الحمى بنفحة باسما مرحا وعريان الغصون فراد قترا
وقف السحاب على الربا متحيرا ومشى النسيم على الرياض معبرا
وبدا فنبه وجه النهار ملثما وبرز فنبه خد الاصيل موردا
وكان انفاس النسيم اذا سرت نشرت لمجد الدين مولانا نيرا
مولى له في الثنا ذكر مرسل وتدير رونق السحب عنه مفصلا مستر
الفا الفرا والشيم واحتقيه جمعا ههنا الا معربا ومفسرا
واذا استقل على اقبة كانه خام وفد خط الجرى مسودا
جعل العنان له هنا الاساكم وغدا له سرج المطهم منبرا
مولى بدا من غير منقلة بما حاز المزاكرما وعاد ثما بزا
واذا رجوداك السحاب بنائله يوما وان كان السحاب الاجودا
يعزى الى ام اسوة لمنيبه اعلا الورى قدرا وازكى محتدا
الحاميين البدر من لفاتها والموقدين لها القنا المتقصرا
والغالبين على القلوب مهابة والواصلين الى القلوب توددا
واذا الصريخ دعاهم لملمة جعلوا صليل المرهفات له صدا

يا هبيرا

يا هبير الملك مازلت مخشيرا وازغى بك هميرا ومشيرا
لك في المعالي جنة لا تدعي لمعاند وبجنة لا تهتدي
واما الا مشتهي الصوم بامن قدره منا قليلة قدره لن تجحدا
وبقيت ترعى الف عام مثلها متضاعفا الاجر متعددا مثله
والدهر عندك كله رمضان يا من لبس بيوم صامه متهجدا

وقال من الطويل من قافية المتواتر

ترى هل علمتم ما لقيت من البعد لفقدكم اخفيه منه وما ابدي
فراق وهجر واشتياق وحرقة تعودت البلوى على واحد فرد
رعى الله اياما تقضت بقربكم كاني بها قد كنت في جنة الخلد
نعيبوني امرا فقد كنت بالبين جاهلا اما كان فيكم من هداني الى الرشد
وكنت لكم عبدا وللعبد حرمة فما بالكم ضيعتم حرمة العبد
ومالي كتبتم لم يرد جوابها فهل ان كلا ضمها بل بالسد
واين حلاوات الرسائل بيننا واين امارات المحبة والود
ومالي ذنب يستحق عقوبة ويا ليتها كانت بحتفي وهو في الصد
ويا ليت عندي كل يوم رسولكم فاسكنه عيني وامسحه خدي
واني لا علم على كل حالة وحقكم انتم اعز الورى عندي

عليك سلام الله والبحر بيننا وبالرغم مني ان اسلم من بعد

وقال جوابا من ثالث

الخفيف من قافية المتواتر

موكبي واباني الكتاب الذي

ذكرت فيه الم البعد

فكلما عندنا من وحشتي

فانا بعد الذي عندي

ما حلت عن عهدي واخفته مني

ودي وما فضت من وجدي

وقال من ثالث الطويل

من قافية المتواتر

يبقى في منا الرسوم بزورة

وان صح هذا البين لمعجز

ولست اخال الدهر يسمح بهذه

لما انه من فعله لعجيب

فيا ايها المولى الذي انا عبده

لقد

٢٨

لقد زادني شوق اليك مشرد

متى تلتقي عيني منك بنظرة

وحقك اني اليوم عنك بعيد

يا غائبين عن العيان لقد حللتم بي الفؤاد

وحياتكم ما حلت عن

ما تعهدون من الوداد

عندي لكم ذا الغرام

ثم وقد تزايد بالبعاد

فمتى يبلغني الزمان

ان نلتقي بكم يوما مرادي

وقال من الهزج

من قافية المتواتر

بحول الله ميعني

من وجهك بالبعد

فما اشوقني منك

الى الهجران والصد

فما تصلح للهزل ولا تصلح للجد
وماذا فيه من ثقل
وماذا فيه من برد
فلا صبحت بالخير ولا مسيت بالسعد
وقال
لعن الله صاعدا
وأباه فصاعدا
وبنيه فنازلا واحدا ثم واحدا
وقال من مشطور الرجز من قافية المتدارك
وليلة ما مثلها في عمري
مثل حمى العاشق باتت تسهر
طلبت فيها مؤنسا فلم أجد
بت أقاسيها وحيدا منفردا
طالت فما صبحها في فجر بفجر
فتحمل المرأة فيها وتلد
وقال من ثالث الرمل من قافية المتدارك

حدثوا

حدثوا عن طول ليلتكم هل رأيتم هل سمعتم هل عهد
لا دعاء الذي ما أطوله تحمل المرأة فيه وتلد
ليس مما اشتكوه منه واحد كل شيء من بنيه بعد نكد
وقال من المنسرح
من قافية المتراكب
يا واحد العصر التي اشتهرت لم تجر في خاطر ولا خلد
فعلها بعد عجمة وقفي فيها لها نسبة إلى الأبد
من أو أنت الذي يشار له ما عتب من بعدها على أحد
وقال مرتجلا وكتب بها إلى أبي محمد عبد الرحمن الفعصي
قربت دارنا ولم يعد الحب اجتماعا فلا تسلم البعادا
كان ذا لم البعاد أروح للقلب كان الغرام بالقرب زادا
فأجابه بديها على الوزن والقافية وهي من أول الخفيف من قافية المتدارك
ما لحسن الجمال في القرب والبعد ولم يولي الغرام فؤادا
كل جسم أقبته تستنير النار ومتى كنت عهدت الجمادا
وقال من مجزوء الرمل من قافية المتواتر
ليت شعري هل زماني بعد ذا الهجر يجود
ما لدى الشيء ... كلما مرت تزيد

يتقضى يوم فيوم في حديث للاديب
فمتى اليوم الذي ابلغ فيه ما اريد
وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر
كلما قلت استرحنا جاء ما اشغل جديد
وخطوب ينقص الصبر عليها ويزيد
ذهب الاحزان فيه واعيتني جهيد
ان هذا علم الله هو الغبن الشديد
وارى الشكوى لغير الله تضييع لا يفيد
وقال في صدر كتاب بديها وهو بامر الى بعض اعلام
مصر من مجزو الرمل من قافية المترادف
كتبنا من امر عن قرطاس تشوق زايد وانتم من قبل فكتم لم تصفى موارد
فهل زماني بعدها جوابكم مساعد بلكم تزورا صبحت على الكم تتصاعد
وهبت باني عشت لكم بعد واحد وقال من ثالث البسيط من قافية المتواتر
وجاهل يدعي في العلم فلسفة قد راح يكنى بالرجز تقليدا
فقال عربه معقودا فقلت له قد عشت بعد معقودا ومعقودا
من ابراته وهذا الشان تذكره لذاك تقرع بابا عند مقصودا
فقال ان كلامي لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داوودا
وقال وقد حضر مع جماعة كلهم يقولون بالمردان من اول

من اول الطويل من قافية المتواتر
تماديتم للاكثر الله منكم فما فيكم والحمد لله محمود
ولا فيكم للابالي الفضل عندكم ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت بان ما رايت وجوهكم وان طريقا جئتكم منه مسدود
متى قعدي عن حدوده بلادكم مطهمة جرد ومهرية قود
ويصبح الحي بها لي ذكركم وتقطع ما بيني وبينكم البيد
وقال من الخفيف من قافية المتواتر
ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم يكن الفى منثور النوح لي
كنت اشكو البعاد حتى التقينا فانا اليوم نتشاكى للبعاد
فعل القرب فوق ما فعل البعد بقلبي من تشرة الانكاد
ولعمري لقد تزايد ما بي من غرام ولوعة وسهاد
لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم لم يحل قلبي عليه اعتقادي
وقال يصف امراة طويلة
شعرا من ثالث الطويل من قافية المتواتر
وسمرا تحكي الرمح لونا وقامة لها مهجتي مبذولة وفوادي
وقد عابها الواشي بقال طويلة فقال حسود مظهر لعنادي

فقلت له بشرت بالخير انما حبيبي فان طالت فزاد مواهب
نعم انا اشكو الطول ايضا ويجولي لفرط اربهما لو عنيتهم وشهادي
وماعابها القد الطويل وانه لاول حسن في المليحة بادي
رايت الغصون الشم تحمد طولها وما عدلتها حسنا الخيط ولا حد

وقال من مجزو الكامل من قافية المتدارك

قرطاس الوعد الماضي • والحر ينجز ما وعد
وعدتني يوم الخميس • فلا الخميس ولا الاحد
واذا اقتضيتك لم تزد • عن قول اي والله غد
ياعادلا بالمامه • وقد تجرت من العذ
وتقول اوصيك المخضب • فما اتكلف علي احد

وقال ايضا من مجزو الرمل من قافية المتواتر

دمعه جاري غريب عيني • كل يوم في مزيد
فراتني الظبي الملسان • بالورد النضيد
يحجي ابنها احب الورد • ربي في الخد وجد
واتاني منه نشرا • كل حين بقضيب
قلت الحمرا اما • قلت للغمر الحميد
انت حلها انت منهما • في قيام وقعود

وقيل

وتلبث من القبحة • بالثوب الجديد

وقال في جارية اسمها ملوك من ثاني السريع وقافية المتدارك

تذهب من قد انجزت وعدها • وجددت في الحب لي عهدها
وقلدتني في الهوى منة • يا شكرها عندي وياحمدها
زايرة لم ادر اذ اقبلت • اثغرها قبلت ام عقدها
تمنعني تقبيل اقدامها • لكنها تبذل لي خدها
حسنا في الحب لها المنتهي • لا قبلها فيه ولا بعدها
تقصر الالسن عن وصفها • لو بالغت واستغرقت جهدها
ان ملوكا ملكت مهجتي • لا تدعني الا بيا عبدها

وقال يهجو من ثاني السريع وقافية المتدارك

لنا صديق سيء فعله • ليس له في الناس من حامد
لو كان في الدنيا له قيمة • تعناه بالناقص والزايد
احلامه تحكي الطريق التي • من السويدا الي الامد

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

يا اعز الناس عندي • كيف حتى خنت عهدي
سوف اشكو الله حالي • بعتبي شكواي بجدي

اين مولاي يراني • ودموعي فوق خدي
اقطع الليل اقاسي • ما اقاسي فيه وحدي
ليتني عندك يا مولاي • اذ ليتك عندي
ارض عني ليس الا • ذاك مطلوبي وقصدي
اين من تلقى له في النا • س ود مثل ودي
انا انسيتك عن كل • محب لك بعدي
ولقد اصبحت عبدًا • لك لكن اي عبدي
تلقي فيك حياتي • وعلا لي فيك رشدي

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

بروحي من قد زارني وهو خايف • كما اهتز غصن في الاراكة مايد
وما زار الا طارقا بعد هجعة • وقد نام واش بتقيه وحاسد
فلما اراد رحيله بات خايفا • فهل كان يخشى ان تغار الفراقد
وكنت اظن الحسن قد خص وجهه • وما هو الا قايم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا • وليس على ذاك التفضل زايد
وما كثرت مني اليه رسايل • ولا مطلت بالوصل منه مواعد
وابي علينا في هواه وزارني • حبيب له بالمكرمات عوايد
فمت كمدا يا حاسدي فانا الذي • له صلة ممن يحب وعايد

٢٧

ولي واحد ما لي من الناس غيره • ازكى به الدنيا وان قلت واحد
فيا موسي لا فرق الله بيننا • ولا انقرت للاتس منا معاهد
ويا زايدا قد زاد من غير موعد • وحقك اني شاكر لك حامد

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

يا غادرين المربكين • بيني وبينكم عهود
ظهرت وبانت لي فضيحتكم • فما هذا الجحود
وحلفتم ما خنتم وعلي • حبيا نتكم شهود
يا من تبدى في الهوى • بمسيك صاحبك الحديد
ان كان اعجبك الصدود • كذاك اعجبني الصدود
واعلم باني لا اريد • اذا رايتك لا تريد
وانا الغريب فان • تغيرها حبي فانا العبيد
يوما اخلص فيه قلبي • منك ذا اليوم عيد
وعساك تطلب ان • اعود الى هواك فلا اعود
ولقد علمت بانني • لي في الهوى خلق شديد

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

الى كم اداري لك واش وحاسد • لمن مرشدي من مجدي
ولو كان بعض الناس لي منه حاجب • وعيشك لم احفل بكل معاند

اذا كنت يا روحي لعهدي لا تفي • فمن ذا الذي ارجوا وفا معاهد
اظن فؤادي شقوة غير زايل • واحسب جفني نومة غير عايد
ابى الله الا ان اهيم صبابة • بحفظ عهود او بذكر معاهد
وكم مورد لي في الهوى قد وردته • وضيعت عمري في ازدحام الموارد
ومالي من اشتاقه غير واحد • فلا كانت الدنيا اذا غاب واحد
احبابنا اين الذي كان بيننا • واين الذي اسلفتم من مواعد
جعلتكم حظي من الناس كلهم • واعرضت عن زيد وعمرو وخالد
فلا ترخصوا ودا عليكم عرضته • فيا رب معروض وليس بكاسد
وحقكم عندي له الف طالب • والف زبون يشتريه بزايد
يقولون لي انت الذي سار ذكره • فمن صادر يثني عليك ووارد
هبوني كما قد تزعمون انا الذي • فاين صلاتي منكم وعوايد
وقد كنتم عوني على كل حادث • وذخري الذي اعددته للشدايد
رجوتكم ان تنصروا فخذلتم • على انكم سيفي وكفي وساعدي
تعلمتم وقلتم واستطلتم وجرتم • ولست عليكم في الجميع بواجد
اذا كان هذا بالاقارب فعلكم • فما ذا الذي ابقيتم للاباعد

وقال من باب الطويل من قافية المتدارك

ترى في الاذى من كل رذل وساقط • لكم قد نادا بالاراذل سيد

الم تر ان الليث تؤذيه بقة • ويأخذ من حد المهند مبرد

وقال من باب الطويل من قافية المتدارك

عفا الله عنكم اين ذاك التودد • واين جميل منكم كنت اعهد
عهدنا بيننا لا تنقضوا العهد بيننا • وعودوا بنا للوصل فالعود احمد
ولا تحدثوا بالعتب وجه محبة • لها بهجة انوارها تتوقد
تعالوا نحل العتب عنا ونصطلح • فانا بحمد الله اهدى وارشد
ولا تحمل منه الرسل بيننا • ولا عرا الكتب التي تتردد
اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضى • فذاك وداد بيننا يتجدد
عتبتم علينا واعتذرنا اليكم • وقلتم وقلنا والهوى يتأكد
عتبتم فلذ نعلم لطيب حديثكم • اذ لذ عتب امر رضى وتودد
وقد كان ذاك العتب عن فرط غيرة • ويا طيب عتب بالمحبة يشهد
وبتنا كما يهوى حبيبين بيننا • عتاب كما انحل الجمان المنضد
٢ واضحى حديث الروض يروي حديثنا • فيا رب لا يسمع وشاة وحسد

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

سيدي قلبي عندك • سيدي اوحشت عبدك
سيدي قل لي وحدثني • متى تنجز وعدك
انتري تذكر عهدي • مثل ما اذكر عهدك

امر ترى حفظ ودي • مثل ما احفظ ودك •
ثم ربا ان نسيت عهد عهدي • والا كنت عبدك •
انا في داري وحدي • فتفضل انت وحدك •

وقال من مجز المجتث من قافيه المتواتر

مولاي كن لي وحدي • فانني لك وحدك •
وكن بقلبك عندي • فاني كلي عندك
لي فيك قصد جميل • لا خيب الله قصدك
حاشاك ترضى بعدي • ولست ارضى لبعدك
ان تنس عهدي اني • والله لم انس عهدك
اضعت ودي محب • فاذا حفظ ودك
مالي عليك اعتراض • اذ انا سنيت عبدك
مولاي اذ غبت عني • واسوء حالي بعدك

وقال من مجزو الخفيف من قافيه المتدارك

وحليتي حديثه للمسرات طارد • مثل ليل الشتا فهو طويل بارد

وقال من المجتث من قافية المتواتر

انسيت بي نعم الجد • وزحت عنك بوجدك
دعيت بعدك يا من • وددت لو عشت بعدي

وقال

وقال من رابع الكامل من قافية المتدارك

يا سائلي عما تجدد لي • الحال لم ينقص ولم يزد
وكما علمت فانني رجل • ابني ولا اشكوا الى احد

وقال من المجتث من قافية المتواتر

اليوم انت بخير • والخير عندك عاده •
وما اتيناك الا • زيارة لا عياده •
فالحمد لله هذا • اليوم يوم السعاده •
فكلما ترتجيه • تناله وزياده •

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

الله اكبر يا محمد • نبت لعذار فتم اسود
ذهبت محاسنك التي • كانت يقام لها ويقعد
تلك العرافيما مضى • ولي الهنا فيما تجدد

وقال من المجتث من قافية المتواتر

شوقي اليك شديد • كما علمت وازيد
وكيف اذكر شيا ثبه • ضميرك يشهد

قافيه الدال المعجمة وقال بمجوامن ثالث
المتقارب من قافية المتواتر

ايا من اذا ما راه الورى • لما عرفوا منه قالوا معاذا
اراك تلوذ على قابت • ولست ارى لي فناء ملاذا
طلبت الجميع ففات الجميع • فمن سوء رايك لاذا ولا ذا

قافية الراء وقال في صباه رحمه الله
من قافية المتراكب من بحر البسيط

لم يقض زيد كم من وصله وطر • ولا قضى ليلة في قربكم سهر
يا صادقي القلب لا عن محبتهم • وسالب الطرف الا عنهم نظر
جعلتم حيرتي في الحب مبتدا • وكل معرفة لي في الهوى نكر
ومتم الليل في امن وفي دعة • وليس عندكم علم بمن سهر
لكم غرست وفاني محبتكم • فما جنيت لغرسي فيكم ثمر
ولم انل فيكم شيا سوى نهم • فقال منتزه فيها ومختصر
يا طيب ليلة بتنا والرقيب عما • ما فلا عينه تحنى ولا اثر
عذرا يسود بنيها ان جعلت لها • عينا سوى مقله كحلا وشعر
بتنا بها حيث لا ردع يجاذبنا • ونفحة الراح والريحان مختمر
لم يكسر النوم عيني عن محاسنها • حتى تذنبت وعين النجم منكسر
ما زلت اشربها شمسا مشعشعة • في الكاس حتى بدت في الشرق منتشر
مدامة تفري الاعشى اذا برزت • تغشى الحواتم والظلما معتكر

عذرا

عذراء ما راح ذو سهم يخطبها • الا اتته صروف الدهر معتذر
باتت تناولنيها كف غانية • تخال من لحظها والخد معتصر
قوية العزم في اتلاف عاشقها • ضعيفة الخصر والالحاظ والبشر
تجلي الكوس على لالاء غرتها • وتستر الراح منها نكهة عطر
وبيننا من احاديث زخرفة • ما يخجل الروضة الغنا والحبر

وقال من بحر الرجز من قافية المتواتر

يا روضة الحسن صلي فما عليك ضير • فهل رايت روضة ليس لها زهير

وقال من مشطور الرجز من قافية المتواتر

وصاحب جعلته اميري • اسكنته في داخل الضمير
او دعته الخفي من اموري • صحبته ولم يكن نظيري
ندمته وهو يرى ناجيري • فقصت اذ جعلته نكيري

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

وعاذلة باتت تلوم على الهوى • بالنسك في شرح الشباب
لقد انكرتني متسيلا على الصبا • ورقت لقلبي وهو فيه اسير
اتتني فقالت يا زهير اصبوة • وانت حقيق بالعفاف جدير
فقلت دعيني اغتنمها مسرة • فما كان وقت بينهم سرور
دعيني واللذات في زمن الصبا • فان لاماني الايام قبل صغير

وعيشك هذا وقت لهوي وصبوتي • وغصني كما تدعينه نضير
يوله عقلي نابه ورشاقة • ويجلب قلبي أعين وثغور
فان مت في ذا الحب لست بأول • فقبلي مات العاشقون كثير
واني على ما في من ولع الصبا • جدير باسباب التقى وجدير
وان عرضت لي في المحبة نشوة • وحقك اني تائب ووقور
وان رق مني منطق وشمائل • فما هو مني بالقبيح ضمير
وما ضرني اني صغير حداثة • واني بفضلي في الانام كبير

وقال

لها حفر يوم اللقا خفيرها • فما بالها ضنت بما لا يضيرها
تعاهدنا ان لا يغادر بعضها • وسيرنا ان لا يحل اسيرها
وعيت نجوم الليل من اجل انها • على جيدها منها عقود نديرها
وقد قيل ان الطيف بالليل زائر • فاين لطرفي نومة يستعيرها
وها انا ذاك الطيف فيها صبابة • لعلي اذا بانت بليل ازورها
اغار على الغصن النضير من الصبا • وذاك لان الغصن قالوا نظيرها
ومن دونها ان لا تلم بخاطري • قصور الورى عن وصلها وقصورها
من الغيد لم توقد مع الليل نارها • ولكنها بين الضلوع سعيرها
ولم

٩٦

ولم تخل من اهل الفلاة شمائلا • سوى انه يحكي الغزال نفورها
اروح فلا تغوي على كلابها • واغدو فلا يرعوا هناك بعيرها
ولو ظفرت ليلى بظرف ديارها • لاصبح منها درها وعبيرها
تقاضى غريم الشوق مني حشاشة • مروعة لم يبق الا يسيرها
وان الذي يبقيه منها بدا لكي • فدا بشير يوما في نظيرها
امير اذا ابصرت اشراق وجهه • تغار الليالي يستترن بدورها
وان زرت بالتقبيل يوما لكفه • رايت بحار الجود يجري نميرها
ولم يدعي العليا قوم وانه • له سرها من دونهم وسريرها
تدنت ودانتك البلاد كانما • بها جيلك منها بالسرور ضميرها
تلقتك لما جئت يسحب روضها • مطارفه وافتر منها غديرها
تبسم منها حين اقبلت نورها • واشرق منها يوم وافيت نورها
وحيى موالاتك السحاب بناتك • فوافاك منها بالهنا مطيرها
ورب دعارات يطوي لك الفلا • اذا خالط الظلماء ليلا يسيرها
وطيب بلاد لم يطأها لحافر • سواك ولم يسلك بخيل وعورها
وذرت بلاد الاعجمين بصيرة • عراب على العقبان منها صقورها
واصبحت فيها سودها باسودها • يمثلها عند الطعام زبيرها
لئن مات فيها من سطاك انيسها • لقد عاش فيها وحشها ونسورها

عدت نعمة قد سار في الناس ذكرها • كما نعلته بالعدو ذكورها
فاضحى بما من خالق الدين خايفا • وصان على الكفار منها كعورها
واعطى ثقاة الحمد في مواليا • بنفس لما تخشاه مثل مصيرها
مضى قاطعا عرض الفلا متلفتا • بروعة اعلامها وطيورها
وبت بما تحويه بحي حريمه • وتلك التي لا يرتضيها عبورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة • ستلقاه اخرى يحتويه بعيرها
وليس عدو كنت تسعى لاجله • ولكنها سبل الجحيم يجيرها
ومن خلفه ماضي العزايم ماجد • يبيد العدا من سطوة وبيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما • عسير الذي يرجوه منها يسيرها
احو يقظات لم يلم بطرفه • غرار ولا يوهي قوام غريرها
لقد امنت بالرعب منه بلاده • فصدت اعاديها وسدت ثغورها
واضحى له يولي الثنا غنيها • واسمى له يهدي الدعا فقيرها
بك اهتز غصن الاماني مثمرا • ورقت لي الدنيا وراق نظيرها
وما انا لي من انعم الله نعمة • وان عظمت الا وانت سفيرها
ومن بك النعمى وجاد تكرما • باولها يرجى اليه اخيرها ٥ ٥
واني وان كانت ايادينك جمة • لدي فاني عبدها وشكورها
امولاي وافتك القوافي نواسما • وقد طال منها حين عنت كسورها

٢٧

وكانت لنا في سلك عيني تبرقعت • وقد رابني منها الغداة سفورها
الى اليوم لم يكشف لغيرك صفحة • فما هي مسند ولا عليها ستورها
اذا ذكرت في الحي اصبح ابيسا • فرزدق فيها من وصلها وجريرها
تكاد اذا خطبت فيها صحيفة • لذكرك ان تبيض منها سطورها
وللناس اشعار تقال كثيرة • ولكن شعري في الامير اميرها

وقال من اول الكامل من قافية المتدارك

اعلمتم ان النسيم اذا سرى • نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
واذاع سرا كان رحت صونه • وهوى اثره تدرع طيبه تذكرا
ظهرت عليه من عنا في نفحة • رقت حواشيها لها وتعطرا
وابى العذول وقد سهدت مدامعي • بهوى برد من العواذل عسكرا
جهل العذول باني في حبكم • سهر الدجى عندي الذ من الكرى
ويلومني فيكم ولست الومه • هيهات ما ذاق الغرام ولا درا
وبمهجتي وسنان لا سنة للكرى • او ما رايت الظبي احوى احورا
بهرت محاسنه العقول فما بدا • الا وسبح من راه وكبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا • ولثمت بدر التم منه مسفرا
وكتمت فيه محبتي فذاعها • عرف يفوح المسك منه اذفرا
غزل ترق به الصبابة والصبا • وجعلت مدحي في الامير مكفرا

وعفرت ذنب الدهر يوم لقايه • وشكرته وحق لي ان اشكرا
مولى يري بين الانام وبينه • في القدر ما بين الثريا والثرا
بر الملايك في السما ديانة • الله اكبر ما ابروا اطهرا
ذوابجة كيوان دون مكانها • لو رامها النجم المنير تحيرا
وتمر منه الاريحية ماجدا • كالزنج لدنا والحسام مجوهرا
فاذا سالت سالت من هو حاتما • واذا لقيت لقيت من هو عنترا
يهتز في يده المهند عزة • ويميس فيها السمهري تبخترا
واذا امرؤ نادى نداه فانما • نادى فلباه السحاب الممطرا
بين المكارم والمكرم نسبة • فلذاك لا يهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العليا في • مستوطن سامي الذرى رحب الذرا
جبلوا على الاسلام لا اثم ثم • نشوا ابنا الحرب اوثار القرى
ركبوا الجياد الى الجلاد • يحملن تحت الغاب اساد الشرى
من كل موار العنان مطهم • يجلوا بغرته الظلام اذا سرى
وسروا الى نيل العلا بعزايم • ابن النجوم الزهر من ذاك السرى
فافخر بما اعطاك ربك انه • فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لابيك والاسلام ما اوليته • بل لم يزل مستنجدا ومستنصرا
ولبيت معتقد لملك الصعيد ومن بها • ومن البشير بمكة ام القرى

واذا رايت رايت منه جنة • لم ترض الاجود كفك كوثرا
ولطالما اشتاقت لقربك انفس • كادت من اشواق ان تتفطرا
ونذرت اني ان لقيتك سالما • فاقدت جيد الدهر هذا الجوهر
وملات من طول الثنا مجامرا • يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقربك الناس نفر عندها • ابدا ابتاع بها العقود وتشترا
تثني لراويها الوسايد عزة • ويظل في النادي بها متصدرا
مولاي مجد الدين عطفا انه • للمحبة في مثلها لا يمترا
يا من عرفت الناس حين عرفته • وحمدتهم لما نبا وتنكرا
حلق كما المزن منك عهدته • وبعز عندي ان يقال تغيرا
مولاي لم اهجر جنابك عن قلا • حاشاي من هذا الحديث المفترا
ولكفرت بالرحمن ان كنت امرا • ارضى لما اوليته ان يكفرا

وقال يمدح الملك الكامل مجد الدين ابا
الفتح محمد بن الملك العادل بن ايوب ويذكر اتراعه
نغرد مناط من اول الطويل من قافية المتواتر

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر • وردت على اعقابها ملة الكفر
فقد اصبحت والحمد لله نعمة • يقصر عنها قدرة الحمد والشكر
يقل بها بذل النفوس بشارة • ويصغر فيها كل شي من الندر

الا فليفعل ما شاء من هو قايلا • ودونك هذا موضع النظم والنثر
وجدت محلا للمقالة قايلا • فما لك ان قصرت في ذاك من عذر
لك الله من مولى اذا جاد او سطا • فناهيك من عرف وناهيك من نكر
تميس به الايام في حلل الصبا • وترفل منها في مطارفها الخضر
ومن اجله اضحى المعظم شامخا • بانفس حتى طور سينا في القدر
تدين له الاملاك بالكره والرضا • وتخدمه الاملاك في النهي والامر
فيا ملكا صافي الملايك رفعة • من الملا الاعلى له اطيب الذكر
ليهنيك ما اعطاك ربك انها • مواقف تنبي العز في موقف الحشر
وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها • لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
فلو لم تقم في الله حق قيامه • لما سلمت دار السلام من الذعر
واقسم لولا عزمة كاملية • لخافت رجال بالمقام وبالحجر
فمن مبلغ هذا الهنا لمكة • ويثرب ينهيه الى ذلك القبر
فقل لرسول الله ان سميه • حمى بيضة الاسلام من حادث
هو الكامل المولى الذي اذ ذكرته • فيا طرب الدنيا ويا فرحة الدهر
به ارتجعت دمياط قهرا من العدا • وطهرها بالسيف والملة الطهر
ورد على المحراب منها صلاته • وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر
واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى • فلا حلمت الا باعلامه الصفر

عجبت

عجبت لبحر جا فيه سفينة • الشنا تراه عند ناملك العمر
الا انما من فعله لكبيرة • ستطلب منها عفو الملك الغفر
ثلاثة اعوام اقمت واشهر • تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو
صبرت الى ان انزل الله نصره • لذلك قد احمدت عاقبة الصبر
وليلة نفر للعدو تركتها • مبكن من اردية ليلة النحر
فيا ليلة قد شرف الله قدرها • فلا غرو ان سميتها ليلة القدر
سددت سبيل البر والبحر عنهم • بسابحة دهم وسابحة غر
اساطيل ليست في اساطير من مضى • عداب حيان راح مابين صفر
وجيش كمثل الليل هولا وهيبة • وان زانه ما فيه من انجم زهر
وكل جواد لم يكن قط مثله • لال زهير لا ولا لبني بدر
وبانت جنود الله بين صوارم • باوضاحها تغني السراة عن الفجر
فما زلت حتى ايد الله حزبه • واشرق وجه الدين جذلان بالنصر
فرويت منهم ظامي البيض والقنا • واشبعت منهم طاوي الذيب والنسر
وجات ملوك الروم نحوك خضعا • تجر اذيال المذلة والصغر
اتوا ملكا فوق السما محله • لمن جوده ذاك السحاب الذي يسر
فمن عليهم بالامان تكرما • على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفا الله دمياط المخافة انها • لمن قبلة الاسلام في موضع النحر

وما طاب ما النيل الا لانه . يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخلتها . وقد طارت الاعلام منه على وكر
لقد تاق ايام الزمان باسرها . وانساحد بنا عن حنين وعن بدر
وكم اسعد قوم ادركوا فيه حظهم . لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
واني لمرتاح الي كل قادم . اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
يبطربني ذاك الحديث وطيبه . ويفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
واصغي اليه مستعيدا حديثه . كاني بذي وتر ولست بذي وتر
يقوم مقام البارد العذب في الظما . ويغني عن الازواد في البلد القفر
وكم مر بي ذا ما سمعته . اقر به سمعي وانكره فكري
وها انا ذا حتى الي اليوم ربما . اكذب منه بالصحيح من الامر
لك الله من اتي عليك فانما . من النقل قد اجنيته او من الاسر
يقصر عنك المدح من كل مادح . ولو شبه بالشمس المنيرة والبدر

وقال يمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بعد رجوعه من اليمن وارسل بها من قوص الي مصر من اول الطويل من قافية المتواتر

اتيتك ولم تبعد على عاشق مصر . واد ادمنت لك المدح والشعر
الي الملك البر الكريم فخرتنو . باعجب شي انه البر والبحر

الي

الي الملك المسعود ذي الباس والندا . فاسيافه حمر وساحاته خضر
يرف ويحنو للعفاة وللعدا . فلله منه ذلك العرف والنكر
يراعي حمي الاسلام لا زمن الحمى . ويحلو له ثغر المخافة لا الثغر
اذا ما اقتصصنا من اقانين ذكره . يقول جهول القول قد عبر الحصر
تكنفه من ال ايوب معشر . بهم نصر الاسلام والدين والنصر
بما لهم املاك على كل منبر . وفي كل دار ربيبة لهم ذكر
ويكفيك ان الكامل الندب منهم . ويكفيهم هذا هو المجد والفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره . يرجي ويخشى عنده النفع والضر
لك الفضل قد اربى بفضلك جعفر . واصبح في حسن لديه وبا حسن
ولم لك من فعل جميل فعلته . فاصبح معنى ابه البيت والحجر
ومن يعرف المعروف يجني ثماره . ففاعله ذكر وفاعله اجر
وطوبي لمصر ما حوت منك من علا . ومن مبلغ بغداد كانت حوت مصر
بل اهتز ذاك القصر لما حللته . واصبح حد لا ما يهزك بقصر
راي لك عز الملك لم يعره . وبعد ضيا الشمس لا تنكر الفجر
لئن ادركت مصر بعزك سولها . فيارب مصر شفه بعدك الهجر
يزيك به اللا واجودك الا الحيا . ويجلوا به الظلما وجهك لا البدر
بلاد بها طاب النسيم لانه . يزورك من ارض بها الهند والشحر

وكم معقل فيها منيع ملكته ● ولم تحوه جيرانه الانجم الزهر
اتاك الي ان سارت السحب تحته ● فلولا نداك الجم عزّ به القطر
ولو علمت صنعاك قادم ● لحلت لها البشرى ودام لها البشر
الا ان اقواما غبت عنهم الفتح ● وان مكانا لست فيه هو القفر
فيا صاحبي هبني بجفاك وتقعد ● يكون بها عيدي لك الفضل والاجر
تحل سلاما وهو في الحسن روضة ● يرف له زهر الكواكب لا الزهر
تخص به مصرا اوكناف قصرها ● فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر
بعيشك قبل ساحة القصر ساحة ● وقم خادما عني هناك ولا صغر
لدي ملك رحب الخليفة قامه ● فجلسة الدنيا وخادمه الدهر
ساذكي له بين الملوك مجاهرا ● ومن ذكره تدوم تكون الجمر
بقيت صلاح الدين للدين مصلحا ● تصاحبك التقوى ويحدوك النصر
وخذ حملا هذا التنا قانني ● لا عجز عن تفصيله ولك العذر
علي انني في عصرك القايل الذي ● اذا قال بذ القايلين ولا فخر
لعمري لقد انطقت من كان معجما ● لك الحمد يارب الندى ولك الشكر

وكتب الي الوزير الفاضل فخر الدين ابي الفتح
عبد الله ابن قاضي دارينكره لمعروف اسداه اليه
من ثاني الطويل من قافية المتدارك

لاي جميل من جميلك اشكر ● واي ايا ديك الجليلة اذكر
سأشكو الذي عن شكره رحت عاجزا ● ومن عجب لاشيا اشكو واشكر
بحق الحيا منه رذا احياننه ● ويخضر عند اغتداده حين يخضر
تركت جنابي بالندى وهو ممرع ● وغصن رجائي وهو ريان مثمر
واوليتني من فضلك الجم انعما ● غدا كاهلي من حملها وهو موقر
ساشكرها مادمت حيا وان امت ● سانشرها في موتتي حين انشر
واني وان اغطيت في القول بسطة ● وطاوعني هذا الكلام المحبر
ليعلم اني في الثنا مقصر ● وان الذي اوليت اوفى واوفر
علي ان شكري فيك حين ابثه ● يروقك منه الروض يزهو زاهر
بطل فتيق المسك وهو معطر ● به ونسيم الجو وهو معطر
وخذها علي ما حيكت ابنة ساعة ● اتتك علي استحيا بما تتعذر

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى ● ولا سمع الواشي بذاك ولا درا
تعالوا بنا حتي نعود الي الرضا ● وحتي كان الوصل لا يتغيرا
ولا تذكروا ذاك الذي كان بيننا ● علي انه ما كان ذنب فيذكرا
نسيتم لنا العذر الذي كان منكم ● فلله واحد الله من كان اعذرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا ● وما طال ذاك الشعر الا ليقصرا

متي تجمع الايام شملي بقربكم • و يصفوا لنا من عيشنا ما تكدرا
سا ذكر احيانا تقدم بينكم • و اترك اكرامًا له ما نا حررا
من اليوم تاريخ المودة بيننا • عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرا
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا • من الانس ما ينسي به طيب الكرا
احاديث احلي في النفوس من المنا • والطف من مر النسيم اذا سرا

وقال من مشطور الرجز من قافيه المتدارك

بالله قل لي خبرك • فلي ثلث لم اراك • يا اقرب الناس الي • مودتي ما اخرك
يا ناسيا عهدي • ما كان يعهدني ذكرك • يا ايها المعرض عن احبابه ما اصبرك
بين جفوني والكرى • مد غبت عني معترك • ذهبت انت فلم اجرمت عني نظرك
خذلت قلبا طالما • عليك طلما نصرك • كيف تغيرت ومن • هذا الذي قد غيرك
وكيف يا معذبي • قطعت عني خبرك • ومن غرامي كلما • لامك قلبي عذرك
يا عجبا لشيب قد • ما شكاك الا شكرك • والله لا حبت الهوي لذا الامان عمرك
يا احد اقلبي ما • قضيت منه وطرك • قد كان لي صبر • بطيل الله فيه عمرك
وحق عينيك لقد • نصبت عينيك شرك • وحاسد قال فما • ابقي لنا ولا ترك
ما زال يسعي جهده • يا ظبي حتي نفرك • وقال من مجزو الكامل

المرفل من قافية المتواتر

هذا كتابي وهو يطلعكم • علي حالي وصبري

فتاملوا

فتاملوا فبد تروا • اثر الدموع بكل سطر •
ما ندفق من جفوني • وهو عن نار بصدري •
كالعود يوقد بعضه • والبعض منه الما يجري •

وقال من مجزو الكامل مرفلا من قافية المتواتر

جا الرسول مبشرا مبهما • مبهما بميعاد الزياره •
اهدي الي سلامها • واتي بخاتمها اماره •
واشار عن بعض الحديث محبكا انك الاشاره •
ان صح ما قال الرسول • وهبته روحي بشاره •

وقال من خاص لكامل مرفلا من قافية المتواتر

اني لاشكر للوشاة يدا • عندي يقل لمثلها الشكر
قالوا اغروا بقولهم • حتي تاكد بيننا الامر

وقال من مجزو الكامل مرفلا من قافيه المتواتر

يا زيد كيف نسيت عهدك • واطلت بعد الوصل هجرك
مهلا فما غادرت لي • جلدا ابقاسي منه غدرك
ما سرني هذا الذي • يجني من صنا ان كان سرك
ان كان ذلك عن رضا • ك وقد علمت به فامرك
او كان قصدك في الهوي • قتلي اطال الله عمرك

مولاي ما اخلاك في • قتل المحب وما امرك
تيه كيف شيت يد الجما • له فلست اجهل فيه قدرك

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

سيدي لبيك عشرا لست اعصي لك امرا •
كيف اعصيك وودي • لك دون الناس طرا

وقال من مجزو الرمل من قافية فيه المتواتر

لي حبيب لا يسمي • وحديث لا يفسر •
تعب العاذل في • قصة وجدي وتحير •
اه لو امكنني القول • لعلي كنت اعذر •
لست ارضي لحبيبي • انه للناس يذكر •
هو معروف ولكن • هو معروف منكر •
هو ظبي فاذا ما • سمته الوصل تنمر •
ترى دمعي يجري • ولساني يتعثر •
سيدي لا تطع الوا • شي وان قال فاكثر •
تحدثني عنه ما قد • ظنه الواشي وقدر •
ان ذنب الغدر في الحب • لذنب لا يكفر •
طالت الشكوى وملت • السمع مما يتكرر •

وانقضى العمر وحالي • هو حالي ما تغير •

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

ايها الغايب عني • قرب الله مزارك •
قد سكنت القلب حتى • صار مأواك ودارك •
تعبي تحفظ سرا • فيه قد اصبح جارك •

وقال من السريع من قافية المتواتر

اصبحت لا شغل ولا فرغة • مذبذبا في صفقة خاسره
وجملة الامر وتفصيله • ما حزت لا دنيا ولا اخره

وقال من ثالث المتقارب من قافية المتدارك

اذا ما تسليت من اذكر • سواك فبالي لا يخطر
ويوم سروري يوم اراك • لاني بوجهك استبشر
اذا غاب انسك عن مجلسي • فما لي انس بمن يحضر
على الناس حتى اراك السلام • فما ثم بعدك من ينظر
وكم لك عندي من منة • لساني عن شكرها يقصر

وقال من الهزج من قافية المتواتر

على حسن النواعير • واصوات الشحارير •
وقد طاب لنا وقت • صفي من كل تكدير
فقم يا الف مولاي • ادرها غير مامور

وحدها كالدنانير * على رغم الدنانير
ادرها من سنا الصبح * تزد نورا على نور
عقارا كهباء في هيا * عبير منثور
بدت لحسن من نار * رانها عين مقرور
ترى بالشاطي النيلي * على بسط الازاهير
وقد اضحى له بالموج * وجه ذو ساريز
تسابقنا الى اللهو * ووافينا بتبكير
وفينا رب محراب * وفينا رب ماخور
ومن قوم مساتير * ومن قوم مساخير
ومن جد ومن هزل * ومن حق ومن زور
وطور في المقاصير * وطور في الدساكير
ورهبان كما تدري * من القبط النحارير
وفيهم كل ذي حسن * من الاحسان موفور
وناد للمزامير * ولصوت كالمزامير
وفي تلك البرانس * بدور في دياجير
وجوه كالتصاوير * تصلي للتصاوير
ومن تحت الزنانير * خصور كالزنانير

اتيناهم فانبقوا * ولاصنوا بمدخور
لقد مروا النابوهم * من الغر المشاهير
على ما حلت من عبر * مبعاد وتقدير
فقل ما شيت من قول * وقدر كل تقدير

وقال من ثالث الرمل من قافية المتدارك

ايا من تسمع وترى * لا تكذب عن عذابي خبرا
لي حبيب كملت اوصافه * حق لي في حبه ان اعذرا
حين اضحى حسنه مشتهرا * رخت في الوجد به مشتهرا
كل شي من حبيبي حسن * لا ارى مثل حبيبي لا ارى
احورا اصبحت فيه حايرا * اسمرا امسيت فيه سمرا
وتراني باكيا مكتئبا * وتراه ضاحكا مستبشرا
بعض ما القاه منه انه * لا يزال الدهر بي مستهترا
ان ليلا قد دجا من شعره * فيه لي ما احلا الضنا والسهرا
وصباحا قد بدا من وجهه * خبر الالباب لما اسفرا
وافتضاحي فيه ما اطيبه * كان ما كان ويدري من درا
ايها الواشون ما اعقلكم * لو علمتم ما جرى لي وجرا
ذا دعتم عن فوادي سلوة * ان هذا الحديث مفترا

بين قلبي وسلوي في الهوى • مثل ما بين الثريا والثرا

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

سكنت قلبي وفيه منك اسرار • فليهنك الدار وليهنك الجار

ما فيه غيرك او سر علمت به • وانظر بعينك هل بالدار ديار

اني لارضى الذي ترضاه من تلفي • يا قاتلي ولمن يختار اختار

ويا تعق الغد قلبي وهو محترق • النار والله في هذا ولا العار

ابدى حبيبا البدر المنير وقد • حيرت فيه الالباب والابصار

في وجنتيه وخدته عنهما عجب • ما وبار ولا ماء ولا نار

ما اطيب الليل فيه حين اسهره • كانما زفرابى فيه اسمار

ولبانة الوصال طالت وان قصرت • فو نسيني امل فيه وتذكار

لا يخدعنك منه طيب سطوته • فطال ما لعبت بالعقل اوتار

ولا يغرنك منه حسن منظره • فقد يقال بان النجم غرار

وقال من مجزو الخفيف من قافية المتدارك

عبث عني فما الخبر • ما كذا بيننا اشتهر

انا ما لي على الجفا • ولا على البعد مصطبر

لا تلم في عاشقا • رام صبرا فما قدر

انكرت مقلتي الكرا • حين عرفتها السهر

نعسي

نعسي منك نظرة • ربما اقنع النظر

غبت عني من يراك • عن الشمس والقمر

ايها المعرض الذي • لا رسول ولا خبر

وحوا منه ما جرى • ليته جا واعتذر

كل ذنب كرامة • لمحياك مغتفر

انا في مجلس يروق • قل مراي ومختبر

بين شاد وشادن • نزهة السمع والبصر

وصحاب بذكرهم • تفخر الكتب والسير

واذا ما تنقاوضوا • فيهم الدهر والزهر

فتفضل بيوم ما • بلان زرتنا اغر

فسرور نغيب عنه • وان حل محتقر

لا ابالي اذا حضرت • بمن غاب او حضر

وقال من الهزج من قافية المتواتر

ايا من لا دني تيه وفي طيش وفي كبر • ومن اصبح لا يلوي على زيد ولا عمرو

اري عنوان اشيا وما يبعد ان يجري • متى تصبح اذكرك يا اشياء اليوم في

فيا صبغة تصحي لك في سرو في جهر • وقد قالت اين من يستهمع اذيد

وقال من الهجر من قافية المتواتر رحمه الله

ارحمني منك حتى لا اري منظرك الوغرا فقد صرت اري بعدك رلحة كرا
فما تنفع في الدنيا وما تنفع في الاخره لقد خاب الذي كنت له في شده دخرا

وقال من ثالث السريع من قافية المتدارك

يا ايها الغايب عن ناظري • عيرك في بالي لا يخطر
اعرف ما عندك من وجهة • ومثلها عندي اذا اكثر
ولي فواد عنك لا يرعوي • يذكر او يشكر او يبصر
وكلما هبت شنبا اميد • اسالها عنك واستخبر
يا طيبها ريحا اذا ما سرت • وطيب ما يروي وما يذكر
انهم من طيب انفاسها • عبارة عنك بي العنبر

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

حبذا ادور على النيل وكاسات ودور • ومسرات تموج الارض منها وتمور
وقصور ما لعيش تلتهيا فيها قصور • لم يما تدري بي تنعم الله سرور
كل عيش عير ذاك العيش في العالم زور • منزل ليس له على الارض عند نظير

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر واجاد

انا في اوسع عذر وكفى انك تدري • لم اعب عنك اختيارا انما ذا الامر
انا في اثر نقيل اي اسراي اسر • كلما اتقيه سدس كذا في بحري وبحر
ولكم اهرب منه ولكم خلفي بجري • ما له شغل ولا يعرف الا شغل سري

ويا ام عمرو قد ضنيت فما الذي • يضرك يوما ان رحمي سو حاليا
ويا ام عمرو شوقتني حمامة • على غصن تبكي على البواكيا
ويا ام عمرو بعض ما بي لوانه • على الماء مطرو كان الماء جاريا
ويا ام عمرو ما ذكرتك ساعة • من الدهر الا هاج حزني ودائيا
ويا ام عمرو لو بليت ببعض ما • بليت به ما كان قلبك قاسيا
ويا ليت شعري ام عمرو فهل يكن • تغير ذاك الود ام هو باقيا
ويا ام عمرو خالط الحب في الهوى • فوادي واضحى ذاهل العقل واهيا
ويا عمرو وكم شكوت صبابتي • اليكم فما القى نجاح اشتكائيا
شكوت اليها ما لو اني شكوته • الى صخرة صما لطارت نواميا
شكوت اليها ما لو اني شكوته • الى مقعد في بيته لمشى ليا
شكوت اليها ما لو اني شكوته • الى قعر بير ناشف لسقانيا
شكوت اليها ما لو اني شكوته • الى الطير في جو السما لرثا ليا
شكوت اليها ما لو اني شكوته • الى الطفل في بطن امه لبكا ليا
شكوت اليها ما لو اني شكوته • الى الموثق في قيده لسعى ليا
شكوت اليها ما لو اني شكوته • الى الشمس صار النور منها ظلاميا

شكوت اليها ما لو انى شكوته ∴ الى اسد فى غابة لرثى ليا
شكوت اليها ما لو انى شكوته ∴ الى الجن مما بى لسار وا اماميا
شكوت اليها ما لو انى شكوته ∴ الى البرق اضحى القطر لى منه جاريا
شكوت اليها ما لو انى شكوته ∴ الى الله من ذنبى اجاب سؤاليا
شكوت اليها ما لو انى شكوته ∴ الى الله فى حبى لزال بلائيا
شكوت اليها الحب قالت كذبتنى ∴ فمالى ارى الاعضاء منك كواسيا
فلا حب حتى يلصق الظهر بالحشى ∴ ويصمت حتى لا يجيب المناديا
فلو اننى فى ملك داود لا ارى ∴ به وجه ليلى ساعة ما هنانيا
ولو اننى يا ام مالك ميت ∴ ونادينتى اقبلت نحوك ساعيا
ولو ان ليلى مطلع الشمس دونها ∴ ركبت الى ليلى الرياح السوافيا
ولو ان ليلى حال بينى وبينها ∴ ثمانون الفا يقطعون النواصيا
لذاقوا حياض الموت او تفرقوا ∴ بناد ونزليا حسبك اليوم ماهيا
ولو ان ما بى بالحصى فلق الحصى ∴ وبالراسيات الصم هد الرواسيا
ولو ان ما بى بالهلال الماسرى ∴ وبالفجر لم يطلع على الناس باديا
ولو ان قلبى رام غير وصالها ∴ تبدلت قلبا غير طوع مواتيا

ضاع عمري في اغتراب ۰ ورحيل مستمر
ومتى يوم وبالي ليتني لو كنت ادري ۰ ليس لي في كل ارض جئتها من مستقر
بعد هذا البين اعرف ما احزامر ۰ ومتى اخلص مما انا فيه ليت شعري
والعذارى بان اصحوا فمالي طال سكري ۰ اترى يستدرك الفارط في تضييع عمر
وقال ايضا من ثاني الطويل من قافية المتدا رك
مولاي ما قصرت شهور زماننا ۰ لكنها جئنا اليك بتبشيره
تتنابو الايام حولك سرعا ۰ وتكاد من شوق اليك تطير
وقال من ثاني السريع من قافية المتدارك
يا ايها الناكث في عهده ۰ قد علم الله من الخاسر
وغيرها سوف على صحبه ۰ يتعب فيها القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة ۰ محمودة يذكرها الذاكر
يا ايها المسرف في تيهه ۰ وحق عينيك لذا اخر
ظلمتني اذ لم اجد ناصرا ۰ واحربي من ابن لي ناصر واحسرتي
ما تظهر العذره من نادر ۰ الا اذا قابله فاجر
غدرت بي بعد عهود جرت ۰ يكفيك قول الناس يا غادر
تعلت تعلا غير مستحسن ۰ ما لك فيه من احد شاكر
وقال من مجزو الخفيف من قافية المتدارك

ان شكا القلب هجركم • مهد الحب عذركم
لو رايتم محلكم • في فوادي لسركم
لو امرتم بما عسى • ما تغذيت امركم
لم يجبكم سوى دمعى • اظهرت في سركم
فصلوا واعمروا الجفا • طول الله عمركم
شرفوني بزورة • شرف الله قدركم
كنت ارجوا بانكم • شهركم لي ودهركم
فنسيتم واننا • انا الدايم ذكركم
وصبرتم تلبثى • كنت اعطيت صبركم
ورايتم تجلدي • في هواكم فغركم
لو وصلتم محبكم • ما الذي كان ضركم
مات في الحب صبرة • عظم الله اجركم تم

وقال من مجزو الكامل مرفلا من قافية المتواتر

فمنتها حمدا وشكرا • واتتك تطلب منك عذرا
لما دركيف اجيب ما • حبرته نظما ونثرا ه
ارسلته شعرا الي • ولو علمت لقلت سحرا
نشرتها خبرا علي • تشرف لي في الناس ذكرا

ابصرت

ابصرت وجهك ثم قلت • لمقلتي ابصرت مصرا
اذكرتني زمنا مضى • عني وعيشا كان نضرا
والشعر قد ما كنت مغرا • فيه لما كنت مغرا
فخلعت اثواب الغرام • فلا الجديد ولا المطرا

وقال من مجزو الخفيف بدنا من قافية

• لعن الله من ذكرت • وحاشاك تذكره •
• ارمن فاه باسمه • دجاجة لا تطهره •
• واري الف ركعة • بعده لا تكفره •

وقال بعرض من بعزي عليه من ثالث السريع من قافية

يا واحدا كان لي عنده • بعدك واقلة انتصاري
يا منتهى سولي ويا مشتكى • حربي ويا حافظ اسراري
الدار من بعدك قد اصبحت • لي وحشة يا موئس الدار
ان كنت اصبحت في جنة • اني من فقدك في نار
جارك قلبي كيف احرقته • والله اوصى الجار بالجار

وقال من مشطور الرجز من قافية المتدارك

وليلة كانما يوم اغر • ظلامها اشرقت من ضوء القمر
كانما في غفلة الدهر • ما قصدت بوصلتنا من الفهر

حين انت مرة كلمح بالبصر • لبس لها بين النهار بن اثر
نطابق العشا منهما والسحر • الدمن طيب لكرا بهما السهر
قطعتها ولا تسل عن الخبر • بصاحب حلو الحديث والخبر
تخصر كل راحة اذا حضر • في الجد والهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق في المقام والسفر • وشادن فيه مع التيه خفر
حلو الثنايا والثنني اذ خطر • وفيه اشيا واشيا اخر
اشرف شي عنصرا ومعتصر • تضعف عن ادراكها قوى البشر
من اطرب الناس غنا ووتر • وقهوة تسد ابواب الفكر
زفت فابدتنا حسن النظر • فلم يزل حتى اذا انفجر الفجر
وعرفت منه النجوم في نهر • وايقظ النايم انفاس السحر
وحمش النسيم اغصان الشجر • وفتت يد الصبا مسك الوبر
قمنا وهل طاب النسيم فانسفر • قد ستر الليل علينا وعفر
لليل عندي علة منه اذا عسكر • يلحقني جاحد عن الحذر
كم حاجة قضيت فيه ووطر • رق على قلبه لما كفر
اشكره وان مثلي من شكر وقال فيهما من قال
باسيدا لي حيث كنت على مكارمة حيا ابي ادل لابي ضيف وممدود وجا
وقال ايضا منه •

٤٨
عبر على السلوان قادر • وسواي في العشاق غادر
لي في هواه سريرة • والله اعلم بالسراير
ومشبه بالغصن قلبي • لا يزال عليه طاير
حلو الحديث وانما الحلاوة • شقت مرايير
اشكو اذا اشكر فعاله • فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكر خفقان قلبي • والحبيب لدي حاضر
ما القلب الا داره • ضربت له فيها ستاير
يا تاركي في حبه • مثلا من الامثال ساير
ابدا حديثي ليس بالمنسوخ • الا في الدفاتر
للعشوق يا ليل ما لك اخر • يرجى ولا للنيل اخر
يا ليل طل يا شوق دم • اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد • ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك • كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر • يا ليت بدري فيك حاضر
حتى يبين لناظري • من منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسنا • والفرق مثل الصبح ظاهر
وقال من ثالث المتقارب من ثانيه

رعى الله ليلة وصل خلت • وما خالط الصفو فيها الكدر
اتت بغتة ومضت سرعة • وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتفال ولا كلفة • ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد قلبي يطير • بنيل المنى والوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك • ويا عين تدري من تحتضر
ويا قمر الافق عد راجعا • فقد بات في الارض عندي قمر
ويا ليلتي هكذا هكذا • ويالله بالله قف يا سحر
فكانت كما اشتهي ليلة • وطاب الحديث وطاب السهر
ومر لنا من لطيف العتاب • عجايب ما مثلها في السير
ورحنا نجر ذيول العفاف • ونسحبها فوق ذاك الاثر
خلونا وما بيننا ثالث • فاصبح عند النسيم الخبر

وقال

تنصل مما جرى واعتذر • واطرق مبتسما بالخفر
فبادرت تربا عليه مشى • اقبل من قدميه الاثر
ودنت فقلت له مرحبا • واهلا وسهلا بهذا القمر
حبيبي حاشاك من هفوة • تعال ومن ذا له تغتفر

تدعي مما تقول الوشاة • فتلك الاقاويل فيها نظر
ومن كفيك مني ما قد رايت • فليس لعيان كمثل الخبر
فقال الى كم تغالي العتاب • وتخطر في ثوب هذا الخطر
اتبت لهوي ثم تبكي اسى • فمنك الرياح ومنك المطر

وقال

ايا صاحبي قد سمعت الحديث • وقد صار عندك منه خبر
وكنت حاضر ما قد جرى • وبعدك تمت امور اخر
وليس اعتمادي الاعتاب • فلا تخلني من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الوداد • وتحفظ عهد الصبا في الكبر

وكتب الى السلطان في صدر مطالعة وقال

لعمرك لقد احسنت لي وجبرتني • وانك للقلب الكسير لجابر
واوليتني ما لم اكن استحقه • واني لداع ما حييت وشاكر
وما لي لا اثني بما انت اهله • واني على حسن الثنا لقادر
بلى تيسير الثنا وانما • يعجزني احسانك المتكاثر
امولاي اني منك اعرف موضع • وانك لي ان غبت عنك لناظر
تنعت باني في ضميرك حاضر • وانك لي بعض الاحباب ذاكر

وقال من مجزو الرمل من قافية المتدارك

يومنا يوم مطير • ولنا كاس تدور
ومدام تحسب الارض فيه تسير • اخذت منا عقار اخذت منها
لطفت في الدن حتي قيل سر وضمير • فبت الا بسير كلما دار
تمتي في الكاسات نار وفي الاحشاء نور • وكان الكاس حق وكان الروح
من الازهار والالحان غصن ونصير • وندامي بهم العيش كما قيل قصير
وسقاة مثل ما تهوي شموس وبدور • ومغن هو فيما يحسب الناس مير
وهو ان شيت غني وهو ان شيت نفير • واذا غني غوج الارض منه ومور
ربيب القوم في المجالس والقوم حضور • ولنا طاه لطيف وظريف وخبير
وقدور هديت تماني علي الجمر تفور • مجلس ان زرتنا فيه فقدتم السرور
كلما نطلبه فيه مليح وكثير • وقال من البسيط

يا من كلفت به عشقا ولم اره • والعشق للقلب ليس العشق للبصر
سمعت اوصافك الحسني فهمت بها • فكيف ان نلت ما ارجوا من النظر
اني لامل ان الله يجمعنا • وان في الخبر ما يغني عن النظر

وقال من البسيط

اني عشقتك لا عن رويه عرضت • والقلب يدرك ما لا يدرك النظر
نقشت منك باوصاف مجردة • في القلب منها معان كلها صور
والناس قد ذكروا ما فيك من شيم • وقد تخيل قلبي فوق ما ذكروا

متي تري منك عيني ما وعدت به • ويشرح الخبر ما قد اجمل الخبر

وقال في رجل كبير اللحية من مجزو الرجز

واحمق ذو لحية كبيرة مشتهرة • طلبت فيها وجهه بشدة ولم اره
معروفة لكنه اصبح فيها نكرة • ثور عند العجوز به بلحية مدورة
لو كان ذاك الثور عجلا عبدته السامرة • يا لها من لحية كبيرة محتقرة
عظيمة لكنها ليست تساوي بعرة • كم قرية للقمل في حافاتها ومقبرة
كم قرية للقمل في نحافاتها وكم بره • يقسم عشر عشرها يكفي رجلا (عشرة)
بجسده الحشر يراد ببصرها منتشرة • ويشتهي لو انه يملك منها شعرة
قد نبتت في وجهه فوق عظام نخرة • باردة ثقيلة مظلمة منكدرة
كانها سحابة علي البلاد ممطرة • ما كان ربها من الكرام البررة
قد تركت حاملها بحالة منكرة • اذا احلت اقدامها كانت بها معثرة
وان مشت رايت فوق الارض منها عبرة • اصولها قد رويت من رعية بالعذرة
فقد اتت خبيثة منتنة مستقذرة • مضحكة ما كان قط مثلها مسخرة
تلوح في السوق بها يرقمها بالزمرة • تحصلت له معا صفعة مقورة
لجوف من يبصرها للحوق منها قرقرة • وتلك قالوا ضرطة عند النحاة (مضمرة)

وقال يعاتب امراة من مربع الكامل

يا هذه لا تغلطي • والله ما لي فيك خاطر

خدعوك بالقول المحالي • فصح انك امرءا مِن
اطمنت لي قلبا علي • هذي الحماقة منك صابر
وسمعت عنك قضية • قد كسرت بينها دنا نر
نقلت الي جميعها • حتي كاني كنت حاضر
فمتي اردت شيوخنا • لك بالدلايل والاكابر
ان كنت انت نسيت ذا • ك فكم لها في الناس ذاكر
وسالت عنك فلم اجد • لك من جميع الناس شاكر
وزعمت انك حرة • ما هذه شيم الحرائر
فاذا كذبت فلا يكن • كذب بالكل الناس ظاهر

وقال من مجزو الرمل

ايها الجاهل قلي • كيف لا تكتم سرك •
انا في امر مريج • كلما خففت امرك •
لا جزاك الله خير • وكفانا الله شرك •

اري وجهك بكره • واشتهي منك بنظره •
وتفضل منك ما قد • كنت لي اول مره •
وتعالي اسمع حديثا • هو ما يعلوا بسفره •

وعلي الجملة بادر • لا يكن عبدك فتره •
واذا الفرصة فاتت • بقيت في القلب حسره •

وقال يهني الملك المنصور علي ابن الملك العزيز بعيد النحر من الطويل الاول

يهنيك المملوك بالعشر والشهر • وبالعيد عيد النحر يا ملك العصر
ويهدي الي العلم الشريف بانه • علي قدم الاخلاص في السر والجهر
وها انا ذا ادعو لك الله دايما • مع الصلوات الخمس والشفع والوتر
املي اني ان اعيش لك مدة • ستبقي لك الايام في طيب الذكر
واني لا ارجوا ان حودي لك ملكي • فربيا علي قدر اهتمامك لا قدري
وانك ان اوليتني مبلغ انعما • فاني علي بالدعا وبالشكر
تشد بما ادري تقوي بما بدي • تعرّ بها قدري تزيد بها وفري
لعل الذي في اول العمر فاتني • تعوضنيه انت في اخر العمر
ويا ليت اعمار الانام لك الفدا • واولهم عمري واسبقهم ذكري

وقال •

ما لي علي العين قدره • وانت زدت عبره •
تمشي تتطهر عجبا • اذا مشيت وخطره •
ولست صاحب ند • ولست صاحب نذره •

ولا أوري عن بر نبيه • على الأنام ونفره
وتيك وقتا ووقتا • بعض الحلال وقتره
وقال يوم وما لي • بما يقولون خبره
فاسئل الله أن لا • يموت مثلك حسره
ولا أرى لك نفسا • ولا أقال عثره

وقال

يا سائلا عن زهير وكيف حال [زهير] • والله اني بخير ما دمت انت بخير

وقال

ان تفضلت على العادة اني لك شاكر • وتأخرت وحاشاك اني لك عا[ذر]

قافية الزاي وقال

[من] بعد جهد يا اخي • سيرت لي تلك الجرازه
تشكو تماما مع انها • لم تشتف من شوق حرازه
ان كنت عبدك هيبا • فلك الكرامة والعزازه

وقال

يا قاتلي او تاركي • حيا م في قتلي تبادر
ماذا تظن بعاشق • يصغر حين يرى الجنايز
حب باسرار الهوى • خوفا من الواشين رامز

فانا

فاميل ابدا انثني • وأعين ابدا اتغامز
ومهفهف بين القلوب • وبين مقلته هزاهز
شاكي السلاح فقل لابطال الهوى • هل من مبارز فقد
قد فزت منه بالوصال • ولم اكن عنه بعاجز
ولثمته في خده • تعددت الفاز باهز

وقال

اتتني اياديك التي لا اعدها • فازري على همي لذلك وتغيري
وكنت ارى اني ملي بشكرها • فما برحت ازري بتحبيري

وقال

احبابنا بالله كيف تغيرت • خلايق عن نبيكم وعزايز
لقد ساني العتب الذي جاءني منكم • واني عنه لو علمت لعاجز
لكم عذر لم انتم سمعتم وقلتم • وتحتمل ما قد سمعت وجائز
وان كان لي ذنب كما قد زعمتم • فما الناس الا المجالس المجاوز
نعم لي ذنب جئتكم منه تائبا • كما تاب من فعل الخطية ناعز
على انني لم ارض يوما خيانة • وهيهات لي والله عن ذاك حاجز
وبين فؤادي والسلو مهالك • وبين جفوني والرقاد مفاوز
وان قلت واشوقا الى البان [والحمى] • فاني منكم بالكنايات رامز

دعوني والواشي فيما انا حاضر • وصوتي مرفوع ووجهي بارز
ستذكر ما يجري لنا من مواقف • مشاهد تبقى بعدنا وعجايز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد • تجاهر فيما بيننا وتبارز
فما شاق طرفي غيره وجهك شائق • ولا حاز قلبي غير حبك حائز
ساكتم هذا العتب خيفة شامت • واوهم اني بالرضا منك فائز
فلي فيك حساد وبيني وبينهم • وقائع ليست تنقضي وهزاهز
واني لهم في حربهم لمخادع • اسالمهم طورا وطورا اناجز

قافية السين المهملة قال

طلع العذار عليه حارس • فرانسه به الحنادس
كالرمح تهزوز القوام • وكالقضيب اللدن مايس
ويروح بفظان الجفون • تخاله كالظبي ناعس
البدر مسبي كلفا • من حسنه والغصن ناكس
والظبي يرمي الحيا • الى المهامه والبسابس
عجبا له عدم المماثل • في الملاحة والمقايس
ذيفاك باريه الكناس • له ويارش الكنايس
يا مطمعي في صله • لارحت يوما منك ابس
يا موحشي بصدوده • وسواي منه الدهر ايس

بيني

بيني وبينك في الهوى • حرب البسوس وحرب داحس
فكذاك خدك راح في • الزرد المضاعف وهو لابس

وقال •

لما انتحى وتبدلت • تلك السعود له نحوسا
ابديت لما راح • يحلو خده معنا بئيسا
واودعت عنده بانه • لم يقصد الفضل الحبيسا
لكن عدا وعداه • حصر لسان اليه موسى

وقال يهني الامير المكرم مجد الدين بولاية الاعمال القوصية سنة

تهنيه بالامر العزيز ملبسا ٩٥٧ • وهنيته يا غارس الجود مغرسا
فذمت نذوم الغيث للروض انما • به اشرقت حسنا وطاب تنفسا
علوت بني الايام اذ كنت فيهم • اذا ذكروا اسمى واسنى وارأسا
زعمتم بني المعطي في الباس والندى • مكرمها المامول للدراد عسا
غمام ثما جرطى قمرا اضا • حسام مضى ليث فتى جبل رسا
وحاشاه ان غالطتني فتنه • وذاك فياس تركه كان افيسا
اذا فعل الاقوام نوعا من الندا • تنوع فيها جوده وتجنسا
وان بدا النعمان لاها بمثلها • تزيد احسنا كالقريض مجنسا

يجل الشم العرانين في العلا • فتلقاهم من هيبة منه نكسا
به اصبحت نبهان اذ هي فاخرت • اعز قبيلا في الانام وانفسا
اجل الورى قدرا واكرم شيمة • واكثر معروفا واكبر انفسا
اذا اجتمع الجهال قدر فضله • فلبسوا مما في الجاهلين تنجسا
ماهم القوم يلقون الخطوب اذا • عرت بكل فتى في الخطوب تمرسا
اذا اوقدت للحرب نار للعدى • توهمته من عشقها متحمسا
يبين له الامر الخفي فراسة • ويبعث له الطرف الغضي تفرسا
اذا صال اضحى افرس القوم اصلا • وان قال اضحى افصح القوم اخرسا
امولاي لازالت معاليك غضة • واغصانها مياله بك ميسا
سمي بك مجد الدين مجدا ومحتدا • وعرض نماه الدين ان يتدنسا
لقد شرفت منك القطيعة ولاية • فاصبح واديها بها قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها • فصيرن سعودا بعد ما كن
ستدري وقد وافى بذاك ربوعها • وان عمهن معشره الجوى يبسا
ورب قواف قد طويت برودها • فلم ار ان تغدو والعبرك ملبسا
اقل جبيات لحبسك من حبي • علي بما لم يجن ذنبا فتحبسا
فها هي كالوحشي من طول حبسها • عساها بمرساك ان تتانسا
وان قصرت عن بعض ما تستحقه • فذلك من اولي الجميل لمن اسا

كذا

كذا المهمل المجهول في مستقرها • اذا ورد الوراد لن يتبجسا
سيرضيك منها ما يزيد على الرضا • ويستعبد ابن العبد والمتلبسا
وهبني عطيت البلاغة كلها • فما قدر مدحي في علاك وما عسى

وقال يذكر حبيبا اوحش عنه

امونس قلبي كيف اوحشت ناظري • وجامع شملي كيف اخليت مجلسي
ويا ساكنا قلبي وما فيه غيره • لدى بينك ما استوحشت فيه لمونس
ويالله يا اغنى الورى من ملاحة • تصدق على صب من الصبر مفلس
بما بيننا من خلوة لم نبح بها • وما بيننا من حرمة لم تدنس
انلني الرضى حتى اغيظ به العدا • ويذهب عني خيفتي وتوحشي
رضاك الذي ان نلته نلت رفعة • والبسني في الناس اشرف ملبس
رعى الله جيرانا اذا عن ذكرهم • بغار الحيا من دمعي المتبجس
ويا حبذا الدار التي كنت مرة • اميل الى ظبي بها متانس
اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها • يفوح لنا كالعنبر المتنفس
ومشي حفاة في ثراها تادبا • نرى اننا نمشي بواد مقدس

وقال

وصاحب اصبح لي لائما • لما راى حالة افلاسي
قلت له اني امرؤ لم ازل • انفق على الاكياس اكياسي

ياهذه اول ما مر بي • كم مثلها مر على راسي
دعني وما ارضى لنفسي وما ذا عليك في ذلك من باس
لو نظر الناس لاحوالهم • لاشتغل الناس عن الناس

وقال من البسيط

ما اصعب الحاج الى الناس فالعنهم • منهم راحة الياس
لم يبق في الناس مواس لمن • لم يظهر شكواه ولا اسي
وبعد ذا ما لك عنهم غنى • لا بد للناس من الناس

وقال

رجل لبس فيه مثل الناس • في منه ابيما كنت على رغم حبس
ما له نفس وهل للصحو نفس • ان يوما فيه البقاه ليوم نحس

وقال من البسيط

لم الق لي صاحبا في الله اصحبه • وقد رايت وقد جربت اجناس
قل الثقاة فلا تركن الى احد • فاحسن الناس من لا يعرف الناس
فصد لكم ارجوا نصارى على العدا • حسبتكم ناسا فكنتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم تنفعوا الجار • ولم تدفعوا ضيما ولم تحفظوا جار

وقال

يغيب اذا غبت عني السرور • فلا غاب انسك عن مجلسي

فكم نزهة فيك للناظرين • وكم راحة فيك للانفس
فيا غائبا لو وجدنا اليه • سبيلا مشينا على الاروس
على ذلك الوجه مني السلام • ولا اوحش الله من مونس

وقال من ثاني الكامل

رد السلام رسول بعض الناس • بالله قل يا طيب الانفاس
رد السلام وذاك عنوان الرضى • فبشراي قد ذكر الحبيب الناس
وفهمت من نفس الرسول تعتبا • قلب المحب على قطا ناس
قل يا رسول وما عليك ملامة • هو ما اكابد دايما واقاسي
قل للحبيب وحق عيشك ما انتهى • ولهي عليك ولا انقضى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة • وبك من الرقباء الحراس
حق علي وواجب لك انني • امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي احدا سواي يراك يا • بدر السماء وبا قضيب الاس
وانزه اسمك ان تمر حروفه • من غيرتي بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عند كناية • خوف الوشاة وانت كل الناس
واغار ان هب النسيم لانه • يغري بمر نوامه المياس
ويروعني ساقي المدام اذا بدا • فاظن خدك مسرها في الكاس

وقال

وصاحب اصبح بي عابثا • فلت على العينين والراس
اراه قد عوض لي عرضه • اشهدكم يا معشر الناس

وقال من ثاني الطويل من قافية

سلوا الركبان وافا من العور كوكم • يخبركم عن لوعتي ورسيسي
حدثنا به ابقيت في الركب نشوة • لقد اسكرتهم خمرتي وكووسي
فلا تبعثوا لي في النسيم تحية • فقلبي ذاب من طيب النسيم حليس
ولي عن يمين دار عهدتني • امبل لا قفا ربعها وشموس
على مثلها يبكي المحب صبابة • فيا مقلتي لاعطر بعد عروس
واني لتعروني مع الليل لوعة • فوادي بينها في لظي ووطيس
تلوح نجوم لا اراها احبتي • ويطلع بدر لا اراه انيسي
حلفت لكم يوم النوي وحلفتم • بكل يمين للمحب غموس
وكنتم وعدتم في المحبين زورة • وكم من خميس قد مضي وخميس
واني لا رضي كلما ترضونه • فان يرضكم بوسي رضيت ببوسي
على انني نفسا على عزيزة • وفي الناس عشاق بغير نفوس

وقال

فالوا فلانا قد تاب • واليوم قد صلي مع الناس
فلت متي كان واني له • وكيف ينسي لذة الكاس

انس

انس بهذا العين ابصرته • سكران بين الورد والاس •
ورحت عن توبة سايلا • وجدتها توبة افلاس •

قافية الشين المعجمة قال من ثالث المتقارب

دعوني وذاك الرشا • فوجدي به قد فشا
حلا لا حلا لا له • بعدني كيف شا
سرت خمرة الريق في • معاطفه فانتشا
فيا مشوذاك القوام • ويا طي ذاك الحشا
مشي لي في خفية • فيا حبذا من مشي
وليس عجيبا بان • نري الظبي مستوحشا

قافية الصاد قال من مرفل الكامل

وبخ الشقي الي متي • بالفسق مغمور الغراص
يعصي بقوت نهاره • ويروح كالطير الخماص
مثل الندامة لا يزال • تراه يتبع المعاصي

قافية الضاد المعجمة قال من الطويل

على وعندي ما تريد من الرضا • فمالك غضبانا على ومعرضا
ويا هاجري حاشا الذي كان بيننا من الود ان ينسي سريعا وينقضي

حبيبي لي والله ما لي وسيلة • إليك سوى الود الذي قد تمحضا
فهل زائل هذا الصدود الذي أرى • وهل عائد ذاك الوصال الذي مضى
وليتك تدري كل ما فيك حل بي • لعلك ترضى مرة فتعوضا
وما برح الواشي لنا متجنبا • فلما رأى الإعراض منك تعرضا
وإني بحسن الظن فيك لواثق • وإن جهل الواشي فقال وحرضا
تنزه سرا بيننا وصونه • ولو كان فيما بيننا السيف منتضى
ولي كل يوم ترحة في صباحه • عسى الفرح في إتيانه أن يقيضا
أظل نهاري كله متشوفا • لعل بشيرا منك يقبل بالرضا

وقال

يا من يكلمنا حتى نكلمه • كم يعرض الناس عنه وهو يعترض
لقد بسطناك حتى رحت منقبضا • إن الكريم عن الفحشا ينقبض
لمن أخاطب لا خلق ولا خلق • ومن أعاتب لا عرض ولا عرض

وقال

يا كثير الصدود والإعراض • أنا راض بما به أنت راض
هات بالله يا حبيبي قل لي • أين ذاك الرضا وذاك التغاضي
ومن في الأنام يعتاض عنه • ليس والله عنك بالمعتاض
صار لي فيك شهرة وحديث • مستفيض من مدمعي فياض

وفؤاد

وفؤاد أضحى بغير اصطبار • وجفون أمست بغير اغتماض
إن لي حاجة إليك وإني • في حياء من ذكرها وانقباض
حاجة مذ أردتها أنا في التعريض عنك وأنت في الإعراض
أملي فيك دونه سيف لحظ • ذاك مستقبل وهذا ماضي
أشتهي أن أفوز منك بوصل • ودع العمر ينقضي بالتقاضي
هذه قصتي وهذا حديثي • ولك الأمر فاقض ما أنت قاض

وقال

إلى كم حواجب بالعراق مريرة • وحتى متى في ليس تلك بالغمض
وكم قد رأت عيني بلادا كثيرة • فلم أر فيها ما يسر ولا يرضي
وكم أرض مثل مصر تروقني • ولا مثل ما فيه من العيش والخفض
وبعد بلاد في البلاد جميعها • سواء ولا أختار بعضا على بعض
إذا لم يكن في الدار لي من أحبه • فلا فرق بين الدار وسائر الأرض

وقال

أحبابنا حاشاكم من عيادة • فذلك وهن في القلوب مضيض
وما عاقني عنكم سوى السبت عائقا • ففي السبت قالوا ما يعاد مريض
ولا تنكروا مني أمورا تغيرت • فقد خضت فيما الناس فيه تخوض
وعاشرت أقواما تعلمت منهم • أداري أخلاقي لهم وأروض

وللناس عادات وقد الفوا بها لها سنن يرعونها وفروض
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم فذاك ثقيل عندهم وبغيض

قافية الطا وقال

كيف خلاصي من هوى مازج روحي فاختلط وتايه اقبض في حبي له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبها رمت شطط ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النمط
فلم يعد رى حسنه عند عذولي وسط فلم لو اذ ذلك الصدغ خط
ويا لها من عجب في خده كيف نقط بمرتقى ملتقيا فهل رايت الظبي قط
ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط يا قمر السعد الذي لديه نجمي قد سقط
يا ما تغاحلو الرضى ويا ذلا من السخط حاشاك ان ترضى بان اموت في

قافية الطا وقال من مجزو المنسرح

انا في القرب والنوى قلبي ملاحظ وكما قد عهدتني انا للود حافظ

وقال يهجوا

واسود ما فيه من الخير خصلة له زفرة من شره وشواظ
خلايقه والفعل والوجه والقفا قبايح سود كلها وغلاظ
غراب ولكن ليس يسترسوأة وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

وقال رحمه الله

مالي اراك اضعتني وحفظت غيري كل حفظ متهتكا فاذا حضرت قطا

فطا على ولم تكن يوما على غيري بعظ هذا وحق الله من نكد الزمان

قافية العين وقال

ساعرض عمن راح عني معرضا واعرض سلواني له واشيعه
واحجر طرفي عنه فهو رسوله واهجر قلبي فيه فهو شفيعه
وكيف ترى عيني لمن لا يراها وحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
واقسم ما تجري دموعي على امرى اذا كان لا تجري على دموعه
فلو خان طرفي ما حوته جفونه ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي فسا اصنيعي حين ساصنيعه
واصبحت لا صبا كثيرا ولوعه وامسيت لا مضنى قليلا هجوعه
ومن يبتغي الانسان فيما ينوبه لعمرك مطلوب يفر وفزعه
اعظم من قلبي على معزة واني في هذا الهوى لصريعه
واكرم من عيني على وانما لتظهر سرى للعدا او تذيعه

وقال

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم مترقبا اخباركم متطلعا
فيوا لها كرما على فانها من اعظم الاشيا عندي موقعا

وقال وقد بات في بعض اسفاره بجزيره بيت امراة او منيه

تعلمني بالارمنية جارتي ... ايا جارتي مالارمنية من طبعي
ويا جارتي لم ات بيتك رغبة ... ولا انت من يرجي لبر ولا صنع
دعاني اليك الليل والاين والسري ... فصادفت ما قد صاق عن بعضه وسع
كلامك والدولاب والطبل والرحي ... فلم ار ما اشكوه من ذلك الجمع
كلامك وحده كي كفاية ... كان صخورا منك تقذف في سمع
لك الله ما القيت يا غريبتي ... وما ذا الذي عوضت بالبان والجزع
ساذعوا علي الجرد الجياد لانما ... سرت ما ثني واد يا غير ذي زرع

وقال

لك في فضلك المحل الرفيع ... لا يجاريك في البديع بديع
ايما المختفي بنظم ونثر ... كالآل قد زانما الترصيع
انت في الفضل قدوة وامام ... فاذا قلت قولك المسموع
فاشر لي ان دعي او فمري ... انا في الكل سامع ومطيع
يا كثير الجمال منك سولا ... يبشر بي جميله ويبيع
فابسط العذر في الجواب فاني ... مثل ما قد تقول لا استطيع

وقال

رويدك قد افنيت يا بين ادمعي ... وحسبك قد احرقت يا شوق اضلعي
الي كم اقاسي فرقة بعد فرقة ... وحتي متي يا بين انت معي معي

لقد

لقد ظلمتني واستطالت يد النوي ... وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعي ... لقد كنت منه في حجاب ممنع
فيا راحلا لم ادر كيف رحيله ... لما راعني من خطبه المتسرع
يلاطفني بالقول عند وداعه ... ليذهب عني لوعتي وتفجع
ولما قضي التوديع فينا قضاؤه ... رجعت ولكن لا تسل كيف مرجع
جزي الله ذاك الوجه خير جزائه ... وحيته عني الشمس في كل مطلع
ويا رب جدد كلما هبت الصبا ... سلامي علي ذاك الحبيب المودع
فقوا بعد ما تلقوا كان حديثنا ... له ارج كالعنبر المتضوع
سيعلق في اثوابكم من نسيمه ... شذا المسك مهما يغسل الثوب
احبابنا لم انسكم وحبا نكم ... وما كان عندي وذكم بمضيع
عتبتم فلا والله ما خنت عهدكم ... ولا كنت في ذاك الوداد بمودع
وقلتم علمنا ما قد جري منك كله ... فلا تظلموني ما جري غير ادمعي
كما قلتم يهنيك نومك بعدنا ... ومن اين نوم للكئيب المروع
اذا كنت يقظانا اراكم وانتم ... مقيمون في قلبي وطرفي ومسمع
فمالي حتي اطلب النوم في الهوي ... اقول لعل الطيف يطرق مضجعي
فلا تم فؤادي في الهوي فهو مترع ... ولا كان قلب في الهوي غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم ... ومن ذا الذي ياوي الي غير موضع

لحي الله قلبي هكذا هو لم يزل • بحب و يصبي لا يفيق ولا يعي

وقال

وقايلة لما اردت وداعها • حبيبي حقا انت بالبين فاجع
فيا رب لا تصدق حديثا سمعته • لقد راع قلبي ما جرى في مسامع
وقامت ورا الستر تبكي حزينة • وقد نقبته بيننا بالاصابع
بكت فارتني لولوا متناثرا • هوى فالتقته في فصول المقانع
فلما رات ان الفراق حقيقة • واني عليه مكره غير طايع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها • اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم بالايماء على اشارة • وتمسح بالبسرى مجاري المدامع
وما برحت تبكي وابكي صبابة • الى ان تركنا الارض ذات بقايع
ستصبح تلك الارض من عبراتنا • كثيرة خصب رايق النبت رايع

وقال

احبابنا بالرغم مني فراقكم • ويا طول شوقي نحوكم وولوعي
اطعت الهوى بالكره مني لا الرضى • ولو خيروني كنت غير مطيع
فان كنتم بعدي سلوتم فانني • سلوت ولكن راحتي وهجوعي
سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجى • ولا تسالوا عما جرى طلوعي
تعالوا تسمعوا من جانب لعواذلي • فقد اسمعت من كان غير سميع

وان

وان لاح برق فهو نار صبابتي • وان راح سيل فهو ماء دموعي
فيا قمري قد غبت اوحشت ناظري • لعلك للبلا مونسي بطلوع
وما انا في العشاق اول هالك • واول صب بالفراق صريع
وان كتب الله السلامة انني • اليكم وان طال الزمان رجوع

وقال

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة • فيا قمري قل لي متى انت طالع
لقد فنيت روحي عليك صبابة • فما انت يا روحي العزيزة صانع
سروري ان تبقى بخير ونعمة • واني من الدنيا بذلك قانع
فما الحب ان اخلصته لك باطل • ولا الدمع ان انفقته فيك ضايع
وعيرك ان وافا فما انا ناظر • اليه وان نادى فما انا سامع
كاني موسى حين القته امه • وقد حرمت قدما عليه المراضع
اظن حبيبي حال عما عهدته • والا فما عذر عن الوصل مانع
لقد راح عضبانا ولي ما رايته • ثلاثة ايام وذا اليوم رابع
فان تتفضل يا رسولي فقل له • حبيبك في ضيق وحملك واسع
واني على هذا الجفا الصابر • لعل حبيبي بالرضى لي راجع
فوالله ما ابتليت لقلبي علة • ولا نشفت مني عليه المدامع
تذللت حتى راق لي قلب حاسدي • وصار عذولي في الهوى وهو شافع

فلا تنكروا مني خضوعا ترونه فما انا في شي سوى الحب خاضع

وقال

اما ان للبدر المنير طوالع فتشرق اوطان له وربوع
فيا غايبا ما غاب الا بوجهه ولي ابدا شوق له وولوع
ساشكو حبا راد فيك عبارتي وان كان فيه ذلة وخضوع
اصلي وعندي للصبابة رنة فكل صلاتي في هواك خشوع
أحبابنا هل ذلك العيش عائد كما كان اذ انتم ونحن جميع
وقلتم ربيع موعد الوصل بيننا وهذا ربيع قد مضى وربيع
لقد نبيت يا هاجري وسايلي ومثل رسول بيننا وشفيع
فلا تقرعوا بالعتب قلبي فانه وحقكم مثل الزجاج صديع
وما ضاع شعري فيكم حين قلته بلى وابيكم ضاع فهو يضوع

وقال ملغز في نقل

واسود عار انحل البرد جسمه وما زال من اوصافه الحرص والمنع
واعجب شي انه الدهر حارس وليس له عين وليس له سمع

وقال

اتذكرني عهد الصبا بعد الانابة والنزوع
اذكرتني اشيا من زمن تركت بها ولوعي

اشيا

اشيا رنت لفقدها ام الفطام على الرضيع
نسجت عليها العنكبوت وغودرت تحت الضلوع
فاذا اقتضيت الجواب فخذ جوابك عن دموعي
ذهب الجديد من الشباب فكيف ظنك بالخليع
وودت لو دام الخليع فهل اليه من شفيع
ولكم طربت الى الربيع بغيته مثل الربيع
ونفحت ازهار الربا من نحو ازهار الربيع
وسهرت في ليل الصبا سهرا الذ من الهجوع
ولهوت حذر الكاعب الحسنا والخود الشموع
وسفرت للملك العظيم الشان والقدر الرفيع
وشركته في الامر يعقد في الشريف وفي الوضيع
وبلغت ذاك ولم اكن نبه لحق بالمضيع
ثم ارعويت وصرت في حد السكينة والخشوع
فزهدت في هذا وذا نقل السلام على الجميع
فاليك عني يا نديم فما صنيعك من صنيعي
ما انت من ذاك الطرا زلا ولا من البين الرفيع
اتريد بعد الشيب مني صبوة الناشي الخليع

لا لا والله ما انا بالسميع ولا المطيع • ان كنت ترجع انت بعد الشيب
كيف الرجوع وقد رابت • الربح في كل الزروع
عار رجوعك بعد ما • غابت حيطان الربوع
وخلات في ظل الجنا • بالرحب والعز المنيع
وخرجت من شطن المحول • وصرت في البلد المريع
وكنت حيث تنال ما • ترجوا من العفو الوسيع
واعلم اخي بانه • لا بالسجود ولا الركوع
فهناك كم كرم وكم • لطف وكم بر سريع
احسب حسابك في الذي • تنويه من قبل الشروع
واجعل حديثك في النزول • متقدما قبل الطلوع

وقال •

نابده متنوعة ونهوة منعشعة • وشادة تراضعوا كالمولود منذ عشرة
ولا يزيدون على ثلاثة او اربعة • واليوم يوم لم يزل يوم سلو ودعة
فيا اخي كن عندنا بعد صلاة الجمعة •

وقال

يا راحلا لم يبق لي • من بعده بالعيش نفعا
ضاقت على الارض فيك • وضقت بالاحزان ذرعا
ورعيت فيك النجم يا • من كان يحفظني وارعى

ابكيك

ابكيك بالعش الذي • تدرق حتى صار دمعا

وقال •

يا مغرما في السمر ها انا بهم اليك سبع • كلا على حسن الجمان البصر
الحق ابيض ابلج والحق اولى ما اتبع •

قافية الغين

ارسلته في حاجة • كالماهية المساع •
فرهنت حسن قضائها • اذ لم يكن حسن البلاغ •
كالحمر يرسل للقلوب • بما تفرغ للدماغ •

قافية الفا وقال وقد التمس ان يعمل شعر في وزن قول نابط • شرا ليت سعري من شطر

تابه ما اصلفه وجه صبالفه • كاد ان يتلفه ليته لو اتلفه
اي روض زاهر لم صل ان اقتطف • وقضيب ناعم لم الحق ان اعطفه
اخلف العهد وما خلته ان يخلفه • بيننا معرفة يا ليتنا من معرفه
اشبه البدر وحاكاه الا كلفه • يستغير الغصن ان ماس منه هيفه
فوق خديه لنا وردة فوق الصفه • فوتت بهجتها ونسيمي مضعفه
فانزل الالحاظ وهي سيوف مرهفه • انا منها مدنف وهي مني مدنفه

وقال

لي الف اي الف هو روحي وهو حتفي • غايظ في وقد كنت اراه مثل طرفي

وقال رحمه الله تعالى

فنيل يا ريح عني راحتيه الف الف • يا عاتبا اهدي محاسنه الي وطرفه
ورد الكتاب مضمنا ما لست • محبا بكل مسرة قلب المحب وطرفه
ولثمت اكراما له وجه الرسول وكفه

وقال يمدح علا الدين عليا بن الامير شجاع الدين

اغصن النقا لولا القوام المهفهف • لما كان يهوان المعنى المعنف
ويا ظبي لولا ان فيك محاسنا • حكين الذي اهوى لما كنت توصف
كلفت بغصن وهو غصن ممنطق • وهمت بظبي وهو ظبي مشنف
وتما تمانى انه من حيا ئه • انوك كليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خده • به الورد يسمي مضعفا وهو مضعف
ويا ظبي هلا كان فيك التفاته • ويا غصن هل لا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو امن • وا لبابنا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه • وحقك اني اعرف الواو تعطف
احبابنا انا عزابي بعدكم • فقد زاد عما تعرفون واعرف
اطلتم عذابي في الهوى فتطولوا • على كلف في حبكم يتكلف
تو الله ما نوارنتكم عن ملالة • وجهدي لكم اني اقول واحلف
ولكن دعاني للعلا بن خلدك • تشوق قلبي نادبي وتشوف
الي سيد اخلاقه وصفاته • تويد من يثنا به وتلطف

ارق

ارق من الما بالزلال شمايلا • واصفى من الحمر السلال والطف
سانف شي لو تكون بحاجب • لما ذكرت له كذا القوس حندف
عدا من نداها حاتم وهو جاتم • واصبح عنها احنف وهو احنف
اتتك القوافي وهي تحسب روضة • لما صمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت بالدم شانيك لاغتدى • وحاشاك منه شوقه يتنصف
تقلد عارا وهي در منظم • وتلبس خزيا وهي برد مفوف
وتصلي حجيما وهي في الحسن جنة • وتسقى ذعافا وهي صهبا قرقف

وقال

لحاظك امضى من المرهف • وريقك اشهى من القرقف
ومن سيف لحظك لا انتفي • ومن خمر ريقك لا اكتفي
انا سني الممنون لنيل المنى • ويا ليت هذا بهذا اليفي
زهي ورد خديك لكنه • بغير التوا ظر لم يقطف
وتدعوا انه مضعف • وما علموا انه مضعف
ملكت فهل لي من معتق • وجرت فهل لي من منصف
مددت اليك يدي سايلا • اعيذك في الحب من موقف
وحق حياتك اني امرو • بغير حياتك لم احلف
لقد طاب لي فيك مر الغرام • وان صح لي انه متلفي

وعندي عندي ذاك الوفا سواء وفيت وإن لم تف

وقال

أحبابنا ماذا الرحيل الذي دنا ٭ لقد كنت منه دائما أتخوف
هبوا لي قلبا إن رحلتم أطاعني ٭ فإني بقلبي ذلك اليوم أعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم ٭ عساها بطيف منكم تتألف
قفوا زودوني إن منعتم بنظرة ٭ فعلك قلبا كان بالبين يتلف
تعالوا بنا نسترق العمر ساعة ٭ فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف
وإن كنتم تلقون في ذلك كلفة ٭ ذروني أمت وجدا ولا تتكلف
أحبابنا إني على القرب والنوى ٭ أحن إليكم حيث كنت وأعطف
وطرفي إلى أوطانكم متلفت ٭ وقلبي على أيامكم متأسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة ٭ حبيبين بيننا النهى والتعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل ٭ وبات علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الأنس وحده ٭ ولسنا إلى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما زعم الناس بيننا ٭ لقد علمت أنا أعف وأظرف
وهل نلت من وصلنا ما يشينه ٭ وينكره منا العفاف وأنف
سوى حصلة استغفر الله إنه ٭ ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف
حديث يكاد الروح من طرب به ٭ لما هز من أعطافه يتقصف

لحا الله

لحا الله قلبا بات خلوا من الهوى ٭ وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
وإني لأهوى كل من قيل عاشق ٭ ويزداد في عيني جلالا ويشرف
وما العشق في الإنسان إلا فضيلة ٭ تدمث من أخلاقه وتظرف
يعظم من يهوى ويطلب قربه ٭ فتكثر آداب له وتلطف

وقال

حبيبي ما هذا الجفا الذي أرى ٭ وأين التقاضي الذي بيننا والتعطف
لك اليوم أمر لا أشك يريبني ٭ فما وجهك الوجه الذي كنت أعرف
لقد نقل الواشون عني باطلا ٭ وملت لما قالوا وزادوا وأسرفوا
كأنك قد صدقت في تحديثهم ٭ وحاشاك من هذا فخلقك أشرف
وقد كان قول الناس في الناس (قبلما) ٭ فقيد يعقوب وسرق يوسف
بعيشك قل لي ما الذي قد سمعته ٭ فإنك تدري ما تقول وتنصف
فإن كان قول لا صح أني قلته ٭ فللقول تأويل وللقول مصرف
وهب أنه قول من الله منزل ٭ فقد بدل التوراة قوم وحرفوا
وها أنا والواشي وأنت جميعا ٭ يكون لنا يوم عظيم وموقف

وقال يصف امرءه قصيره

تعشقتها مثل الغزال فإنها ٭ لها مقلة كحلا أجفانها وطف
إذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة ٭ لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف

وَلم يجد وهاما لما من ملاحة • لعمرهم ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن رق منها شمايل • وراقت الى ان كاد يشربها الطرف
فما الخلق منها لا ولا الخلق جافيا • وحاشا لها تلك الشمايل ان تجف
وما ضرها الا تكون طويلة • اذا كان فيها كلما يطلب الالف
واني مشغوف بكل مليحة • ويعجبني الخصر المخصر والردف

وقال يخاطب معزولا عن ولايته

عزلوه لما خانهم بعد الكبا مدنفا • ويقول لم احزن لذاك ولم اكن متاسف
قلنا كذبت لقد حزنت وقد حزنت مصحفا

وقال

عشقته اهيف قد تيم قلبي هيفه • احسن خلق الله ما يصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه • تنكر منه اليوم ما كنت امس تعرفه
يا حبذا مرشفه وابن مني مرشفه • ثم كان الشهد فيه خالطته قرقفه

وقال

ايها النفس الشريفة ما ذا نيال جيفة • لا ارى جارحة قد مليت منها نظيفة
فاتبعي بالبلغة النزر منها والطفيفة • وعقول الناس في رغبتهم فيها سخيفة
اه ما اسعد من كان فيها خفيفة • ايها الظالم ما ترفق بالنفس الضعيفة
ايها المسرف كثرة ابا زبر الوظيفة • ايها الغافل ما تبصر عنوان الصحيفة
ايها المغرور لا تفرح بنو سبع القطيفة • ايها المسكين هب انك في الدنيا خليفة

هل

هل يرد الموت سلطانك والدنيا الكثيفة • تترك الكل ولا تملك بعد الموت صوفه
كيف لا تهتم بالعدة والطرق مخوفة • حصل الزاد والا ليس بعد اليوم كوفه

وقال

طريقتك المثلى اجل واشرف • وسيرتك الحسنى ابر وارأف
واعرف منك الجود والحلم والتقى • وانت لعمري فوق ما انا اعرف
وواده اني في ولايك مخلص • ووالله ما احتاج اني احلف
اجلك ان اشكو اليك شكايتي • فما انا فيها مقدم متوقف
ولي منك جود رام غيرك نقصه • وحاشا لجود منك بالنقص يوصف
ومذ كنت لم ترضى النقيصة شيمة • ومثلك يابا المتلي ويأنف
فان تعفني منها تكن لي حرمة • اكون على غيري بها اتشرف
ولولا امور ليس يحسن ذكرها • لكنت عن الشكوى اصد واصرف
لاني ادري ان لي منك جانبا • سيسعدني طول الزمان ويسعف
تبشرني الامال منك بنظرة • ترق لي الدنيا بها وتزخرف
وليس بعيدا من اياديك انما • تجدد عزا كنت فيه وتضعف
اذا عنت لي فالمال اهون ذاهب • بعوضه الاحسان منك ويخلف
ولا ابتغي الا اقامة حرمتي • وليس لشيء غيرها اتاسف
ونفسي بحمد الله نفس عفيفة • فما بي لا تهفو ولا تتلهف

واشرف ما تبنيه مجد وسودد • وازين ما تقنيه سيف ومصحف
ولكن اطفالا صغارا ونسوة • ولا احد غيري بهم يتلطف
اغار اذا هب النسيم عليهم • وقلبي لهم من رحمة يترجف
سروري ان يبدوا عليهم تنعما • وحزني ان يبدوا عليهم تقشف
ذخرت لهم لطف الاله وبرسفا • ووالله لا اضحي وبي يوسف بوسف
اكلف شعري حين اشكو مشقة • لاني ادعوه لما ليس يالف
وقد كان معتادا بكل تغزل • تهيم به الالباب حسنا وتشغف
يلوح عليه في الغزل رونق • ويظهر في الشكوى عليه تكلف
وما زال شعري فيه للروح راحة • وللقلب سلاة وللهم مصرف
فيا عجبي في الظبي والظبي احور • ويلهيني فيه الغصن والغصن اهيف
نعم كنت اشكو فرط وجد ولوعة • بكل مليح في الهوى ليس ينصف
ولي فيه اما واصل متذلل • علي واما هاجر متصلف
شكوت وما الشكوى لمثلي مذلة • وان كنت ذا بيا انا انف
اليك صلاح الدين انهيت قصتي • ورايك يا مولاي اعلى واشرف

وقال

النحي الامرد الذي كان في التيه • سير فلحسنا كان وجهه وسعر انقصما
سهور الله يا ناظري ما راي فيه واشفا • شكر الله اللحية جعلت وجهه قفا

وقال

وقال

دخلت مصر غنيا ما في عاب • عشرون حمل حرير ومثلها اصناف
وحملة من لال وجوهر شفاف • ولي مماليك ترك من الملاح لطاف
فرحت ابسط كفي وبالجزيل اكافي • وصرت اجمع شملي سوالي وسلاف
ولا زال الاواخي ولا زال اصافي • وصار لي حرفا كانوا اتمام حرافي
وكل يوم هوان من المجدي والحراف • فبعت كل ثمين معي من الاصناف
واستهلك البيع حتى طراحتي ولحافي • صرفت ذاك جميعا وذاك قبل الصحي
وصرت فيها نعير من زوجي وعفافي • وداحر وحي فيها جيعان عريان حافي

وقال

تضيق على الارض حوف فراقكم • واي مكان لا يضيق بخايف
وما اسعي الا على القرب منكم • ولست على شي سواه باسف

قافية القاف وقال

انما بي كنا بامنك بجمل انعما • وما خلت ان البحر يحويه اوراق
واني على ذاك الجميل لشاكر • واني الى ذاك الجمال لمشتاق

وقال رحمه الله

رعد الزيارة طرفه المتملق • وتلاف قلبي من جفون تنطق
اني لاهوى الحسن حيث وجدته • واهيم بالقد الرشيق واعشق

وليلي كحل عليه ذوابة • مثل الكثيب عليه ضل مطرف

يا عاذلي انا من سمعت حديثه • فعساك تحنوا اذ لعلك ترفق

لو كنت منا حيث تسمع او ترى • لرايت ثوب الصبر كيف يمزق

ورايت الطف عاشقين تشاكيا • وعجبت ممن لا يحب ويعشق

ايسوءني العذال عنه تصبرا • وحياته قلبي ارق واشفق

ان عنفوا او سوفوا او خوفوا • لا انثني لا انتهي لا افرق

ابدا اريد مع الوصال تلهفا • كالعقد في جيد المليحة يقلق

ويزيدني تلفا فاشكر فعله • كالمسك تسحقه الاكف فيعبق

يا قاتلي اني عليك لمشفق • يا هاجري اني اليك لشيق

وذاع اني قد سلوتك معشر • يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا

ما اطمع العذال الا انني • خوفا عليك اليهم اتملق

واذا وعدت الطيف فيك بهجعة • فاشهد علي بانني لا اصدق

فعلام قلبك ليس بالقلب الذي • قد كان لي منه المحب المشفق

واظن خدك شامتا بفراقنا • فلقد نظرت اليه وهو محلق

ولقد سعيت الي العلا بعزيمة • تقضي لسعيي انه لا يخفق

وسريت في ليل كان نجومه • من فرط غيرتها علي تحدق

حتي وصلت سرادق الملك الذي • تقف الملوك ببابه تسترزق

ووقفت

ووقفت من ملك الزمان بموقف • الهيبة قلب الدهر فيه يخفق

فاليك يا نجم السماء فانني • قد لاح نجم الدين لي يتالق

الصالح الملك الذي لزمانه • حسن يتيه به الزمان ورونق

ملك يحدث عن ابيه وجده • سند لعمرك في العلا لا يلحق

سجدت له حتي العيون مهابة • اذ ما يراها حين يقبل تطرق

وحب الحباب حصينة اكنافه • فلكم سند برعده وحورنق

فالعيش الا في ذراه سكد • والرزق الا من يداه مضيق

يا عز من اضحي اليه يمتمي • وعلو من امسي به يتعلق

اقسمت ما لصنع الجميل تصنع • فيه ولا الخلق الكريم تخلق

تدعوا الوفود لماله ركائبا • يدعوا عليه فتمله متمزق

ابدا تحن الي الطراد جياده • فلها اليه تشوف وتشوق

يبدي بخطوته الخميس تطربا • فالسمر ترقص والسيوف تصفق

في شبي لامته هزبر باسل • تحت التريكة وهو بدر مشرق

يروي القنا بدم الاعادي في الوغا • فلذاك سمر بالرؤوس وتورق

يمضي ويقدم حيث من هيبة • جيش يجض الزمان ويشرق

ملا القلوب محبة ومخافة • فالباس يرهب والمكارم تعشق

ستجوب افاق البلاد جياده • وترى له في كل فج فيلق

لبيك يا من لا مراد لامره   فاذا دعا العيوق لا يتعوق

لبيك يا خير الملوك باسرهم   واعز من تحدى اليه الابيق

لبيك الغا ايها الملك الذي   جمع القلوب نواله المتعرف

اعدلت حتى ما لنا متظلم   وانلت حتى ما بها مسترزق

انا من دعوت وقد اجابك سرعة   هذا النساله وهذا المطلق

الغيث سوقا للمكارم والعلا   فعلمت ان الفضل فيه ينفق

يا من اذا وعد المنى قصاده   قالت مكارمه يقول ويصدق

يا من رقصت الناس حين لقيته   حتى ظننت بانهم لم يخلقوا

فبدت في مصر لديك ركابي   عبري يعرب تارة ويشرق

رحلت عبدك اذ حللت بعقل   يلغي لديه مارد والابلق

وتيقن الاقوام اني بعدها   ابدا الى رتب العلا لا اسبق

فرزقت ما لم يرزقوا ولحقت ما   لم يلحقوا ونطقت ما لم ينطقوا

وقال عفا الله عنه

اخذت عليه في المحبة موثقا   وما زال قلبي من تجنيه مشفقا

وقد كنت ارجو اطيفه ان يلم بي   فاسهرني كيلا يلم ويطرقا

ولي فيه قلب بالغرام متيم   له حين يرويه نعي مطلقا

كلفت به احوى الجفون مهفهفا   من الظبي احلا او من الغصن ارشقا

ومن فرط وجدي في لماه وثغره   اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا

كذلك لولا بارق من جبينه   لما شمت برقا اذ تذكرت ابرقا

ولي حاجة من عبرة انما   مرددة بين الصبابة والتقى

خليلي كفا عن ملامة مغرم   تذكرت اياما مضت فتشوقا

ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا   ولا تحسبا طرفي كما قلتما رقا

فما ازداد ذاك القلب الا تلهبا   وما زاد اذاك الدمع الا تدفقا

الى كم ارجي باخلا بوصاله   وحتى متى اخشى القلا والتفرقا

فحسب فؤادي لوعة وصبابة   وحسب جفوني عبرة وتارقا

على انما الايام مهما تداولت   سرور تقضى او جديد تمزقا

ولست ترى خلبا من الغدر خاليا   ولا تلقى يوما صديقا مصدقا

اذا نلت منه الود كان تكلفا   وان نلت منه البشر كان تملقا

وما زادها بي حرفة ادبية   غدت دون ادراك المطالب خندقا

وان سلمتني نظم صاحبة   فلست ارى يوما من الدهر مملقا

وزبرا اذا ما شئت غرة وجهه   فدع لسواك العارض المتالقا

ذممت لسحاب العر يوم لقا   وحتى عندي وبلها المتدفقا

وجدت جنابا فيه للوجد مرتعا   وفيه لذي الحاجات والحج

اذا قلت عبد الله ثم عنيته   جمعت بما كل التعاويذ والرقا

يغنيك من الاباء كل يتيمة • وتغنيك من احداثه ما تطرقا
وكم لك تبيانا من كتاب مصنف • تركت به وجه الشريعة مشرقا
عكفنا عليه نجتني من فنونه • تعلمنا هذا الكلام المونقا
وكم شاعر وافى لديك بمدحه • فخيرها مما قد رنا وتنمقا
فان حسنت لفظا فمن روضك اجتني • وان عذبت معنى فمن بحرك استقى
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة • تزيدك جرا ببر عبدها والفرزدقا
وما حسنت عندي وحقك انما • غدت في البر مسبوكا والدر منتقا
ولا ان جرت مجرى النسيم لطافة • ولا ان حكت زهر الرياض المعتقا
ولكنها جارت من اسمك نظرة • فاكستها حسنا لا في النفوس ورنقا

وقال رحمه الله

ارحل من مصر وطيب نعيمها • فان مكانا بعدها لي شايق
واترك اوطانا ثراها لناشق • هو الطيب الا ما ضمنته المفارق
فكيف وقد اضحت من الحسن جنة • زرابيها مبثوثة والنمارق
بلاد تروق العين والقلب بهجة • وتجمع ما يهوى تقي وفاسق
واحوال صدق تجمع الفضل شملهم • مجالسهم مما حوته حدائق
اسكان مصر ان قضى الله بالنوى • فتلك عهود بيننا ومواثق
فلا تذكروها للنسيم فانه • لانفاسها من نفحة الروض سارق

الى كم

الى كم جفوني بالدموع قريحة • وحتى م قلبي بالتفرق خافق
ففي كل يوم لي حنين مجدد • وفي كل ارض لي حبيب مفارق
شقائي مع الايام اعظم قدره • فما لي اسعى نحوها واسابق
ومن خلقي اني الوف وانه • يطول التقالي للذين افارق
يحرك وجدي في الاراكة طائر • ويبعث وجدي في الدجنة بارق
واقسم ما فارقت في الارض منزلا • ويذكر الا والدموع سوابق
وعندي من الاداب في البعد مؤنس • افارق اوطاني وليس يفارق
ولي صبوة العشاق في الشعر وحدهم • واما سواها فهي مني طالق
كلام الذي يصبو اليه كل سامع • ويهواه حتى في الخدود والعواتق
كلامي غني عن لحون تزينه • له معبد من نفسه ومخارق
لكل امرئ منه نصيب يخصه • فلا بد ما في طبعه ويوافق
تغني به الندمان وهو فكاهة • ويورده الصوفي وهو رقائق
به تقتضى الحاجات ممن هو طالب • وتستعطف الاحباب من هو عاشق
واني على ما سار منه لعاتب • الى من به للبين تحدى الايانق
وما قلت اشعاري لابغي بها الندى • ولكنني في حلبة الفضل وامق
أأطلب فضل الله من عند غيره • واسترزق الاقوام والله رازق

وقال

لعل الله يجمعنا قريبا • فنصبح في النعيم والاتفاق
احدثكم باعجب ما جرى لي • واعجب ما لقيت من العراق
واشفي غلتي مني البكر • فان الكتب لا تسع اشتياقي
خبات لكم حديثا في فوادي • لاطربكم به عند التلاقي
واعتبكم على ما كان منكم • عتابا يقتضي والحب باقي

وقال •

مولاي قل لي ايما • قد كان من عهد وثيق
حاشاك ان تنسى الذي • بيني وبينك من حقوق
ما مثل وجهك ذا الجميل • يكون من اهل العقوق
قد وانتشرت للعيون • نعم وتسرقني بريقي
وزعمت انك زايري • فجعلت عيني للطريق
فتركتني ابكي عليك • من الغروب الى الشروق
ولو ان لي عينا تنام • قنعت بالطيف الطروق
سقيا لايام الوصال • وذلك العيش الانيق

وكتب اليه جمال الدين يطلب منه درج ورق ومدادا

انا استميح يا سيدي من الورق • ما ابعث به درجا لعرضك اليقق
وان اتي بالمداد معترفا • مرحبا بالخدود والحدق

فسير اليه ما طلب وكتب معه

مولاي سيرت ما امرت به • وهو يسير المداد والورق
وعز عندي تسير ذاك وقد • شبهته بالخدود والحدق

وقال رحمه الله

وركب كالنجوم على نجوم • مرفقة من الفلاة بهم مروقا
سريت بهم كانهم نشارى • على الاكوار قد شربوا رحيقا
وضوء الفجر مثل النهر جار • يرى بدر الدجا فيه غريقا
تحث مطيها الاشواق فينا • ونقطع بالاحاديث الطريقا

وقال •

بروحي من لا استطيع فراقه • ومن هو اوفى من اخي وشقيق
اذا غاب عني لم ازل متلفتا • ادور بعيني نحو كل طريق
يا سيدا ما زال باب جوده مطروقا • جبت طريقين فما وجدت لي طريقا

وقال •

واسود شيخ في الثمانين سنه • غدا وجهه من ابيض الشيب ابلقا
له لحية مبيضة مستديرة • اشبه فيها عقلا ما مطوقا

وقال في التصوف

رفعت رايتي على العشاق • واقتدى بي جميع تلك الرفاق

ونجي اهل الهوي عن طريقي • وانثني عزم من يروم لحاقي
سرت في الحب سيرة لم يسرها • عاشق في الوري علي الاطلاق
فدعاني نجول في كل ارض • وطبولي يضربن في الافاق
مثل العاشقون فوق بساطي • في مقام الهوي وتحت رواقي
ضربت سكة المحبة باسمي • ودعت لي منابر العشاق
كان للقوم في الزجاجة باق • انا وحدي شربت ذاك الباقي
شربة لا ازال سكران منها • ليت شعري ماذا سقاني الساقي
انا في الحب الطف الناس معني • دمث الخلق ذو حواشي رقاق
اعشق الحسن والملاحة والظرف • واهوي محاسن الاخلاق
لم اخن في الوداد قط حبيبا • ربما ذب علي في الاسواق
شيمتي شيمتي وخلقي خلقي • ولو اني اموت مما الاقي
واذا ما ادعيت في الحب دعوي • شهد العاشقون باستحقاق
لطفت في فن الهوي كلماتي • اين اهل القلوب والاشواق
شنف السامعون ذكر كلامي • وتحلت اجيادهم الطواقي

وقال •

مرحبا بالزائر الواصل والبر المشفق • وصدوق لي صدوق ورفيق لي رفيق
بابي انت لقد فرجت عني كل ضيق • وتفضلت واحسنت الي الشوق

ليت

كنت من قبل اشتياقي لك في نار الحريق • فتلفي مذ غبت ما جفت وكم حيف
بي سكر الهوي ما لست منه بمفيق • لا اري قلبي مما اصبح فيه بمطيق

وقال •

• اسقني علي رسم التلاق • والعيش متسع النطاق •
وردائه كنت ارفل • في حواشيه الرقاق
ايام مصر نليتها • فديت بايام البواقي •
وبجانب الفسطاط لي • قمر بعزله فراقي •
قمر شربت له العراق • المز بالكاس الدهاق •
وارقت فيه دمي فكيف • الامر في دمع مراق •
احبابنا ماذا لقيت • من البعاد وما الاقي •
لو تشترون ناراتهم • من مصر نيران اشتياق •
نفس يصعده الجوي • زاق ودمع عيني راق •
ما كنت اصبر عنكم • لو كنت منطلق الوثاق •
ولقد نقضي طيفكم • ليلا وانعم بالتلاقي •
وسري فبات مصاحبي • والليل مسدول الرواق •
فقطعت انعم ليلة • ما بين لثم واعتناق •
ثم انتبهت وجدت منه • الطيب في ردي باقي •

وبل العواذل لبس وجهي • من وجوههم القفاف
قد كنت لم تكن الحيا • ة في المحبة من خلاق
ولقد بكيت وما بكيت • من الريا ولا النفاق
بر تبقه الا العاطفكي • الدمع الا في المذاق
لم تدر هل نطقت بها • الافواه ام جرت الماق
لطفت معانيها ودقت • والحلاوة في الدقاق
مضربة قد زادها • لطفا مجاورة العراق

وقال •

نعيش انت وتبقى • انا الذي مت حقا
حاشاك يا نور عيني • تلقى ايا الذي الفا
قد كان ما كان مني • والله خبرا وابقا
ولم اجد بين ثوبي • وبين هجرك فرقا
يا انعم الناس بالا • الى متى بيك اشقى
سمعت عنك حديثا • يا رب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدي • وعروتي منك وثقى
فما عهدتك الا • اكرم الناس خلقا
يا الف مولاي مهلا • يا الف مولاي رفقا

لك

لك الحياة فاني • اموت لا شك عشقا
لم يبق مني الا • بقية ليس تبقى

وقال •

احبابنا حاشاكموا • من عتب او حنق
احبابنا الا عاش من • يبغضكم ولا بقى
هذا ولا منكم دعوتني تلتقي • والله ما خرجت في حبي لكم عن خلقي
وما برحت بستور وصلكم تعلقي • ويلاه ما يلقاه قلبي منكم وما لقي
ان لم تجودوا بالرضى فبشروا قلبي السقي • واخجلتي منكم اذا عبتم ذا القلق والحرقي
اكاد ان اعرف في دمعي او في عرقي • ما حيلتي في كذب من حسد مصدق
وكيف تمشي حجتي في ذا المكان الضيق • حيران لا اعرف ما اقصده من طرق
فهل رسولي عابدي منكم بوجد مشرق • يا مالكي بجوده علقت بك يا معتقي
سلك لي يا سيدي حالي دعد خلقي • والله لو ابصرت ذا في اليوم لم تصدق

وقال •

كتبتها عن عجل • يدهشني وقلقي •
فاعجب لها منظومة من خاطر مفرق • كانني كتبتها مرتعشا من زلق
فاضطربت اجزوها جميعها في نسق • ثلاثة تشابهت خطي مدادي ورقي
فخطها كانه مشي ضعاف العلق • مدادها حجارة مسنونة في الطرق

وزرتها ابيض لكن يشيل بياض البهق • لكنها شاهدة بعدم التملق
ولما الى حد شكم بالطل مشمق • بباطل رونق وباطن ممزق

وقال

البيض لا السمر هم اولى بعشقي واحق • وان تدبرت مقالي منصفا قلت صدق

صوابه السمر لا البيض ناقل

وقال السمر في لون اللمى • والبيض في لون البهق

يقبل الارض ويهوي الى • مالكه شدة اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه • ولم يغير صفو اخلاقه
نابك على الصب الكئيب الذي • قد مسك البين باطواقه

وقال قافية الكاف

المجد والجود منك سجية • يهنيك طيب ثنا بها يهنيكا
ادعوك دعوة من تيقن انه • سينال ما يرجوه اذ يدعوك
عودتني بر الجزيل ولم تزل • ابدا تعوده الذي يرجوكا
فلذاك لو فتشت قلبي لم تجد • لك في الولا المحض فيه شريكا
هذا حديثي عن ضميري صادق • واسال ضميرك انه ينبيكا
لم لا يرجي منك ادراك المنى • وابوك في يوم الفخار ابوكا
واذا تحدث عن نداك محدث • فالبحر عبدك لا اقول اخوكا
جات محركة لمنتك التي • فاخلتها محتاجة تحريكا

فلئن

فلئن منيت بها وعدت تكرما • فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
ولئن نسيت وما اخالك ناسيا • سواك من ينساه مملوكا

وقال

وحاشاي اذا اقت لغيري محبة • ولا نقضت لي عهدها بشريك
تسايل عن وجدي بها وصبابتي • فقلت اما يكفيك موتي فيك
وكانت تميل اخاها تعللا • فقلت لها افسدت عقل اخيك
تركت جميع الناس فيك محبة • فيا ليت بعض الناس لي تركوك
راوك فقالوا البدر والغصن والنقا • ولا شك ان القوم ما عرفوك
لعمري لقد لاقيت حين ظلمتني • لك الناس في تشبيههم ظلموك
ولم تطلبني الا بقولك قد سلا • اسلي فيسلوا عنك لا وابيك
وللناس في الدنيا ملوك كثيرة • وهيهات ما للناس مثل مليك

بالوصل يرجيكا

وقال

ليس عندي ما اندبه غير روحي انت تملكها • ولقد اسست على رمق نفسي

وقال

فمالك من الغواية ما نهاكا • وذقت من الصبابة ما كفاكا
وطال سراك في ليل التصابي • وقد اصبحت لم تحمد سراكا
فلا تجزع لحادثة الليالي • وقل لي ان جزعت فما عساكا

وكيف تلوم حادثة وفيها • تبين من احبك او قلاكا
بروحي من تذوب عليه روحي • وذق يا قلب ما صنعت يداكا
لعمري كنت من هذا غنيا • فلم تبصر ضلالك من هداكا
لقيت من الهوى وسقيت منه • وانت تجيب كل هوى دعاكا
فدع يا قلب ما قد كنت فيه • الست ترى حبيبك قد جفاكا
لقد بلغت به روحي التراقي • وقد نظرت به عيني الهلاكا
فيا من غاب عني وهو روحي • وكيف اطيق من روحي فكاكا
حبيبي كيف حتى غبت عني • اتعرف ان لي احدا سواكا
اراك هجرتني هجرا طويلا • وما عودتني من قبل ذاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عني • وتعصي في وصالي من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا • ومن هذا الذي عني ثناكا
فلا والله ما حاولت عذرا • فكل الناس تعذر ما خلاكا
وما فارقتني طوعا ولكن • دهاك من المنية ما دهاكا
لقد حكمت بفرقتنا الليالي • ولم تك عن رضاي ولا رضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالي • وكان الناس كلهم فداكا
يعز علي حين ادير عيني • افتش في مكانك لا اراكا
ولم ار في سواك ولا اراه • شمائلك المليحة ولا حلاكا

تمت

ختمت على ودادك في ضميري • وليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا • وما استوفيت حظك من صباكا
فيا اسفي لجسمك كيف يبلى • ويذهب بعد بهجته سناكا
وما لي ادعي اني وفي • ولست مشاركا لك في بلاكا
تموت وما اموت عليك حزنا • وحق هواك خنتك في هواكا
ويا خجلي اذا قالوا محب • ولم انفعك من خطب اتاكا
ارى الباكين فيك معي كثيرا • وليس كمن بكى من قد تباكا
فيا من قد نوى سفرا بعيدا • متى قل لي رجوعك من نواكا
جزاك الله عني كل خير • واعلم انه عني جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت اني • حملت ولو على عيني ثراكا
سقاك الله الغيث هتانا والا • تحييك من دموعي ما سقاكا
ولا زال السلام عليك مني • يرف مع النسيم على صفاكا

وقال

ايها الغائب فداك لعيني ان تراكا • لست مشتاقا الى شي من الدنيا سواكا
انا راض عنك لكن ليتني نلت رضاكا • ليت كل الناس لما غبت عن عيني فداكا
ذقت في البعد ما هو في القرب جفا • لا الوم الدهر في احكامه هذا يداكا

وقال

ويحك يا قلب اما قلت لك • اياك ان تملك فيمن هلك
حركت من نار الهوى ساكنا • ما كان ما اغناك وما اشغلك
ولي حبيب لم يدع مسلكا • يشمت بي الاعدا حتى سلك
ملكته رقي ويا ليته • لو رق او احسن فيما ملك
بالله يا احمر خديه من • عضك او ادماك او اخجلك
وانت يا نرجس عينيه كم • تشرب من قلبي وما اذبلك
ويا لمى مرشفه انني • اغار للمسواك اذ قبلك
ويا مهز الغصن من عطفه • تبارك الله الذي عدلك
مولاي حاشاك ترى غادرا • ما اقبح الغدر وما اجملك
ما لك في فعلك من مشبه • ما تم في العالم ما تم لك

وقال •

حاشيت كل الناس ما خلاكم • وقلت ما لي احد سواكم
وانتم على ما الجفاكم • خلقي خلقي دايما اداكم
وكلما اسخطني ارضاكم • وبعد ذا سبحان من اعطاكم

وقال رحمه الله

يا سيدا انا الذي تملكه وما ملكت • غيري ان كان في ملكي ما يصلح لك

وقال •

يارب

يا رب قد اصبحت ارجو كرمك • يا رب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اسايي ما احلمك • يا رب سبحانك ما اجملك

وقال •

اصبح عبدي سمكه وكسرة قد مكه • اردت ان يحصرها على سبيل الرحمة
بجعلها الماجي من بعدها محركة • وقال

انا ادري باني قد قسمي لديكم • ما لي كم تطلبي والتقاني اليكم
من رابي برق لي منا يعافي يديكم • كان ما كان بيننا وسلام عليكم

وقال •

لعن الله حاجة الجاتني اليكم • ورمانا الحالي في اموري عليكم
• فعسى الله ان يخلصني من يديكم •

قافية اللام وقال

يا حسن بعض الناس مهلا • صيرت كل الناس قتلى
امرت جفونك بالهوى • من كان يعرفه ومن لا
يا هاجري لا عن قلى • هجرا بشبه المجر طلا
لم يبق غير حشاشة • من مهجتي واخاف الا
ورسوم جسمي لم يدع • فيه الهوى الا الا
وبمهجتي من لا اسميه • واكتمه لئلا

عانقت منه الغصن في حركاته قدًا وشكلا
وكشفت نقاب قناعه ٭ فبدى عن قمر تجلا
فلثمته في خده ٭ تسعين او تسعين الا
واهًا لها من ساعة ٭ ما كان اطيبها واحلا

وقال

رب تقبيل لبعض طلعة اخشاه حتى كانه اجلي
وابيها قالت لا اشاهد هذه القاه حتى كانه عملي

وقال في ارمد وهي اول مقاله

حبيبي عينه قالوا اشتكت ٭ وذلك لورد روعين المحالي
اشتكوا عينه الماء وفيها ٭ يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحميا ٭ كما قد اشبهتها في الفعال

وقال

ابى الله الا ان يجود ويفضلا ٭ ويبطل كيد الحاسدين ويخذلا
وقال الذي تخشاه من كل حادث ٭ جميل رجال الله فيه تطولا
فما ادري الحساد ما قبله ابتلوا ٭ وادركت ما فيهم عدوت مومّلا
سعيت لامر كامل في اطعته ٭ الحقت به امر الاله المنزلا
وكان مسير ابيه اهنى مسرة ٭ وما رقصول الحاسدين تفضلا

وما

وما غمد الهندي الا لينتضي ٭ وما ثقف الخطي الا ليعملا
فلله يوم رابت فيه مسلمًا ٭ وهبت له جرم الزمان الذي خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا ٭ فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد ضل من يبغي لنصر اساءه ٭ وخابت مساعيه وخاب التفضلا
امير له في الجود كل غريبة ٭ بها يطرب الراوي اذا ما تمثلا
اعز الورى قدرًا واسمحهم يدا ٭ واكرمهم نفسا وارفعهم علا
وما نسبته في الناس قط بسيد ٭ وان جل الا كان اولى وافضلا
سوا عليه ان يجود عزمه ٭ اذا بان خطب او يجود منصلا
احوا يقظة لو ان بعض ذكائه ٭ الم باطراف الذبال لاشعلا
به افتخرت تيم وعز قبيلها ٭ واصبح منه مجدها قد تاثلا
امولاي لقيت الذي تاملى ٭ وبقيت للراجي نداك مومّلا
وهنيت ما كرامًا اعزة ٭ رايت لهم فعل [illegible] المثلا
صلاتهم في الجود اضحت عوائدا ٭ وسا بلهم في الناس لم يبق ستلا
اذا ركبوا في الروع وانولموا ٭ وان نزلوا في السلم رايوك محفلا
بحور ندا وفي النوال وفي الوغى ٭ غيوث ليوث في المحول وفي الفلا
فلا عدموا من فضلك الجم نعمة ٭ احلتهم روض السعادة مقبلا
عسى نظرة من حسن رايك صدقة ٭ تسوق بها الي نحوي الماء والكلا

فما انا ذا اشكو الزمان ولم يكن • تعودني علياك ان اتذللا
مقيم بارض لا اقام بمثلها • ولولاك ما اخترت ان اتحولا
فجد لي بحسن الراي منك لعلني • ارى الدهر مما قد جرى متنصلا
وحسب امري كانا كاذيك دائما • اذا طرفت اخدانه متمولا
وما ذلت مذ اصبحت في الناس واحدا • حبابك مقصود الجناب مبجلا
وهل كنت الا السيف خالطه الصدا • فكنت له يا ذا المواهب صيقلا
ومالي لا اسمو الى كل غاية • اذا كنت عوني في الزمان تكفلا

وقال

ابانت مجدك ما لها تبديل • وعلو قدرك ما اليه سبيل
فاتت صفاتك كل جيل قد مضى • في العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالفضل الذي • كل الانام سواك فيه دخيل
ذهل الانام لكل مجد حزته • لم يحوه التشبيه والتمثيل
قد عز جيش انت من امرائه • وامورهم حقا اليك تؤول
لا العزم منك اذا الم ملمة • يوما تقل ولا الظنون تفيل
ولعبت صرف الدهر بعد جماحه • فكانما هو مارد مغلول
يعزى لك الاحسان غير مدافع • والمحسنون كما علمت قليل
لا يبتغي الراجي اليك وسيلة • الا الرجا وانك المامول

حسب

حسب امري قد فاز منك بموعد • فاذا وعدت فانت اسماعيل
يا من له في الناس ذكر ساير • كالشمس يشرق نورها ويجول
ومواهب حضرية سيارة • لا ينقضي سفر لها ورحيل
وخلائق كالروض رق نسيمه • سحرا وذيل قميصه مبلول
وتلاوة تجلو الدجا انوارها • قد زانها الترتيب والترتيل
واذا تهجد في الظلام حسبته • من نور غرته لها قنديل
ملاية وطايف بره اوقاته • فزمانه عن غيره مشغول
هذا هو الشرف الذي لا يدعي • هيهات ما كل الرجال فحول
ايامه كست الزمان محاسنا • فكانما غرر لها وحجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة • والفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية معشرا • كرمت فروع منهم واصول
من تلق منهم تلق اروع ماجدا • ابدا يصول على العدا ويطول
سيان فيه سنانه وبنانه • ورواه وحسامه المصقول
في موقف حد الحسام مورد • فيه واعطاف القناة تميل
يا من اذا ابدى الجميل اعاده • فجميله بجميله موصول
مولاي دعوة من اطلت جفاوه • وعلى جفايك انه لوصول
يدعوك مملوك رآك مليكه • انا ذلك المملوك والمملول

كن كيف شيت فانت المرتجى • وهواي فيك هواي ليس يحول
يا من علمت ولا اريدك شاهدا • هل بعد علمك شاهد مقبول
اسفا على زمن لديك قطعته • وكانني للفرقدين نزيل
وكانما الاسحار منه عنبر • وكانما الاصال منه شمول
زمن يقل الى البكا لفقده • ولو ان دمعي دجلة والنيل
واذا انتبهت وجدتني لك ساً [لعا] • فكانما لي معشر وقبيل
تدعني الحادثات بذكرها • فكانما دوني قنا ونصول
هذا هو الادب الذي انشاته • فاهتز منه روضة المطلول
روض حبوت الفضل منه يانعا • وهجرته حتى علاه ذبول
اظمانه لما جفوت وطالما • اسقيته من نعمايديك سيول
وافاك اذ قصيته متطفلا • يا حبذا في حبك التطفيل
عطلته لما رايتك معرضا • عني وما مذهبي التعطيل
وتمن عيدا دام حول عايدا • وعليه منه جلالة وقبول
وبقيت مجد الدين العاملة • وحباك الماهول والماسول
نصرت عليك ثياب كل مليحة • وذيولهن على سواك تطول
واعلم باني عن صفاتك عاجز • واعذر سواي فما عساه يقول
انا من يذم الباخلين وانني • سطرتها الا عليك بخيل
هذا

هذا هو الدهر الذي انا خبره • ما زلت تبدي به لنا وتنيل

وقال

لك مجلس ما زرت فيه خلوة • الا اتاح الله كل ثقيل
فكانه قلبي لكل صبابة • وكانه سمعي لكل عذول

وقال

لعلك تصغي ساعة فاقول • فقد غاب واش في الهوى وعذول
وفي النفس حاجات لديك كثيرة • اري لشرح فيها الحديث يطول
تعال فما بيني وبينك ثالث • فيذكر كل شجوه ويقول
واياك عن سر الحبيب فانني • به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثني عن قتيل الهوى • فاني الى ذاك القتيل اميل
وما بلغ العشاق حالا بلغتها • هناك مقام ما اليه سبيل
وما كل مخطوب لبان بشبهه • وما كل مسلوب الفؤاد جميل
ويا عاذلي قد قلت قولا سمعته • ولكنه قول علي ثقيل
عذرتك ان الحب فيه مرارة • وان عزيز القوم فيه ذليل
احبابنا هذي الصبابة قد الفته • فلولاك لاستوحشت حين تزول
وحقكم لم يبق في بقية • فكيف حديثي والغرام طويل
واني لارعى سركم واصونه • عن الناس والاذكار في تجول

غضب العذول احق من • غضب الحبيب واسهل

وقال •

كل شي منك مقبول • وعلي العينين محمول
والذي يرضيك من تلفي • هين عندي ومبذول
لاتخف اثما ولا حرجا • تدهم العشاق مطلول
وعلي مافيك من خلق • انت مامون ومامول
وبح صب في محبتكم • كثرة فيه الاقاويل
وعجيب ما بليت به • انا معذور ومعذول
لي حبيب لا ابوح به • انا مملوك ومملول
فالي كم انت يا سكني • كل وعد منك ممطول
واذا ما مت من ظما • لا جري من بعدي النيل

وقال •

اعاتبكم يا اهل ودي وقد بدت • دلايل صد منكم وملال
فمن يبني من كان عندي مكرما • وارخصني من كان عندي غال
ساحمل عنكم كلما فيه كلفة • واقنع منكم في الكري بخيال
ليسلم ذاك الود بيني وبينكم • ولست علي شي سواه ابالي
دعا بتكم ما عشت يا آل كامل • سلامي عليكم دايما وسوالي

ولكن

ولكن بدا منه جفا فساني • وذلك شي لم يمر ببالي
فان ينس عهدي لست انسي عهده • وان يسل عني لست عنه بسالي

وقال

عندي احاديث اشوان اصرحها • فلست اودعها للكتب والرسل
ولي رسايل في طي النسيم لكم • فتنشقوا فيه اثارا من القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة • من المسامع والاجفان والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوفاء لكم • حتي ولحديثي عن ايامي الاول
بيني وبينكم ما تعلمون به • ودينه عن عتب وعن ملل
عنبتم فالي من اشكو بغيبكم • سوي التعلل بالتذكار والامل
احتال في النوم كي القي خيالكم • ان المحب لمحتاج الي الحيل
بعد الحبيب هجرت الشعر من كمد • فلا غزالي يلهيني ولا غزل
وعاذل امر بالصبر قلت له • اني وحقك مشغول عن العذل
طلبت مني شيئا لست املكه • وحد يحيي لا عندي ولا قبلي
الملت عذل محب لست تقبله • فكان اصبع من دمع علي طلل
اني لاعجز عن صبر تسير به • ولو قدرت لكان الصبر ارفق بي

وقال •

اذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة • ففي اي يوم تكون بلا شغل

تعدي يوما تجمع فيه ساعة * لاملي من اشواقي الباب الذي اطلبي
سا نوالك في الحالين سخطك والرضى * وارضاك في الحالين جورك والعدل
ولكن عالما اني ولا بد قايل * وقد قلت فاجعلني فديتك في حل
ولا زلت مشغولا بكل مسرة * وانت عن تهواه مجتمع الشمل

وقال

احن الى عهد المحصب من منى * وعيش به كانت ترف ظلاله
ويا حبذا امواهه ونسيمه * ويا حبذا اصباوه ورماله
ويا اسفي ان شط عني مزاره * ويا حزني ان غاب عني غزاله
وكم لي بين المروتين لبانة * وبدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبي كيف كان حديثه * ويا دلعي اين سرى خياله
ويا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا * اذا آن من ذاك الحجيج ارتحاله
وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه * بحيث القنا يهتز منه طواله
هناك ترى بيتا لزينب مشرفا * اذا جيت لا يخفى عليك جلاله
فقل قد شدا عان ومن ذا ومثله * لدى خبرة لم يدر كيف احتياله
ولكن هكذا اختي تصارف قربه * تصيب بما مارسته ونباله
تعرضني بذكري حيث تسمع زينب * وقد لبثن خلوا ساعة مثلا بي له
عساها اذا ما مر ذكري بسمعها * تقول فلانا عبدنا كيف حاله

وقال

وقال

اقول اذا ابصرته مقبلا معتدل القامة والشكل
يا القامس قد اقبلت * بالله كوني الف الوصل

وقال

يا سيدا اما سيه في الناس بذل * يا من هو الوسائلي وهو الامل
مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل * ان صح ما قد ذكروا فلا انسان
لاحول وما لي عسى تغني الحيل * قد جاءنا السل الغزال والغزل
ما شغل القلب به بل اشتغل * وسعره كما يقال في المثل
ما لي بهما طاقة ولا جمل * مثلك فيها من كفى ومن كفل
عليك بعد الله فيها المتكل * ان كنت قد ثقلت نفيك المحتمل
كم خطا سترته وكم خطل * مثلك من يرجى اذا الخطب نزل
حسن ان تحسن قولا وعمل * يذكر ان قال وينسى ان فعل

وقال

يا لائمي فيها تعلل اخطأت قولا وعملا * اسرعت في لومك لي وسيل لائمي الذلل
تعلمت ما تلد مني قلبت غير لو تعل * وما على الهدر اذا اسرع ان انطا خل

وقال تميز ول

يا ثقيلا لي من رتبته ثم طويل * وبغيضا وهو في الخلق سمج

كل فضل في الورى • اضعافه فيك فضول
كيف لي منك خلاص • اين لي منك سبيل
حار فيك حتى لست ادري ما اقول • انت والله ثقيل انت والله ثقيل

وقال •

وقايل يجهل ما يقولا • اقواله ليس لها تاويل
لها فصول كلها فضول • كثير ما يقوله قليل
فهي فروع ما لها اصول • كلامه تمجه العقول
ابرمني حديثه الطويل • ولبته كان له محصول
وجملة الامر ولا اطيل • هو رصاص بارد ثقيل

وقال •

مالكي لا عدمناك يا خير من ملك • كل شي رايته حسنا اشبهه لك
وعلى كل حالة لست انسى تفضلا • لا اجاري ولو وهبناك وحي تطولك

وقال

قالت لي انك غضبان وما ذاك سهل • لست ندري قدر ما نلت

وقال •

لا تسلني كيف حالي فله شرح يطول • فعسى يجمعنا الدهر وتصغ
عادة الله التي عودنا منه الجميل • تنقضي مدة هذا البعد عنا وتزول

وقال

وقال •

ان يوما رايت وجهك فيه • هو يوم له علي جميل
ولهيبا شببت فيه لبعدك • فقليل لتربة التقبيل

وقال •

يا من لعبت به شمول • ما الطف هذه الشمايل
نشوان تهزه دلال • كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن • قد حملت له رسايل
ما اطيب وقتنا واهنى • والعاذل غايب وغافل
عشق ومسرة وسكر • والعقل ببعض ذاك زايل
والبدر يلوح في قناع • والغصن يميس في غلايل
والورد على الغصن غض • والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما احب صاف • والانس عن الخبث كامل
مولاي يحق لي بأني عن • مثلك في الهوى اقاتل
لي فيك وقد علمت عشق • لا يفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي • ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي • هل انت اذا سالت باذل
في وجهك للرضى دليل • ما تكذب هذه المخايل

لا اطلب في الهوى شفيعا لي قد عنا عن الوسائل
ذا العام مضى وليت شعري * هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقفا ذليلا * بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى * الطل من الحبيب وابل

وقال

يا لي والى متى التمادي * قد آن بان يفوق غافل
يا اعظم حسرتي لعمر * قد ضاع ولم افز بطائل
قد عز على سوء حالي * ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون مني * والامر كما علمت هائل
يا رب وانت بي رحيم * قد جئتك راجيا وامل
حاشاك بان ترد ضيفا * قد اصبح في ذراك نازل
يا اكرم من رجاه راج * عن بابك لا يرد سائل

وقال

لئن جمعتنا بعد ذا البعد خلوة * فلي ولكم عتب هناك يطول
وكنت زمانا لا اقول فعلتم * ولكنني من بعدها سأقول
لعمري لقد علمتم ودي عليكم * واني اذا اعلمت في قبول
حبات لكم اشيا سوف اقولها * فها جملة هذبتها وفصول

فوالله

فوالله ما بلغني العليل رسالة * ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وما هي الا غيبة ثم نلتقي * ويذهب هذا كله ويزول
ويستكثر العذال دمعا بكيته * وفي حقكم ذاك الكثير قليل
وما انا ممن يستعير مدامعا * ليبكي بها ان بان عنه خليل
اذا ما جرى من جفن غيري ادمعا * جرت من جفون عيني ادمع وسيول
واقسم ما ضاعت دموعي فيكم * ولو ان روحي في الدموع تسيل
سواي لاقوال الوشاة مصدق * وغيري في عتب الحبيب عجول
سيندم بعدي من يروم قطيعتي * ويذكر قولي والزمان طويل
ويا عاذلي في لوعتي لست سامعا * فكم لا اصغي وانت تطيل
اذا كان من اهواه عني راضيا * فيا رب لا يرضى علي عذول

وقال رحمه الله

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا * بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة * لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها * اليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي * كانما انا فيها شارب ثمل
واستلذ نسيما من دياركم * كان انفاسه من نشركم قبل
وكم احمل في قلبي محبتكم * ما ليس يحمله قلب فيحتمل

ولم اصبر عنكم واغدُ له • وليس ينفع عند العاشق العذل
ذا رحمتاه لصب قل ناصره • فيكم وضاق عليه السهل والجبل
فصيّرني في الهوى والله مشكلة • ما القول ما الراي ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسناً حين اذكركم • ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا راحلين وفي قلبي مشاهدهم • فكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
تدخد البعد قرباً في الفواد لهم • حتى كانهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا • انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيم • هيهات خلقي عنه لست انتقل
فيا رسولي بمن لا ابوح به • ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له • وقبل الارض عني عندما تصل
بالله عرفه عني ان خلوت به • ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان • تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في اموري كلما عرضت • على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك في امرها وله • والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة • والخير يشكر والاخبار تنتقل
والمرتجال ان اعيت مطالبه • وطال ما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه • يجد كلاماً على ما شاء يشتمل

تعز لا

تعز لا تخلب الالباب رقته • مضمونه حكمة غرا ومثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها • لا سيما وعليها الحلي والحلل
دع التواني في امر تهم به • فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له • فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفاً من تقلبه • فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة • لا الريث يدفع مقدوراً ولا العجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله • فالله يفعل لا جدي ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من اثر • ولا يضرك مريخ ولا زحل
الامر اعظم والافكار حائرة • والشرع اصدق والانسان ممتثل

التعجيل والعجل

وقال رحمه الله

انما المولى الاجل انت ما يعدول فضل ان يكن يرضيك هجري دم لذاك

صار عندي من تماديك • على الجفوة شغل
كل شيء منك عندي • غير اعراضك سهل
لم يكن مثلي عن مثلك • يا مولاي يسل
ليس لي عيش اذا ما • غبت عن عيني يحلو
سيدي لا عاش قلب • من غرام فيك يخلو
ما ارى الدهر بما عودني • عودني منه بخل

كل يوم لي من البين دموع تستهل • حكم الله عبدا ان حكم الله عدل

وقال

الى كم فرقة وكم اغتراب • فلا اشكو الغير الله حالي
تجدد لي الحوادث كل يوم • رحيلا قط لم يخطر ببالي
وما هذا التغرب باختيار • ولا قلبي عن الاوطان سالي
وما عيش الغريب بلا عيال • كعيش القاطنين ذوي العيال

وقال

ماله عني ما لا ذنب فاطالا • اترى ذاك دلالا من حبيبي ام ملالا
اترى نقل في امري اذا جبت سولا • فلقد ارخصني من انا فيه انعالا
هو معذور راى الواشين قد قالوا نقالا • سيدي لم يبق لي بعدك بين الناس حالا
انت روحي لا ارى لي عنك يا روحي انفصالا • فاذا عنت تلفت يمينا وشمالا
كيف انسى لك ما اسلفت اجمالا ادجمالا • انت في الحسن امام فيك قلبي قد تولا
لا وحق الله ما ظنك في حقي خلا • ان بعض الظن اثم صدق الله تعالى

وقال

قد تجاسرت وبيك المحتمل • ولعمري انت اعلى واجل
ما عسى يفعل مولى محسن • بمحب قد جنى فيما فعل
فتفضل بقبول حسن • فلك الفضل قديما لم يزل

خلها عندي يدا مشكورة • واصفها لايادي لك الاول

وقال

والله لولا خيفة التثقيل • زرتك في الصبح وفي الاصيل
وبين ذاك ساعة المقيل • وكنت قد ضجرت من تطفيلي
لكن ارى التخفيف عن خليلي • ولست في العشرة بالثقيل

وقال

يا هاجري بحق لك وجدت عبرى شغلك • مولاي لا يطالبك الله بما لي قبلك
كيف اطعت حاسدا على تلافي حملك • ومن بحق الله عن قد ذهب ود نقلك
ويلاه يا قلب الى داعي الهوى ما عجلك • فليتني لو كان لي يا قلب قلب بدلك
ويا لسان الدمع في شرح الهوى ما اطولك • من اشتكي يا ناظري البين هذا عملك
يا ايها السايل عني لا تسل عمن هلك • بت بليل بانه كل عدولي ولك

وقال

يا راحلا قد سابي منه نواه والحالة • واحيرة الصب الذي يعدلي ما ارتحاله
انت الحياة ومن تفارقه الحياة فكيف حاله

وقال

بدات ولم اسل ولم اتوسل • وما ذاك اهل الفضل اهل التفضل
وجدتك لما ان عدمت من الورى • لحاذا جميل اوحاذا التجمل

فأنستني في البعد حتى ملكتني كأني في أهل مقيم ومنزل
وعزت لفضل انت في الناس ربه فلم نرى الا صونه عن تبذل
فأصبحت لا اشكو الحادثة غربة ومالي لا اشكو الحادثات وانت لي
وقد كان احوالي كثيرا وانما رايت اولى منهم بالتطول

وقال

تعلمت ضرب الرمل لما هجرتني لعلي ارى شكلا يدل على الوصل
ورغبتي فيه بياض وحمرة عهدتهما في وجنته سلبت عقلي
وقالوا طريق قلت يا رب للقا وقالوا اجتماعا قلت يا رب للشمل
وأصبحت فيكم مثل مجنون عامر فلا تنكروا اني اخط على الرمل

وقال

وزائر على عجل بتكرته ولم ازل وواصل قد قلت اذ عاد سرنجاما
اراد ان يسال عني فاتني وما سال عتبته لانه البسني ثوب الخجل
ما ضره لو كان وافى زائرا على مهل كم واقف بي رسم دار للحبيب او طلل
مولانا تحيي بما تراه لي من الزلل نكم وكم سترت لي من الخطا ومن خطل
فانك الاخ الحبيب السيد المولى الاجل

وقال وكتب
الى الصاحب كمال الدين عمر ابن ابي جرادة
عرف بابن العديم الكاتب الحلبي

دعوتك

دعوتك لما ان دعتني حاجة وقلت رجيني مثله من تفضلا
لعلك للفضل الذي انت اهله تغار فلا ترضى بان يتبدلا
اذا لم يكن الا تحمل منة فمنك والا من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة وخفت حتى ان لي ان اثقلا
ومن خلقي المذكور اذ كنت انني لغير حبيب قط لن اتذللا
وقد عشت دهرا ما شكوت الحادث بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
وما هنت الا للصبابة والهوى ولا خفت الا سطوة الهجر والقلا
اروح واغدو في ثياب حلاوة ولعدوا اعطافي تسيل تغزلا
احب من الظبي الغرير تلفتا واهوى من الغصن النضير تنقلا
فما فاتني حظي من اللهو والصبا ولا فاتني حظي من المجد والعلا
ويا رب داع قد دعاني لحاجة فقلت له فوق الذي كان املا
فقلت صداه باشتمائي بكلما اراد ولم احوجه ان يتمهلا
واوسعته لما اتاني بشارة ولطفا وترحيبا وخلقا ومنزلا
بسطت له وجها حبيبا وسطا دنيا ومعروفا هنيئا معجلا
وراح يراني منعما متفضلا ورحت اراه المنعم المتفضلا

وقال

واني اذا ارتاب الوشاة بادمعي لذو حج لم يدرها عاشق قبلي

واستعمل الكحل الذي فيه حدة * واديم ان الدمع من حدة الكحل
فيا صاحبي تا على فلا تخفف * فما تطمع العشاق في عاشق مثلي
وتب عني والعذل فيَّ ومنهم * سيدرون من فيما يحل من العذل

وقال

نزل المشيب وانه في مفرقي لاعز نازل وبكيت اذ رحل الشباب ااه رحل عليه
يا لله قل لي يا فلان لي اقول ولي اسايل اتريد في السبعين ما قد كنت في العشرين
هيهات لا والله ما * هذ الحديث حديث عاقل
قد كنت تعذر بالصبي * واليوم ذا العذر زايل
منيت نفسك بالملاهي * والي متى ترضى بباطل
قد صار من دون الذي * تبديه من مرح مراحل
ضيعت ذا الزمن الطويل * ولم تفز منه بطايل

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن الملك عبد العزيز محمد بن الملك الظاهر
غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين
ايوب سنة ٦٤٢

عرف الحبيب محبتي فتدللا * وتنغصت منه بموعد فتعللا
وابي الرسول ولا احدني رجبيتا كما قد كنت اعهد اولا

تقطعت

فقطعت يومي كله متفكرا * وسهرت ليلي كله متململا
واحدت احسب كل شي لم يكن * متخيلا في فكرتي متخيلا
ولعل طيفا زارني فرده * سهري فعاد بغيظه متقولا
ولعل نسيم بث اكتم سرها * عنه فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيت بان يكون اماله * عيري فطبع الغصن ان يتميلا
واظنه طلب الجديد وطالما * عتق القميص على امري فتبدلا
ابدا يري بعدي والطب قربه * فلو انني جار له لتحولا
علقته كالغصن اسمر اهيفا * وعشقته كالظبي احور اكحلا
فضح الغزالة والغزال فتلك في * وسط السما وذاك في وسط الفلا
عجبا القلب ما خلا من لوعة * ابدا يحن الي زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يحرقه الجوي * لو لم تداركه الدموع لاشعلا
وهوى حفظته حديثه وكتمته * فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا
اهو الذي لك في الغرام واغا * يا بن صلاح الدين ان انت للا
مهذب بالغزل الطريق بمدحه * واردت قبل الفرض ان اتنفلا
ملك سمحت على الملوك بفرضه * ولبثت ثوب العز فيه مسبلا
ورفعت سؤلي قايلا يا يوسف * فاجابني ملك واطاب واجزلا
ثم التفت وجدت حولي انعما * ما كان اسرعها الي واعجلا

تحررت منه مجملا وحللت منه * معقلا ووردت منه منهلا
وهصرت اغصان المطالب مبينا * ومريت اخلاف المواهب حفلا
فهز الزمان وبدع الي صرفه * حتى مشى في خدمتي مترجلا
واذا انظرت وجدت بعض هباته * منها المفاخر والماثر والعلا
يروي حديث الجود عنه مسندا * نعلام تروبه السحايب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة * وسعادة وتطولا وتفضلا
وكان متن الارض يوم يكورهم * يكسونها بزدا عليه مهلهلا
من كل اغلب في الهياج كانما * سلبا الغضنفر وهرمنه جدولا
واذا سالت عينا سبيلا * واذا لقيت لقيت ليثا مسبلا
مولاي بذاهدينها لك كاعبا * عذرا تبدي عذرة وتنصلا
حملت ثنا كالهضاب فابطات * فاعذر بطيبا قد اتي لك مثقلا
عرفت محبتنا لذلك حسنها * فاتت تزيك تدللا وتفتلا
بدوية ان شبت حضرية * جمع الجزالة نثرها والمبدلا
لواتها ممن تقدم عصره * منعت زيادا ان يقول وجرولا
غزل ومدح بنا عرفي بهما * كالجمر مازجه الزلال السلسلا
فتالفا عقدا بروض نطامه * والعقد احسن ما يكون مفصلا
يا ايها الملك الذي دانت له * كل الملوك تودد او تنوسلا

نعلاهم

٢٨

نعلاهم متطولا وحبابهم * متفضلا وسالهم متمهلا
يا من مدحي فيه صدق كله * فكانما اتلوا كتابا منزلا
يا من ولاي فيه نص بين * والنص عند القوم لن يتاولا
ولقد حلا عيشي لذلك ولم ارد * عيشا سواه وان اردت تلا حلا
وشكرت جودك كل شكر عالما * ان لا اقول ببعض ذاك ولا ولا

وقال

محبتي توجب ادلالي * وانت ذو فضل وافضال
وبيننا من سالف الود ما * يوجب ان تسال عن حالي
فاجعل علي بالك شغلي * كما شكرك لا يبرح من بالي

وقال

مستكمله

لك يا صديقي بغلة ليست تساوي خردله * تمشي فتحسبها العيون على الطريق
وتخال مدبرة اذا * ما اقبلت مستعجله
مقدار خطوتها الطويلة * حين تسرع اغله
تهتز وهي مكانها * فكانما هي زلزله
اشبهتها بل اشبهتك * كان بينكما صله
تحكي خصالك في الثقالة * والمهانة والبله

وقال قافيه الميم

سيدي يومك هذا • ليس يخفى عنك رسمه
ثم بيا قد طلع الفجر • وقد اشرق نجمه
عندنا ورد جني • ينعش الميت شمه
ولدينا ذلك الضيق • الذي عندك علمه
ولنا ساق رخيم • احور الطرف احمه
وحوار يعتق الشهوة • رؤياه وطعمه
واخ يرضيك منه • فضله الجم وفهمه
كامل الظرف اديب • شامخ القدر اشمه
حسن العشرة لا يا • تيك منه ما تذمه
ومغن زبرة الطرب • مسموع ونغمه
وسرور ليس شي • غير رؤياك يتمه
فاجب دعوة داع • انت من دنياه شهمه
واذا اجبت وغاب • الناس طرا ما يهمه

وقال

تضيق على الارض حول فنائكم • ويرحب منها ضيقها ان دنوتم
وما اسعى الا على القرب منكم • اذا اشتط عني داركم او نايتم

وقال

لي منزل

لي منزل اذ زرته لم تلق الا كرمك • وان نسل عمن به لم تلق الا حد ملك

وقال

ايا ديك عندي لا تعيب حبابها • يجود اذا ظن الغمام غمامها
ولم ار التحقيق عنك فلم اجد • سواك لا يام قليل كرامها
ولي فرس انت العليم بحالها • وبالرغم مني ربطها وتمامها
ولم يبق منها الجهد الا بقية • سيعدوا عليها اذ يروح حمامها
شكتني لكل الناس وهي بهيمة • ولكن لما حال فصيح كلامها
اذا خرجت تحت الغلام تلاكمت • من الضعف الا ان يصل لجامها
ولست تراها العين الا عبأة • يشد عليها سرجها وحزامها
لها شربة في كل يوم على الطوى • ولو تركتها صح منها صيامها
وعهدي بما تبكي على التبن جدعا • وتكيف على فقد الشعير مقامها

وقال

ورد الكتاب وانه • عندي وحقكم كريم
ففضضته فوجدته • وكانه در نظيم
وبدت معانيه وقد • رقت كما رق النسيم
احبابنا اني على • حسن الوفا لكم مقيم
وحياتكم ودي لكم • هو ذلك الود القديم

انا ذلك الصب الذي * ابدا بذكركموا هيم
بهتز من طرب لكم * ولربما طرب الحليم
فعليكم مني السلام * فودكم عندي سليم

وقال

لنا منكم وعد فهلا وفيتم * وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده * فشتان في الحالين نحن وانتم
شهدنا على حكم الغرام وانتم * وليس سواء ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى * فاغراكم الواشي فقال وقلتم
ظلمتم وقلتم انني في الحب ظالم * صدقتم لذا كان الحديث صدقتم
فيا ايها الاحباب في السخط والرضى * على كل حال انتم لا عدمتم
ورب ليال في هواكم قطعتها * ابيت كما قد قيل ابكي واهدم
ولي عند بعض الناس قلب معذب * ويا ليته يرثي لذاك ويرحم
وما كل عين مثل عيني قريحة * ولا كل قلب مثل قلبي متيم
سوى محبوب بنقص البعد حبه * بغيب فيسلوا او يقيم فيسأم
ويا صاحبي لولا حفاظ بصدكي * لصرحت بالشكوى ولا اتكتم
ساعتب بعض الناس اذ كان ساءني * وانت الذي اعني وما منك تكتم
اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي * فمن اشتكي او من انظلم

ولولا

ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي * صرفت لهم بالي ومني ومنهم
فيا عاذلي ما اكثر البعد بيننا * حديث غرامي فوق ما تتوهم
لقد كنت امشي للحبيب اذا جفا * ولا سيما وهو الحبيب المكرم
اميري الذي قد كنت اسطو بعزه * وكنت على المدينة به احكم
ساصبر لا بي على ذاك فادري * لعل ليالي هجره تتصرم
وقال العدا ان المكرم واحد * فقلت لهم ان المكرم اكرم
وان اميري ان نابت لمحسن * وان اميري ان قربت لمنعم
وعهدي به رحب الخطيرة محمل * بغض ويعفوا عن كثير ويحلم
من النفر الغر الذين حلومهم * يخف لديها يذبل ويلملم
هم القوم كل القوم في الدين والتقى * وناهيك بالقوم الذين هم
اذا حدثوا عن فضل موسى واحمد * فلله ميراث هناك مقسم
امولاي اني عابد بك لايذ * اجلك ان اشكوا الذنب واعظم
الكرما اوليتني من مواهب * بفرعها من جسمي اللحم والدم
فوالله ما قصرت في شكر نعمة * ويكفيك ان الله اعلى واعلم
فيا ترى اني اوي البعيد من النوى * الى اي قوم غيركم انتمي
الا ان اقلبما نات في ذياره * وان كثر الاسراف فيه لمعدم
وان رمانا الحاسدين صروفه * فما زلت بعدي عنكمو لمذمم

هم

ولي في بلاد الله مسرى ومسرح • ولي من عطا الله مغنى ومغنم
واعلم اني غالطي في فراقكم • وانكم في ذاك مثلي واعظم
ومن ذا الذي اعتاض عنكم ربوبي من الناس ظرا ساما اتوهم
ولا طاب لي عنكم مقام بموطن • ولو صح لي فيه المقام وزمزم
ومثلي لا يا ساعلي فقد كاتب • ولكنه يا سيدي عليك ويندم
فمن ذا الذي تدنيه منك وتصطفي • فيكتب ما يوحي اليك ويكتم
ومن ذا الذي توصيك منه ملالة • تقول فيدري او تشير فيفهم
وما كل ازهار الرياض اريجة • ولا كل اطيار الفلا تترنم
فيا ليت ذا العام الذي جا مقبلا • بقبض لي فيه وصال ونعنم
ولا زالت الاعوام تاتي وتنقضي • فتبداها بالصالحات وتختم
تضي ليال الدهر منك مسرة • واياهمه من فرحة تتبسم
ويا ليت شعري ان قضى الله باللقا • لمن استفي هذا الكلام وانظم
نسيب كما تهوى العفاف منزه • ومدح كما تهوى المعالي معظم
وشكوى كما رق النسيم من الصبا • وعتب كما انحل الجمان المنظم
تاخر عن وقت المسالاته • لانه كل وقت من حيائك موسم
ويعلم اني في زماني واحد • وان كلامي اخر متقدم

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر

وانشد

وانشدها له بقلعة دمشق سنة

يطيب لقلبي ان يطول غرامه • وايسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالمنى • ويرضيه من طيف الحبيب لمامه
تعشقته حلو الشمايل اهيفا • يحرك شجو العاشقين قوامه
وهمت بطرف فاتر منه فاتن • لباب منه سحرة ومدامه
فما الغصن الا ما حوته بروده • وما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ذيان عاطرا • اراك الحمى من ريقه او بشامه
وارتاع للبرق الذي من ديارها • ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارياح من كل وجهة • فاعلم في اي الجهات خيامه
خذولي من البدر التمام ذمامه • احوه لعلي تابع لي ذمامه
الى العادل المامون للدهر سطوة • به يتجلى ظلمه وظلامه
الى ملك في العين يملك شخصه • ويملك افاق البلاد اهتمامه
اخو يقظات ليس يعرف طرفه • غرارا سوى ما يجتويه حسامه
يقصر عند المدح من كل مادح • ولو كان من زهر النجوم كلامه
فيا ملك العصر الذي ليس غيره • يرجى ويخشى عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك في الورى • واصبح من ذكراك مسكا ختامه
امنت بلقياك الرزايا وصرفه • فعيري من يجني عليه ايامه

واصبحت من كل الخطوب مسلما * عليك من الله الكريم سلامه

وقال

عشقت بدرا ولا اسمي * ما شيت قل فيه بدر تم
يحير العاذل لون فيه * وقال كل بغير علم
واكثر الناس فيه لومي * وقل في الحب منه قسمي
يا قمر مذ غاب عني * لم يتصل بالسعود نجمي
يا احسن العالمين خلقا * مثلك لا يرتضي بظلم
اما ترى فيك ما الاقي * حاشاك ان تستحل اثمي
ما لي وابن الصواب عني * اشكي فصني لخصمي

وقال

هذا كتاب محب * قد زاد فيك غرامه
اضناه فرط اشتياق * فرق حتى كلامه
او ما ترى كيف اضحى * مثل النسيم سلامه

وقال

صدق الواشون فيما زعموا * انا مغرى في هواها مغرم
فليقل ما شاء عني لائمي * انا اهواها ولا احتشم
غلب الوجد فلا اكتمه * انما يكتم ما ينكتم

يتعب

يتعب العاذل لي في حبها * فقضي الامر وجف القلم
اين من يرحمني اشكو له * انما الشكوى الى من يرحم
انا من قلبي فيها ايس * لم يكن من مقلتيها يسلم
ايها السايل عن وجدي بها * انه اعظم مما تزعم
ظن خيرا بيننا او غيره * فحبيبي فيه تحلوا التهم
ولقد حدثت عن سر الهوى * وحديثي لك يا من يفهم
طال ما العاه من شرح الهوى * انت يا رب بحالي اعلم
عشق الناس ومثلي لم يكن * فاعلموا اني فيهم علم
سطرت قلبي احاديث الهوى * ولعينيك من حديثي ترجم

وقال

سلام على من لا يرد سلامي * لقد هان قدري عنده ومقامي
واني على من لا اسميه عاتب * فيا رب لا يبلغ اليه كلامي
بكم بيننا من حرمة ومودة * وكم بيننا من موثق وذمامي
يحق لكم هذا التصلف كله * لعلمكم وجدي بكم وغرامي
حفظت لكم ذاك الوداد وصنته * فما هو محتوم لكم بختامي
احن اليكم كل يوم وليلة * واهذي بكم في يقظة ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى * اليكم فذاك الطيب فيه سلامي

فمل عايد عنكم رسولي بفرحة • كفرحة حبلي بشره بغلامي
وبي تاح قلبي للصعيد واهله • وعيش مضا لي عندهم ومغاني
واهوي ورود النيل من اجل انه • يمر علي قوم علي كرامي

وقال •

هذه مقلة بكي حفيت عن كل وهم • حين اعلاها انشتا في الدياس (لاسي)
لا تسلني كيف حالي فهي تحكي لك سقمي • وردة امواه دمعي ورايت بيراحمي

وقال •

كلما قلنا اسبرحنا جانا الشيخ الامام • فاعترانا كلنا سه انقباض واحتشام
فهو في المجالس قدم ولنا فهو نداان • وعلي الجملة فالشيخ ثقيل والسلام

وقال •

رق في الجو النسيم • فتفضل يا نديم • ما تري كيف تمحت من حلة الليل رقوم
وكان الفجر نهر عرقت فيه النجوم • فاجلب لصهبا ليلا يقيت منه رسوم
واسقني الشمس بشمس لا ترمها العيون • فهو وقت فما في كاسها الا نسيم
بنت كرم لم يفز قط بها الا كريم • وعلي طينها من سالف الدهر ختوم
لم تزل عن المجوس لها قدر عظيم • ولها الراهب في الدير بصلي ويصوم
وتليل كلما يطلب فيها ويسوم • ولتدلطاف بما ساق رحيم ورحيم
بارع في كلما تطلب منه وتروم • وتداجي كلما توب حبيب وحميم
كلما

لبس

ليس بيد واقتيه ما تعتب فيه وتلوم • مطرب في صنعة الالحان والضرب عليم
ولعمري ان تفضلت فقد تم النعيم •

وقال

كلمني ذ المدام في فه • قد تمحت من حباب مبسمه
واراحك الغصن في تمايله • سكران يسطت في تكلمه
بالله يا برق هل تحدثه • عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سري يبلغه • رسالة من فمي الي لمه
عجبت من جلد علي وما • يذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يهجرني • رب حد الحق من معلمه

وقال •

يا رب قد اصبحت ارجوا كرمك • يا رب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اسابي ما احلمك • يا رب سبحانك بي ما ارحمك

وقال •

حبذا نفحة ريح نرجت بي عمه • ضربت ثوب فتاه الكرم تبها وحشمه
ورايت البطن والسره • والخصر وثمه

وقال •

يا من اذا رقه علي رعم • هذا الحكم الله لا احكم
من ابن قبض ذا العراق لنا • ان يجري في خلدي ولا وهم

انا بالعراق مروع ابداه • والطالع فيه وداجي •
يا هذه للبين اوليه • والحد فيه معود اللطم •
لا تشتكي الايام اظلمها • في ما جرت الا على الرسم •
وحديث من يهدي الشماتة قد • ازاد في شما على حمي •

وقال وقد سال غلام بجنان ينتقشان على سيف

برسم الغزاة وضرب العداة • بكف همام رفيع الهمم
تراه اذا اهتز في كفه • كخطاف برق سرى في الظلم

وقال رحمه الله •

على من لا اسميه السلام • حبيب فيه قد صح الاثام
مليح كلما فيه مليح • مليح دونه البدر التمام
ولي زمن اكاتمه هواه • وقلبي فيه صب مستهام
اقبل كفه شوقا اليه • اذا ما صد في عنه احتشام
واساله وليس يرد حرفا • كان جواب سالي حرام
ويعرض لا يكلمني دلالا • فيغلبه على ذاك ابتسام
كان به لفرط التيه سكرا • وقد لعبت بعطفيه المدام
فيا مولاي كيف تريد قتلي • ولي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي • ترى قتلي فغيرك لا يلام •

سالتك

سالتك حاجة فسكت عنها • ولي عام اردده وعام
ترد لي الجواب بما تراه • فكلمني فما حرم الكلام
وها انا قد كشفت اليك سري • وهذا شرح حالي والسلام

وقال •

وقفت على ما جاءني من كتابكم • وقوف شجيج ضاع في الترب خاتم
كتاب رايت الحسن فيه مفضلا • كما فضل الياقوت بالدر ناظم
فكان له نشر يفوح وبهجة • كما افتر عن زهر الرياض كمايم
تضاعف عندي منه حين قراته • من الشوق والتبريح ما الله عالمه
وبادره بالدمع جفني كانه • كريم راي ضيفا فبادره مكارمه

وقال •

وما زلت مذ وافا كتابك واقفا • على قدمي حتى قضيت مراسمه
فيا شرفي ان كنت اهلا لحاجة • تشير بها اذ كنت اصلح خادمه

وقال •

سلام الله على من جانا فيه السلام • وسقي عهده حبيب لا اسميه الغلام
انا ان مت لفرط الحب فيه لا الام • ما يقول الناس عني يا هذا مستهام
عاذلي ان حبيبي حسن فيه الغرام • ثم ان لشي فيه يطيب ذاك الملام
لا تسل في الحب غيري •• انا في الحب امام •

لي مذهبٌ يتبعني فيه الانام • ايما العاشق ان العشق من بعد حرام
اغرام ما بقلبي احريق ام ضرام • كل نارٍ غير نار الشوق برد وسلام

وقال

زاروا الناس لعيام فعلي البدر السلام • زايرنيه حيا ووقارا واحتشام
زارني زورة اوجبها لي منه ودمام • اتري كانت منامًا حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر في جنح الدجا وهو تمام • واعتنقت الغصن ريان تثنيه المدام
ايها اللوام فيه طيب الملام • كل من كان له مثلي حبيبي لا يلام

وكتب الي جمال الدين بن مطروح وقد شرب دوا

سلمت من كل المه ودمت موفور النعم • في صحة لا ينتهي شبابها الي الهرم
تحيي بها الجود كما يموت بالجبي العدم • وبعد ذا فلي ما كان من الامر ولم

وقال

حرمت عيني الكرام يا طيف فارجع بالسلام • لست ارضي من حبيبي بوصال في المنام
انا بقظان اراه في قعودي وقيامي • عن يميني ويساري وورايي وامامي
وهو في سري وجهري وسكوتي وكلامي • وهو ريحاني وروحي وندمي ومدامي
ايها اللايم فيه لا تقصر في الملام • فبتي كررت ذكرا بزده فيه غرامي
لام في الحب اناس وهو اخلا الكرام • ما اري الناس سوي العاشق من كل الانام

وقال ...

خاف

خان الوصول من الملامه • فكاني سبعد من امامه •
واني بعرض في الحديث • براه سقيا لو امه •
فطربت حتي خلتني • نشوان تغلب بي المدامه •
خد يا رسول حشاشتي • انا في الهوي كعب ابن مامه •
واعه حديثك انه • لا لذ من سجع الحمامه •
بشراي هذا اليوم نذ • قامت علي الواشي القيامه •
يا قادما من سفرة الهجر الطويل لك السلامه •
وافي في ذاك البعاد • وطاب لك فيه الاقامه •
يا من تخصص وحده • مولاي تلزمك الغرامه •
يا من يريد لي الهوان • ومن اريد له الكرامه •
مولاي سلطان الملا • ح وليس يكشف لي ظلامه •
علقته وكانه • غصن النقا عطفا وقامه •
ذبنامه في حده • اصبحت في العشاق شامه •
يا ردفه يا خصره • من لي بجد او بمثامه •

وقال

اجارنا حق الجوار عظيم • وجارك يا بنت الكرام كريم
ليبرك فيه المحب وهو متيم • ويرضيك منه الود وهو سليم

ومالي بحمد الله في الحب رتبة • يبتعث به صاحب وحميم
لعمري لقد احببت في سنة الهوى • وجددت عهد الشوق وهو قديم
محبة قلبي لا تطيق صبابة • له ابدا اهدا الغرام غريم
فيعتاد دمعي ان تنوح حمامة • ويعتاد شوقي ان يهب نسيم
وفي فيما يزعمون لشاعر • في كل واد من هواك اهيم
شربت كؤوس الحب وهي مريرة • وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا ايها القوم الذين احبهم • اما لكم قلب احب رحيم
ويا حبذا من لا اسميه عنهم • ولي من هواه مقعد ومقيم
ويا حبذا ان تعانقني بها • غزال كحيل المقلتين رخيم
فيا رب سلم ريقه من جفونه • فقد طال ما اعدى الصحيح سقيم
حبيبي فقل في ما الذي قد نويته • وذلك احسان علي عظيم
تعال نعاهد بي على ما تريده • فاني ملي بالعواد زعيم
ساحفظ ما بيني وبينك في الهوى • ولو انني تحت التراب رميم
فكل ضلال في هواك هداية • وكل شقا في رضاك نعيم

وقال

انا في الحقيقة انتم • هذا اعتقادي فيكم •
فالحب مني والاعراض • منكم عنكم •

ولقد كتمت هواكم • لو كان مما يكتم •
هيهات لا وحياتكم • حتى اجل واعظم •
ابكيكم وبحق لي • ولو ان ما ابكي دم •
اصون دمعي في الهوى • لا عز عندي منكم •
انتم اعز الناس كلهم • علي واكرم •
مالي ذنب وخنتم • هذا وانتم انتم •
لا عتب بعدكم علي • القوم العدى وبهم هم •
حاشاك يا من لا اسميه • تخون وتظلم •
من لي سواك اذا شكوت • له يرق ويرحم •
ومن الذي يا قاتلي • يبكي علي ويندم •
قد مت من شوق اليك • تعيش انت وتسلم •

يا معرضا متجنبا • حاشاك من نقض الذمام •
مولاي ما لك قد بخلت • علي حتى بالسلام •
هذا الذي ما كنت احسب • ان اراه في المنام •
سلم علي اذا مررت • فلا اقل من السلام •
ما في اظن بك الوفا • وانت من بعض الانام •

العذر في كل الطباع • فلا احصك بالملام •
يا اكثر العذال في • ولهي عليك وفي غرام •
حسبي كتمتهم هوا • ك فكيف اكتم سقامي •

وقال

يا مولي المعالي شاكر • والشكر حق واجب للمنعم
فلين يكن ملات عوارفه • يدي فلاملان بشكره ابدا فمي
ولقد شكرت وانما الحلنا • متقدم والفضل للمتقدم

وقال

يا ايها الباذل مجهوده • في خدمة اف لها خدمة
الي متي في تعب صابح • يدون هذا توكل للقمه
تشقي ومن تشقي له غا • فل كالراقص في الظلمه

وقال

كم اناس اظهروا الزهد لنا • فتجافوا عن حلال وحرام
قللوا الاكل وابدوا ورعا • واجتهادا في صيام وقيام
ثم لما امكنهم فرصة • اكلوا الحرا نا في الظلام

وقال

برح الجهاد تلتها اليك بلا احتشام لم يبق بيان بقية لا الحلال ولا الحرام

وكتب

علي الطاير الميمون يا خير قادم • واهلا وسهلا بالعلا والمكارم
قدمت بحمد الله ابرك مقدم • مدا الدهر يبقي ذكره في المواسم
قدوما بعثنا وجوها وبعضوا ابتاسم • فلا خيب الرحمن سعي
قدوما به الدنيا اضات واشرقت • ببشر وجوه وبضوء مباسم
فلا خيب الرحمن شعبك انه • لكا لسعي للراجين حظ الماثم
فكم كربة فرجتها بمقالة • تصدق تاثير الرقي والعزايم
فيا حسن ركب جيت فيه مسلما • ويا طيب ما اهديته ايدي الرواسم
هو الركب لا ركب النميري سالفا • ولا الركب ما بين النقا والاناعم
امولاي يا محيي فانك اهله • وان لم تنا محيي فما انت ظالمي
وددت باني فزت منك بنظرة • تبل غليلا في الحشا والحيازم
ولكن عرابي ان اراك مرورة • اذا رمت امرا فهي دا في وحلكم
ووالله ما حالت عهود مودتي • وتلك يمين لست فيها با ثم
مقيم وقلبي في رحالك ساير • لعلك ترضاه لبعض المراسم
وليك ان يمثل نا بزين ما ثل • لديك وان يخدم فانصح خادم
ولو كنت عنه سايلا لوجدته • علي بابك الميمون اول قادم
ولا تسل عنه ركابك في الدجا • لقد برمت من لثمه للمناسم

وقال

فيا ليت مولانا الامير وخيله • كلاب اذا شاهدتهم وعظام
لقد ضاع فيهم ما اله اذ شراهم • ولبس عجيبا ان يضيع حرام

وقال •

ارسلت لي تفاحة نقشتها • من فوادي بحبها مستهام
وعليها كتابة من عبير • يا حبيبي عليك مني السلام
سطرتها بشرح اشواق اليك • حملتها اليك الف حمامة
يا واسع الهمة لا عدمت تلك الهمم • تركتني يا الف مولاي بالف نعم

وقال •

فلان وهو معروف لديكم • فما يحتاج يوما ان يسمى
بعيد امنكم ما قيل عنه • ولي اذن عن الفحشا صما

وقال •

وربيب ذي حسنة كل من شيت لايمة • ما ادري الناس انه قط ذرت مكار
جننته ولاية فل بيها سالمه • فلت اذ راح عارفا في نجار تلاطه
عن قريب زوج حاسيه وهو راجمه • لعن الله من يشاركه او يزاحمه

وقال •

وحقكم ما غير البعد عهدكم • وان حال حال او تغير شان
فلا تسمعوا فينا يحقكم الذي • يقول فلان عندكم وفلان

لدي

لدي لكم ذاك الوفا بحاله • وعندي لكم ذاك الوداد يصان
وما حل عندي غيركم في محلكم • لكل حبيب في الفواد مكان
وما شغفي فيكم ووجدي فاني • اهون ما القاه وهو هوان
هبوا انما من عنا بكم عسى • فترجعون او يغير جبان
وحين فتح القفل انجا منكم • كما طاب ريح العود وهو دخان
رعى الله قوما شط عني مزارهم • وكنت لهم ذاك الوفي وكان
وكم عزمة لي عاقها الدهر عنهم • وللدهر في بعض الامور حران
على انني اهوى وللمرا ما هوي • الى ان يوافي قدره وزمان

•

خذ ما رغادها انه ملانا • من قهوة قد عتقت ازمانا
اقل ما عد لها ما لكها • ان لحقت ملك انوا شروانا
ذخيرة الواهب كي يجعلها • اذا اتت اعيا ذه قربانا
مدامة ما ذكره اوصافها • الا انثني سامعها سكرانا
تكاد من لالاتها اذا بدت • تهدي الى مكانها العميانا
كالنار الا انما ما اوقدت • في الكاس الا اطفات احزانا
ما الملك الاعظم في سلطانه • الا الذي اضحى بها نشوانا
كم رفعت متضعا وكرمت • مبخلا وشجعت جبانا

بت اعاطيها فتاة جمعت • لعاشقها الحسن والاحسانا
كاملة الحسن حكت غصن النقا • الريان اذ غزالة العطشانا
مخضوبة البنان في يمينها • كاس مدام يخضب البنان
ولي نديم ماجد لا ارتضي • عنه بديلا كاينا من كانا
اخوانها ت مني حاضرته • في مجلس وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غابوكم • تجده في الحانه لحانا
لا يعرف الهم فتي يعرفه • ولا يري ندمانه ندمانا

وقال •

اشكو اليك لاننا اخوان • سيان في شانك في الخطوب وشاني
سقط التكلف والتجمل بيننا • الاهل اهلي والمكان مكاني
واحول من شهد الوفا بوده • وشكي لما نشكوا من الحدثان
واجاب داعي الخطب عند ماله • والصاحبين تهدد وسنان
فلكم هززتك والزمان محاربي • فهززت مشحون الغرار يماني
هذا وما بالعهد من قدم وما • عيدي لما اذ الحب من كهران
مني انني وبي سرعة الخطا • سبقت الي حوادث الازمان
فلا تنكرن عهودها وعهادها • بصفا وداد وصفا بيان
مع انني والله يعلم انني • منن بما اولته ميل يدان

لم

لم يبق لي الا ك جل محن • وعساك ان تبقي علي الاحسان
اني لا عجز ان اري متحملا • عذرين عذر اح وعذر زمان

وقال •

لكم اينما كنتم مكان وامكان • وملك تعنو له الملوك وسلطا ن
ضربتم من العز المنيع سرادقا • فانتم به بين المساكين سكان
وليست نجوما ما تري وسحايبا • ولكنها منكم وجوه وايمان
وفوق سرير الملك اوسع قامر • تتيه المعالي في اللمات بهما ن
هو الملك المسعود راييا وراية • له سطوة ذلت لها الانس والجان
غدا ناهضا بالملك يحمل عباه • واقرانه مثل الكتائب ولدان
وتهتز اعواد المنابر باسمه • فهل ذكرت ايامها وهي قضبان
يروقك سحر القول عند خطابه • وتعجب من قرطاسه وهو بستان
وكم غاية من دونها الموت حاسر • سما نحوها والموت يسطو خزيان
بحيث لسان السيف بالضرب ناطق • فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان
وكم شانه خدا سيل قامة • وما ذاك الامر هفهاف ومران
جزي الله بالاحسان سفنا حملته • لقد حل معروفا لهن واحسان
حوين جميع الحسن حتي كانما • يلوح معاني وجهه المبين خيلان
وما هاج ذاك البحر لما سري به • ولكن غدا من حوله وهو غيران

لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة * ويخفق قلبا منه بالرعب ملآن
أيا ملكا عم الأنام مكارما * فليس له في عصر مكرمة ثاني
قدمت قدوم الليث والليث باسل * وجئت مجي الغيث والغيث هتان
وما برحت مصر إليك مشوقة * ومثلك من يشتاق لقياه بلدان
تحن فتذري دمعة بعد دمعة * ويعول قمري على الدوح مرنان
ولما أتاها العلم أنك قادم * تهلل منها وجهها وهو جذلان
وذلك فيما العيد يتبع إنه * دليل على دول المسرة برهان
وها هي في بشر بقربك شامل * قد انتظمت دمياطه وأسوان
تصفق أوراق وتشدو حمائم * وترقص أغصان وتنقر عيدان
وقد فرشت أقطارها لك سندسا * له من فنون الزهر والنور ألوان
يوافيك فيها أينما كنت روضة * ويلقاك أنى سرت روح وريحان
وإن تك من سلطانه في محاسن * ستزداد حسنا إذ قدمت وتزدان
تحييك قدما قال يا مصر يوسف * وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان
وتشرق وجه الأرض حتى تخالها * كأنك توحيد حوته وإيمان
وعزت ببيت الله من كل مأثم * وإنك لدين الحنيفي لعمران
نفذت إليه الخيل بالخير كله * فطارت بأسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الأرض شدة وقعه * ويرتاع ثهلان له وهو ثهلان

ويملا

ويملا أحشا البلاد مخافة * وترجف بغداد له وخراسان
فأمنت تلك الأرض من كل روعة * وقد عمها ظلم كثير وطغيان
وكان بها من الهنعبة شعبة * من الجور إذ من آل عذران عدوان
سكنتها حتى متى هبت الصبا * بنعمان لم تمرر بالأيك أغصان
ولم تدع فيها مقالة تعرف الكرى * فلو زارها طيف مضى وهو غضبان
تقبل فيك الله بالحرمين لا * دعاك حجاج هناك وقطان
أيذكر عمرو أن سطوته وعامهم * وهيهات من كندي هناك وخاقان
وهم يصفون الروح اسم طابيا * وها هو محمر لديك وريان
لقد كنت أرجو أن أزورك في الدجى * وأبى على ما يأتي قبلك ندمان
أعلل نفسي بالمواعيد والمنى * وقد مر أزمان لذاك وأزمان
أرى أن عذري من سواك تذلة * وإن حمامي من سؤال الحرمان
وقالت لي الآمال باليمن والمنى * وما بعدت أرض الخصيب وعدان
وكنت أرى البرق اليماني موهنا * فأهتز من شوقي كأني نشوان
واستنشق الريح الجنوب فإنني * ولي إنه منها كمال ولهان
وما فتنت قلبي البلاد وإنما * ندى الملك المسعود للناس فتان
وليس غريبا من إليه اعتزاؤه * له منه أهل حيث كان وأوطان
وقد قرب الله المسافة بيننا * فها أنا محجوبي وإياه أيوان

٦

اسلك وقد عاينته في قدومه ٭ فامسح عن عيني هل انا وسنان

فهل قانع مني البشير بمهجتي ٭ علي ما بها من دايها وهو سحان

ساشكو هذا الدهر بعد لقاية ٭ وان كان دهر لم يزل وهو خوان

وحلية عصر لا اري فيه لاحقا ٭ وقد سبقهم في الفضايل فرسان

لقد عدم الخطار فيها وداحس ٭ ولم نعدم الاحوان عبس وذبيان

لعمرك ما في القوم مدي قايل ٭ وهذا المجال للجياد وميدان

ندع كل ما حين تذكر زمزم ٭ ودع كل واد حين يذكر نعمان

وما كل ارض مثل ارض في الحما ٭ ولا كل نبت مثل نبت هو البان

ومثلي ولي من هو عطفيك مدحة ٭ فان شنيت سلمان وان شيت حسان

الا هكذا فليحسن القول قايل ٭ ومثلي صلاح الدين فليك سلطان

٦

وقال

خليلي من اشتاق في البعد سيما ٭ فلو كان شوقا واحدا لكفاني

خليلي وجدي كالذي قد علمتما ٭ فهل مثل وجدي انما تجدان

خليلي قد ابصرتما وسمعتما ٭ فهل لي في اهل المحبة ثاني

وجدت دعاني صبوة قد نسيتها ٭ وعهد غرام كان منذ زمان

كان غراب البين يوم فراقنا ٭ اعار فوادي شدة الخفقان

علي ابني ذاك الوفي الذي له ٭ عهود هوي تبقي علي الحدثان

وما

١٠١

وما قاض ما النيل الا بمدحه ٭ لقد مرج البحرين يلتقيان بترجمة

وقال

يا ايها القمر الذي قد عم بالنور المبين ٭ الله اكبر ما ابدوا من القرون

كم قد رايت من الوجوه وكم رايت من العيون ٭

وقال

اخلص لمولاك ما كان من عمل ٭ وليتفق منك اسرار واعلان

وكل فكر بغير الله وسوسة ٭ وكل ذكر لغير الله نسيان

وقال رحمه الله

سمح البايت قلنا وافتضحنا واستترنا ٭ والبدر نديمي نفعلنا وتركنا

بات يدعونا التصابي فسمعنا والغنا ٭ وجعلناه نقيبا بعد ما قلنا كان طنا

شكرا لله لمن بشر بالوصل وهني ٭ شكر الله لمن ... لي حبيب منه كل شي اتمني

فهو بدر يتجلي وهو غصن يتثني ٭ كان عصيانا فلما ان تلاقينا اطعنا

يتجني ولحق جيمه ان يتجني ٭ جمع الحسن وفيه عيرذاك الحسن معني

من له مثل حبيبي قد حوي حسنا وحسنا ٭ هات حدثني وقل لي يا عذولي العاذل فينا

نحن لا نسال عنه لا يسال عنا ٭

وقال

لي صاحب قيل عنه لست ذاكرهو ٭ سمعت عنه حديثا اعاذنا الله منه

وكم اكابر عنه والعول يكثر عنه • هذا البعلم اي في عيبه لم احه

وقال

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا • بك يا مهدي السلام الينا

عهدك اليوم بالحبيب قريب • ولنا نحن مدة ما التقينا

ما عندكم من ذكرنا ورد تا • من حديث افز قلبا وعينا

يا لما من رسالة حبيب فيها • ولنعم الرسول انت لدينا

غير ان الزمان اضحك الله • بهنا صروفه فانتهينا

حيث في حاجة نعرت مرانا • وودنا نقضاها واشتهينا

حاجة ما لنا اليها سبيل • ولعمري لقد نعز علينا

شغل الدهر عن لقا حبيب • هات قل لي متى وكيف التقينا

وقال

يا قضيبا من لجين يا مليح المقلتين • كلما برضيك عندي وعلى راسي وعيني

ما لقلبي فيك يا بدر سوى خفي حنين • وبري الحاسد اني منك ملآن اليدين

يا مليحا انا منه بين اعراض وبين • ان تبدي او تولى بالهمامين تشين

فهو من قبل ومن بعد مليح الطلعتين • هو بدر قد تجلى نوره في المنظرين

وكتاب شطر الحسن به في الصفحتين • اين من يكتب اجرين مرا هو بكر

راح عصبان فما كلمني من ليلتين •

وقال

١٠٢

وقال

سمعت حديثا ليتني لو حضرته • فتسعد عيني مثل ما سعدت ادني

عما كان من ذكر جميل ذكرته • وما كان من لوم علي بلا حسن

فيا ايها المسرور بالانس وحده • حبيبك في شوق اليك وفي حزن

فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا • ولا يبلغ الواشون عنك ولا عني

كلانا مسيء في تجنيه غالط • فما احسن منك الصدود ولا مني

فكيف جرى هذا الجفا الذي اتى • ولم يجر يوما في اعتقادي ولا ظني

وقال

وليلة قد بتنا لم ار فيها انا السنة • سمية ما تركت للدهر عندي ... العشية

طالت فكم نتطال فيها من فصول الارسنه • فيومها اليوم الذي مقداره العشية

وقال

من اليوم نعارفنا ونطوي ما جرى منا • ولا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلنا

وان كان ولا بد من العتب فبالحسنى • فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا

كفى ما كان من هجر فقد ذقتم وقد ذقنا • وما احسن ان نرجع للوصل كما كنا

وقال

والله ما لي سوى الله لمن • اصبح مهموما باحداث الزمن

فانه اكرم من جاد ومن • هون عليك كلما تجدي الحزن

استغن عن زيد وعن عمرو وعن فارق بلاداً انت فيها ممتحن
الشام ان شيت وان شيت اليمن • فانما حيث صديق وسكن

وقال •

ان ذا يوم سعيد بك يا قرة عيني • حين ابصرتك فيه يا حبيبي زين

وقال •

كم الا بي مثل ما لا اشتهي • لا فيك حبيبك •
وعيون الناس تنجي وما انبح عينك •

وقال •

ايها المعرض عن احبابه • ليس اعراضك شيا هينا
عد لما اعهد من ذلك الرضا • لا ابراك الله الا محسنا
لي في قربك او في راحة • فتحشمري في ذاك العنا
ان عيني تتمنى لو رات • وجهك المشرق ذاك الحسنا
كن كما اطلبه في نعمة • والذي تعهد باق بيننا

وقال •

وكم بايع دينا بدنيا يرومها • فلم يحصل الدنيا ولم يسلم الدين
ولو حصلت ما فاز منها بطايل • واصبح مغبوطا بها وهو مغبون

وقال

وذي حسنة

وذا واحسنة ذاتيه عند حسنه • سمعت به لفظا فلم اره معنى
لوجه ولا بشر وقال ولا ندى • لقد خاب لا احسنا حوا ولا اعنى

وقال •

دوله كم قد سالنا الله تقويضها عنا • فرحنا حين زالت فانا المحسن منها

•

وثقيل ما برحنا نتمنى البعد عنه • غاب عنا فرحنا جا نا انقل منه

وقال وقد سمع انسانا مقدح في رجل صالح من شيوخ الصوفية

انقدح بمن شرف الله قدره • وما زال مخصوصا به طيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته • فليس قبيح القول في الناس هينا
فيا ليلا قولا تسوسماعه • بعقلك زهقا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تخشى ولم تبق ساكتا • لقد فاتك الامر الذي كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزلة • وانك عن هذا الحديث لفي غنا
رجال لهم سر مع الله خالص • وما انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله • لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا وتبدي تزهدا • وما انت مقصود هناك ولا هنا

وقال •

ان امري لعجيب لن ترى عجبا منه • كل ارض لي فيها غايب اسال عنه

اين من يشكوا من البين كما اشكو منه **وقال**

لا تلمني او فانمني فيك ظني وتجني • لانسا بقتي بطيب ما بدا خالص ودي

لا تغالطني وحق الله ما يكذب ظني • لا تقل اني والي لبس هذا القول يغني

ايها العاتب ظلما يا حبيبي لك اعني • انا لا انساك عمر لم يكن يبال عني

ان تردني فبذا الشرط والا لا تردني • واسترح بالله من هذا التجني وارحني

وقال

سقي واديا بين العوير بشي وبرقة • من الغيث هطال السحائب هتان

وحيي لنسيم الرطيب عني داسري • هنالك اوطان اذا قيل اوطان

تمثل لي الاشواق ان ترابها • وحصبا بها مسك يفوح وعقيان

بلاد اذا ما جيتها جيت جنة • لعينك منها كيف ما ردت رضوان

فيا ساكني مصر تراكم علمتم • باني ما لي عنكم الدهر سلوان

وما في فوادي موضع لسواكم • ومن اين فيه وهو بالشوق ملان

عسى الله يطوي شقة البعد بيننا • فتهدا احشا وترقا اجفان

علي لذا لالبوم صوم نذرته • وعيدي علي راي لتصوف سكران

وقال

انت الحبيب وما لي عنك سلوان • وقد صح علي الانس والجان

بيني وبينك اشيا موكدة • كما علمت وايمان وايمان

قلبت

فليت شعري متي تخلوا وتنصب لي • حتي اقول لقلبي منك ملان

وقد جعلت كتاب العتب مختصر • اذا التقينا له شرح وتبيان

اياك يسمع سرا بيننا احد • فهم يقولون للحيطان اذان

مولاي رفقا فما ابقيت لي جلدا • فانني بيننا الانسان انسان

عليك هجرك في حتي صبابته • له من الدمع طول الليل جران

من لي بيوم اشكوا ذا الشهادة له • فهم يقولون ان النوم سلطان

متي يراك وتروي ميان علته • طرف الي وجهك الميمون ظمان

وحاجتي فعسي مولاي يذكرها • فانني في التغاضي منه خجلان

قد قيل لي ان يعص الناس يعتبني • عرضي له دون كل الناس مجان

والرسل الطيف جاسوسا ليخبره • ان كان تغمض لي بالنوم اجفان

فيا نسيم الصبا انت الرسول له • والله يعلم اني منك عبران

بلغ سلامي الي من لا اكلمه • اني علي ذلك الغضبان غضبان

لا يا رسولي لا تذكر له غضبي • فذاك مني تمويه وبهتان

وكيف اغضب لا والله لا غضبت • اني بما رام من قتلي لفرحان

يلذ لي كل شي منه يولمني • ان الاساة عندي منه احسان

في كل يوم لنا رسل مرددة • وكل يوم لنا في العتب الوان

استخدم الريح في حمل السلام لكم • كانما انا في عصري سليمان

وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين
والي الاسكندرية وكان صديقاً له توفي بالمدينة

عليك سلام الله يا ابن عثمان * وحياك عني كل روح وريحان
ولا زال منهلاً على تربك الحيا * بغاديك فيه كل اوطف هتان
لقد خنته في الوداد عشت بعده * وما كنت في ود الصديق بخوان
وعهدي بصبري في الخطوب مطيعي * فاني اراه اليوم اظهر عصيان
فيا ثاويا قد طيب الله ذكره * فاضحى وطيب الذكر عمر له ثان
وجدت الذي سلاك عني فاني * وحقك ما حدثت نفسي بسلوان
تعوضت عن دار بها كان جنة * وعوضت عن اهل بحور وولدان
فديت الذي في حبه اتعق الورى * فلو سئلوا لم يختلف منهم اثنان
لقد دفن الاقوام يوم دفانه * بقية معروف وخير واحسان
وزاروه والذكر تمثيل شخصه * كانهم زاروه ما بين اجفان
بواجهي حيث اتجهت خياله * كما كنت القاه قديما فيلقاني
وانسم لو ناديته وهو ميت * لجاوبني تحت التراب ولباني
هنيئا له قد طاب حيا وميتا * فما كان محتاجا لتطييب كفان
صديقي الذي قد مات مات مسرتي * فما لي لا ابكيه والرزء رزآن
وكان انيسي في بليت بغربة * وكنت كاني بين اهلي واوطاني

وقد كان

وقد كان لي سلواني عن الناس كلهم * ولا خدعة من الناس لي ثلاث
كويت المحيا باسم متمسك * متى جئته لم تلقه غير جذلان
بفيني عما ترجوه من غير منة * فان قلت من قال غير مَنان
فقدت حبيبك وابتليت بغربة * وحسبك من هذين امرين مُرَّين
وما كنت عن امثال الصبر ساعة * وهيهات ان الانسان يبقى لانسان
كذالك ما زال الزمان واهله * فمن قبلنا كم قد تفرق الفان
وما الناس الا راحل بعد راحل * الى العالم الباقي من العالم الفاني
والا فاين الناس من عهد ادم * ومن بعد نوح بعده والى الان

وقال يذكر عنا يا عفا الله عنه ورحمه

رايتك لا تدوم على وداد * فتصرم حبل خدن بعد خدن
تجد هوى في كل يوم * وتشكو سكوه من كل دون
اقول الحق ما لك من صديق * فلا تعتب علي ولا تلمني
وكنت اظن انك لي حبيب * وقد خيبت بالتقبيح ظني
فما استحييت ان نظرتك عيني * ولا حفظت اذا اسمعتك اذني
لقد نقل الوشاة اليك زورا * وما الواشيك فيه ومني
نصحتك لو صحوت قبلت نصحي * ولكن انت في سكر التجني
ومن سمع الغناء بغير قلب * ولم يطرب فلا يلم المغني

وقال

الى كم ذا الدلال وذا التجني • شقيت وحقك الحساد مني

لعلي قد اسات ولست ادري • فقل لي ما الذي بلغت عني

اردد فيك طول الليل فكري • فابني ثم اهدم ثم ابني

بودك لو حباك يا حبيبي • فكالك النوم من عيني وجفني

وفيك شربت كاس الحب صرفا • فان تري سكرت فلا تلمني

تراني فيك مت هوى ووجدا • وتعلم بي وتعرض اي باني

واعرف فيك اعدائي يقينا • واظهر عنهم بلمما كاني

ولي في الحب اخلاق كرام • فسل من شئت عني واستخبرني

وحيث يكون في الدنيا رفا • هنالك ان تسل عني تجدني

حبيبي من اكون له حبيبا • وحربي في الهوى من كان حربي

ولست ارى لمن لم يرا لي • هوانا بالهوى كم ذا التجني

قال وقال لمن عتب عليه اجابة مسيلة

ابيات على هذا النصف بيت وهو هوانا بالهوى

هوانا بالهوى كم ذا التجني • وكم هذا التعلل بالتمني

هوى وصبابة وتلي وهجر • حبيبي بعض هذا كان يغني

فيا من لا اسميه ولكن • اعرض عنه للواشي واكني

حبيبي

١٠٦

حبيبي كل شي منك عندي • مليح ما خلا الاعراض عني

حملت ملاحة وكملت ظرفا • فليتك لو سلمت من التجني

لمنت بك الجميل وانت اهل • بحقك لا تخيب فيك ظني

رايتك فقت كل الناس حسنا • فكان بقدر حسنك فيك حزني

وما انا في المحبة مثل غيري • اليك اشير في قولي واعني

فقد اضحى الغرام حليف قلبي • وقد اسي لسهاد الليل جفني

وما شوقي الى وجه ونهد • خلت منه الثنايا والتثني

اقول لصاحبي في الحب يلحى • كفاني ذا الغرام فلا تزدني

تري في الحب رايا غير رايي • وتسلك فيه فنا غير فني

وان وافقتني اهلا وسهلا • والا لست منك ولست مني

وقال

كم ذا التجنب والتجني • ما كان هذا فيك ظني

انت الحبيب ولا سواك • ولم اخنك فلا تخني

مولاي يكفيك الذي • قاسيت فيك فلا تزدني

اسقيتني صرف الهوى • فاذا سكرت فلا تلمني

حاشاك توصف بالقبيح • وقد وصفت بكل حسن

لا وحق الله ما • عودتني هذا التجني

١

عاتبتني فزعمت انك • لم تخن وزعمت اني •
فلو وجدتني فما • ذا موضع الكتمان مني •
ان القضية ما تعطلت • عن سواي فكيف عني •
ولقد علمت بما جرى • لك كله حتى كاني •
فمتى جهلت قضية • واردت تعلمها فمني •

وقال في الشيب

• كان البياض يروقني • حتى رايت الشيب مني
• فاليوم يا لون البياض • اليك ثم اليك عني
• فلقد هجرت لك الصبا • وشبيبة حتى كاني
• ويقال انك قد كبرت • عن الهوى فاقول اني
• والله اترع دايما • سني اذا حققت سني
قد كنت اخزن للفرا • ق وللصدود وللتجني
حتى انقضت زمن الصبا وخرجت من حزن لحزن
ولقد صحوت وتبت عن • خمر الهوى وكسرت دني
ونفضت في وجه النديم • وقد اتى بالكاس ردني
ووقفت في باب الكريم • عساه يسمح لي باذني

وقال

خليلي

خليلي اما هذه فديارهم • واما غرابي فهو ما تريان
خليلي اني لا ارى لسواكما • فانا ترى ايما الرجلان
خليلي هذا موقف يبعث البكا • فما الذي بالدمع تستطران
وان كنتما لا تسعداني على الاسا • فقفا ودعاني ساعة ودعاني
تاني على دار الحبيبة واقفا • وان شفا قلبي رسمها وشجاني
ولو كان ما القى من الموت واحدا • بكيت بدمعي وحدها وكفاني
ولكن اشواقا عرتني كثيرة • ومالي منها بالكثير يدان
فيا ويح قلبي في الغرام المعنى • فما لي اراه في السلو عصاني
واني واياكم كما قال قايل • رفيقك قيسي وانت يماني

وقال

لكم الروح والبدن لكم السر والعلن انا كلي لكم ولكن يا ترى انتم لمن
انا عبد شريتموه ولكن بلا ثمن • لم يزل بي من الفطام هواكم الى الكفن
ليس لي بعد بعدكم لا سلو ولا سكن • فارحموا اليوم عاشقا في يد البين مرتهن
لا ترضوا اضاعتها في هواكم ولا ثمن • لي حبيب عبدته ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المسرة للقلب والحزن • هو للحسن مشرق فيه تظهر تفتتن
يا حبيبي لقد حويت من الحسن كل فن • انت عيني وانت اجلى للعين من الوسن
كم ايادي اعدها لك عندي وكم منن • وقبيح وحقك الصبر عن جميل الحسن

وقال •

أأحبابنا وحياتكم • سر الهوى عندي مصون •
غيري يخون حبيبه • وانا الامين ولا امين •
وانا الذي القى الاله • بحبكم وبه ادين •
لا ينبغي خص الهوى • لي في الهوى دين متين •
ولقد عرضت عليكم • روحي وكنت لها اصون •
واخترتكم لمودتي • ولكم لها عندي زبون •
يا هاجري وحقكم • هونتم ما لا يهون •
قلتم فلانا قد سلا • ما كان ذاك ولا يكون •
وحياتكم وهي التي • ما مثلها عندي يمين •
ما خنت عهدكم كما • زعم الوشاة ولا اخون •
يا من يظن بانني • قد خنته غيري الخؤون •
لو صح ذاك صح ظنك بي وبان لك اليقين •
يا قلت بعض الناس كم • نفسوا علي وكم الين •
واويلتاه لمن جفا • طب او لمن يشكو الحزين •
قد ذل من كان المعين له هو الدمع المعين •

وقال •

مولاي ما اخلفت وعدك • باختيار كان مني •
فعساك تسمح لي كما • عودتني بالصفح عني •

وقال •

وتقول اذا ابدا الكرى الناس لعنة • كل رمل يعالج لا يرى فيه وزنه
طرحيرا بغيره وبه لا تنطقه • وعلى حسه نقد قيل عنه بانه
تغدله يترك الحماقة حتى • كانه

وقال

اذا قيل عن فلان وهو شيخ • له عرض يبال الناس منه
ونصد دعنه انفعال قباح • نتصدق كل شي قيل عنه

وقال •

ما العقل الا رتبة سجاد من احلال عنه • •
قسمت على الناس العقول وكان امرا عبث عنه • •

وقال •

سقى الله ارضا لست انسى عهودها • ويا طول شوقي نحوها وحنيني
بلاد اذا اشرفت اذ في حجومها • بدا النور في وجهي ونور جبيني
مبارك كانت لي بها من مبارة • وكان الصبي العي عنا وقربي
تذكرت عهدا بالمحصب من منى • وما دونه من ابطح وحجون
وايامنا بين المقام وزمزم • واحوا منا من واتد ربطين

ويا طيب ما في دار البيت بالضحى • وظل يقوم العود فيه بحنين
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة • تحدث عن ايك به وغصون
زمانا عهدت الوقت لي فيه واسعا • لما شئت من احدوثة وفنون

وقال •

يا من تجنى عامدا • واراد اذهب حبه •
وعلمت ما قد قاله • عني وما قد ظنه •
وسمعت عنه بانه • يعتابني وبانه •
وكانه كان عدوي • بل لا اقول كانه •
فلاكون حبيبه • وسما واقطع اذنه •
والوم كلبا مثله • ان لم اصدق ظنه •
لو كان اهلا للجميل • تركته لكنه •

وقال •

لئن صدقتني في الحديث لموتي • لقد نقلت سري وشاة جفوني
وبالرغم مني ان سرا اصونه • يصير بدمعي وهو غير مصون
وقد ريبني يا اهل ودي انكم • مطلتم وانتم قادرون ديوني
يروحني نسم من رسولي اليكم • ومن مسعدي في حبكم ومعين
سلوا ادمعي عني عن الحاديث لو عنت • لتعرض عن تلك الشؤون شؤون

فللدمع

فللدمع من حيني معين عدة • فان تسألوه تسألوا ابن معين
على ان دمعي لا يزال يخونني • ومن ذا الذي يروي حديث خؤون
فلا تقبلوا للدمع عني رواية • فليس على سر الهوى بامين
حلفت لكم ان لا اخون عهودكم • فاعطيتكم عهد اليمين يميني
وما انا كالمجنون فيكم صبابة • وحاشاكم ترضون لي بجنون
وهبت لكم في الحب عقلي وللصبا • ويا ليتكم ابقيتم لي ديني
اري سقم جسمي تدخونه جفونكم • فلا تاخذوا يا ظالمين رهون
احبابنا اني ضنين بودكم • وما كنت يوما قبله بضنين
فمن ذا الذي اعتاض عنكم من الورى • يكون حبيبي عندكم وخديني
ومن ذا الذي ارضيه لمحبتي • فيحسن فيه لوعتي وحنيني
احب من الاشيا ما كان فايقا • وما الدون الا من يميل لدون
واهجر شرب الما غير مصفق • ولا واكل اللحم غير سمين
وان قيل لي هذا رخيص تركته • ولا ارتضي الا باكل ثمين
فاني رايت الشي ان يغل ثمنه • يكن عاليا في القلوب مكين
حبيبي زدني من حديث ذكرته • ليسكن هذا القلب بعض سكون
وقل لي ولا تخف فانك صادق • وقولك عندي مثل الف يمين
ووالله ما ارتبت بما قد ذكرته • ولم يختلج بالشك فيه ظنوني

وان حديثاً انت راويه انني • على ثقة منه وحسن يقيني
كذلك تلقاني اذا ما اخبرتني • ببشر حفاظي صاحبي وقريبي
اذا قلت قولاً كنت للقول قابلاً • وكان حبابي كافلي وصميمي
تبشرني عيني بالوفاة بثابتي • ويطلق نور الصدق فوق جبيني

وقال •

• يا سيد ابو داده • ما زلت ملان اليدين •
• اذ غبت عني او حضرت • فيا لها من حسنيين •
• اني بودك لا عدمتك • واثق في الحالتين •
• وانتني الابيات كالثغر • المضطفي والجبين • لعله المصطفى والجبين
• يحكي بياض الطرس منها • البياض الوجنتين •
• واتي سواد مدادها • يحكي سواد المقلتين •
• فلثمتها عدد الحروف • وما قنعت بمرتين •
• كم راحة قد بلغتها • من جود تلك الراحتين •
• آنست قلبي في البعاد • بقدر ما اوحشت عيني •
• فعساك تجمع لذة • الاثنين لي في الموضعين •

وقال •

• حتى متى والى متى • انا بين هجران وبين •

اما

اما الصدود وذا الفراق فيا لها من محنتين وقال
خصمان لي انا منهما • في شدة بل شدتين •
لم ادر ما السبب الذي • قد كان بينهما وبيني •
قد لازماني مذ خلقت • لكن يطالبني بديني •
ثم استمرت حالتي • بدوام تلك الحالتين •
وهما جزا المرئ لي • قلبي بسيرهما وعيني •
ولا دمي مروع • ابدا بتلك الحالتين •
ما كمل السنتين حتى • ذاق حسرة فرقتين •

وقال •

هات يا صاح غنني • واملا الكاس واسقني •
قد بدا يا نديم يسبق • اذان المؤذن •
اصبح الجو في ردا من • الغيم اذكن •
وبدى الصباح • كالبشر في وجه محسن •
صاح خذها وهاتها • واجلها لي وزين •
مت وجداً ولوعة • فاسقنيها لعلني •
من مدام كانما • كاسها قلب مومن •
فهي نور وما عدا • النور فيها يقدفني •

فهوة ذات بهجة • في قلوب واعين •
قد اقامت وعدها • سيت في فعر محزن •
فاذا ما ارد نقضا • سمهالي وسمتني •
وارفع السترّ بيننا • لا تفكر بالتني •
خلني من تصنع الكرى • للورى او تدين •
فلعمري برنتني • برط هذا السنن •
سيدي بعد ذا اودا • هات قل لي وبيني •
لك ما شيت من رضا • لست عندي بمبين •
لي حبيب فان اكن • لا اسميه فافطن •
ان يوما يزورني • يوم عندي مزين •
هو بدر لمجتلي • وهو غصن لمجتني •
عاذلي فيه لا تطل • انا عن عاذلي غني •
لست اصغي ولا اعي • خلني عنك خلني •

وقال

خانني من لا احد لا ولا اذكر من هو طال ما غالطت عنه كلما ما لذ بي عني
ليته مات ولا كان الذي قد كان منه خل من خلاك يا قلبي من خانك خني
وبما سلاك سمه وبما داناك دنه • وقال

اما

١١١

اما تغزارنا فلم تاخرت عنا • وما الذي كان حتي حللت ما قد عقدنا
وقد اتيناك رجعا فابن تهرب منا • فانظر لنفسك فيما قد كان ودعنا
ولم يكن لك عذر ولو يكون علمنا • علا انما كانا قلنا وقلنا وقلنا

وقال

انا اذا هزك العين الاجود كعك كيني بيته • اهوى جميل الذكر عنك كانما
فاسال الصبر عن وداد يه • انه فيه جهينة

وقال

اسمع مقالة حق ولن بحقك عوني • ان المليح مليح تحت في كل لون

وقال

ما الذي تطلب مني خلني عنك ودعني • لا تزد في فوق ما قد كان
كذب الواشون فيما نقلوا عنك وعني • بلغ القوم ونالوا قصدهم

وقال

ما بنك شوقي شوق حتي اقول كانه • وانه لشديد كما علمته وانه

وكتب عند موته في الدنيا والمغربية علي يد ولده
صلاح الدين بن محمد الي الحكيم عماد الدين الديري

ما قلت انت ولا سمعت انا • هذا الحديث لا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهم • ستروا القبيح واظهروا الحسنا

وقال

لله غانية يوما خلوت بها • في مجلس غاب عنا فيه واشيها

منك
وقال
هو لي بتيه
معه ذاك التجني
منك ومني
[illegible]

كل له حاجة من وصل صاحبه * لولا يسير حيا كان يقضيها
وللعيون رسلات مرددة * تدري القلوب معانيها وتخفيها

وقال

قد سري بنبك يا من خاب سعاه * خسيف رايك هذا كان عقباه
قصدت من لا يري للفضل حرمته * ضعيف عهدك فيمن ليس يرعاه
لنا صديق ولا اسميه نعرفه كلنا وندري * كل احتلاف وكل محرنه فبالبيه تلاه وقيل

وقال

مضي الشباب وولي ما انتفعت به * وليته فارط يرجي تلافيه
اوليت لي عملا فيه اسر به * اوليتني لا اجري لي ما جري فيه
فاليوم ابكي علي ما فاتني اسفا * وهل يفيد بكاي حين ابكيه
واحسرتاه لعمر ضاع اكثره * والويل ان كان باقيه كماضيه

وقال

اقر اسلامي علي من لا اسميه * ومن يروحي من الاسوا افديه
ومن اعرض عنه حين اذكره * فان ذكرت سواه كنت اعنيه
اشير ذكري في ضمن الحديث له * ان الاشارة في معناه تكفيه
واساله ان كان يرضيه صد جفا * فحبذا كل شي كان يرضيه
فليت عين حبيبي في البعاد تري * حالي وما بي من ضر اقاسيه

هل

هل كنت من قوم موسي في محبته * حتي اطال عذابي منه بالتيه
احببت كل سمي في الانام له * وكل من فيه معنا من معانيه
يغيب عني وافكاري تمثله * حتي يخيل لي اني اناجيه
لاصيم جنباه قلبي وللحبيب * فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي ومن مثل ساكنه * الله يحفظ قلبي والذي فيه
يا احسن الناس يا من لا ابوح به * يا من تجني وما احلي تجنيه
تد انغر الله عتبا صرت توحشها * واسعد الله قلبا صرت ناديه
مولاي اصبح وجدي فيك مشتهرا * فكيف استره ام كيف اخفيه
وما ذكري للواشي به ولع * لقد تكلف امرا ليس يعنيه
فمن اراع حديثا كنت اكتمه * حتي وجدت نسيم الروض يرويه
فيا رسولي تضرع في السوال له * عساك تعطفه نحوي وتثنيه
اذا سالت فسل من فيه مكرمة * لا تطلب الما الا من مجاريه

وقال

اندي حبيبا باني ليس يذكره * خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
اهوي التهلك فيه ثم يمنعني * ان التهلك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا * لو صح ما ذكروا ما كنت اياه
يا من اكابد فيه ما اكابده * مولا اصبر حتي يحكم الله

سميت روحك محبوبي مغالطة • لمعشر فيك قد قالوا هو انجاك هو
اقول زيد وزيد لست اعرفه • وانما هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت سعدى لا اكتراث به • يجي حزانى ذكراك ذكراه
انبه فيك على العشاق كلهم • قد عز من انت يا مولاي مولاه
وما رأى فيك حسادا ولا بلغوا الكل منهم ادّى دعواي دعواه
كادت عيونهم بالبغض تنطق لي • حتى كان عيون القوم افواه
يا من ابى زايري يوما فشرفني • لا اصغر الله من مولاي ممشاه
عندي حديث اريد اليوم اذكره • وانت تعلم دون الناس فحواه

وقال

تراكم قد بدت منكم امور ما عرفناها • وعرضتم باقوال وبا جميل معناها
كشفتم بيننا اشيا • كنا قد سترناها •
وطرقتم الى العذال • طريقا ما سلكناها
وتبختم باقوال • وحسنتم سمتاها •
وكم جات لنا عنكم • احاديث رددناها •
واشيا رايناها • وقلنا ما رايناها •
دعوا تلك المقالات • واباكم وايّاها •
فلا والله ما يحسن • بين الناس ذكراها •

ترانا سورة السلوان • عنكم وحفظناها •
وما زلتم بنا حتى • جسرنا وفعلناها •
ورجل نطلب السعي • اليكم قد منعناها •
وعين تنثني الت • تراكم قد غمضناها •
ونفس كلما اشتاقت • للقيا كم زجرناها •
وكانت بيننا الطاف • فها نحن سددناها •
فلو انكم جنة عدن • ما دخلناها •
واما الحالة الاخرى • فانا قد سلوناها •
وقد ماتت وصلينا • عليها ودفناها •
هجرنا ذكرها حتى • كانا ما عرفناها •
وها نحن وها انتم • متى نحط ذكرناها •
وفي النفس بقايا من • احاديث حبيناها •
فان شيتم ذكرناها • وان شيتم كتمناها •
فلو ارضتكم الارواح • منا لبذلناها •

وقال

تدانا العيد وما عندي له ما يقتضيه • غاب عن عيني فيه كل شي اشتهيه
ليت شعري كيف انتم ايها الاحباب فيه

وقال

كتبت اليك اشرح في كتابي امورا من فراقك اشتكيها * وعيشك انني مذ غبت عني لحالا ما اطنك ترتضيها
وفي شوق الغرام عرضت نفسي رخيصا لم اجد من يشتريها * ولم ار من له حال كحالي فاعرف في الصبابة لي شبيها
فخذ برضاك ان رضاك عني لاعظم شهوة انا اشتهيها * ولو وعدي الي سنة فان لم يكن وقد ابهت من شوقي نصوا
وقد ابهت من شوقي نصولا لمولاي علو الراي يبهيها

وقال

سروري كان ان القاك يوما لاجل محاسن لك اجتليها * فلما غاب عن عيني كراها خانت من ساكن فسكنت فيها
سانشكو مما لحرمة من حوته واكرام الديار لساكنيها

وقال

يا من توهم اني لست اذكره * والله يعلم اني لست انساه
وظن اني لا ارعى مودته * حاشاي من ظنه هذا وحاشاه

وقال

اليك عني ودعني العذر لا رتضيه * اردت تغيير خلقي اذ لما عتبتيه
فلا جزى الله خيرا يوما عرفتك فيه

وقال

نحن كقرنين في معركة * اوذع الحشر عند لقائها
وباي جند الهوى تبارزني * وان صبر يطيق فتحها
ان جبنت في القتال شجعها * او ضعفت في النزال قواها
اصرعها تارة وتصرعني * لكن لها السبق حين القاها
احبها وهي لي معاندة * كانني لست من احبائها
عدوة لا اطيق ابغضها * يا ليتني استطيع انساها
[illegible] لم اقله في شدو لها
احبها ان ابر موا نقني * خاسرة دينها ودنياها
يا رب عجل لها بتوبتها * واغسل لها القلب من خطاياها
ان تك يا سيدي معذبها * من ذا الذي يرتجي لرحماها
فالطف بها ذا اعرف خطيتها * انك خلاقها ومولاها

وقال

خالفتني وتعلمتها * لك في الخلاف المذهب
ما كنت تعجز في خطالك * عبرها في تمنيتها
ابصرت نفسك امنحت * مستورة فهتكتها

وقال

كيف يخفى من حبيبي كلما نم عليه * وهو في قلبي مقيم اقرب الناس اليه

قافية البا وقال

يا مليحاً لي من شمائله بين البرايا غبت عني وجرت بعدك والله
سوف تلقى لك في قلبي ذا حبت حبايا فلقد جرعت من بعدك كاسات

وقال

ولين مت ستبقي لك في قلبي لي صاحب غاب عني فقلت امشي اليه
فقلت ان فلانا ذاك المليح لذبه فما نعلت عليه لكن قطعت عليه

وقال

بعز علي فقدك يا علي الا ننه ذا الاجل الوجي
تكدر فيك ما في العيش لما عدمتك انما الخلد الصفي
لين احاببت مثلك كل انس فما انا قابل من اسفي حلي
فبعدك ليس يفرحني بشير وبعدك ليس يحزني نعي
ولو كان الردي يشرا سوايا لهابك انما البشر السوي
عصاني الصبر بعدك وهو طوع وطاوع بعدك الدمع العصي
وهل ابقيت لي الايام دمعا فيسعدني به الجفن الشقي
فيا جزعي تعز فليس صبر ويا ظمأي تسل فليس ري
اتمضي انت منفردا وابقي لقد غدرتك نفسي يا اخي
فهل حق حياتك يا زهير وهل حق وفاتك يا علي

وحقا

وحقك صار ذاك النجر يبسا وصوح ذاك الروض البهي
وانقلع ذلك الغيث المرجي فلا الوسمي منه ولا الولي
لقد طوت الحوادث منه حينما وليس لذكره في الناس طي
مضوا سريرة وعلانية يشرا حلي تحته سر حفي
وفي اكفانه ندب سري تخلف بعده ذكر ذكي
على حين استفاض الذكر عنه وحين انى كما اندفع الاتي
وكم درت مكارمه لعاف كما درة لاطفال ثدي
وكم روى على ظمأ نداه شفاه هاطل الغيث الروي

وقال

انا في البستان وحدي في رياض سندسية ليس لي فيها انيس غير كتب ادبيه
واذا دارت كوسي ومي مني واليه فتفضل يا حبيبي تغتنم هذي العشيه
ما ترى بالله ما احسن هذه المعربة لم نغب عن مثل هذا اليوم الابليه
ما ترى غير ما اعهد من تلك السجيه انما المعرض عني لك والله قضية

وقال

يا كتابا من حبيب انا مشتاق اليه جانا منه سلام سلم الله عليه
كم بدا اللذ اذا ابصرت اثار يديه وقال

رحل الواشون عنا شكر الله المطايا فظفرنا غفلت عنه البرايا

خرجت تلك الاحاديث التي كانت خبايا • واسترحنا من عتاب في الجبا
وانتثار سل الاحباب منهم بالهدايا • وعلى رغم الاعادي فلقد نمت
بوصال من حبيب كرمت منه السجايا • ورضاب من محطات من ثنايا
كان ما كان منه بعد في النفس بقايا • **وقال**

قالوا كبرت على الصبي • وقطعت تلك الناحيه
خلي الصبي لرجاله • واخلع ثياب العاريه
ونعم كبرت واغاه • تلك المشايد باليه
ويفوح من عطفي • انفاس الشباب كما هيه
ويمد من نحو الصبي • قلب رتبق الحاشيه
فيه من الطرب القديم • بقيه في الزاويه

وقال

الشوق نار حاميه • ولقد تزايد ما بيه
ياقلب بعض الناس هل • للضعيف عندك راويه
اني ببابك قد وقفت • عسى ترد جوابيه
يا ملبسي ثوب الضنا • يهنيك ثوب العافيه
لم يبق مني في القميص • سوى رسوم باليه
وحشاشة ما ابقت • الاشواق منها باقيه

واذا كتبت تعساك تذ • كرني ولو في الحاشيه
بالله من هذا الذي • تعطيه منك مكانيه
حاشاك ان ترضى • ابيت وانت عني ناجيه

وقال في الوزن والقافية رحمه الله

ملك الغرام عنانيه فاليوم طال عنانيه • من لي بقلبا نشتريه من القلوب القلوسه
واليك يا ملك الملاح وقفت اشكوا حاليه • مولاي يا قلب العزيز ويا حبايب الغاليه
اني لاطلب حاجة ليست عليك بجانيه • انعم علي بقبلة هبة والاعاريه
واعيدها لك لا عدمت بعينها وكما هيه • واذا اردت زيادة خذها ونفسي راضيه
فعسى يجود لنا الزمان بخلوة في زاويه • اذ لبنني العال في طريق خاليه

وقال في الوزن والقافيه ايضا

عشق تجدد ثانيه ونوى الشبيبه ماضيه • تعشقت لا املا بلغت ولا بقيت كما هيه
فانا سمعت بعاشق فاسئل دوام العافيه • اني لا قنع بالخلاص فلا علي ولا ليه
هي غلطة كانت ولا والله ترجع ثانيه • حسبي الذي قد كان في زمن الصبي وكفانيه
ذهب الشباب وانما حسراته بي باقيه • وبدت عيوبي من لي بعين راضيه
ياقلب كم لك لقته مني للصبي متقاضيه • فالبس خليعك فهو خير من جديد العاريه
وتل السلام عليكم يا اهل تلك الناحيه • رحيانكم رحيانكم تلك الموده باقيه

وقال ايضا على الوزن والقافيه

ما للعذول وما ليه • عذل المشيب كفا بيه •
واحسرتا ذهب الشباب • وما بلغت مراديه •
ورهدت في ولع الصبي • فاليوم من ساقيه •
فاليك عني يا غرام • فلقد عرفت مكانيه •
فكانما انا قد تعدت • على طريق الغانيه •
يا عاذلي برح الخفا • وقد كشفت غطائيه •
سلني اجبك بما بشر • كم ذكره من حاليه •
ولقد ارحتك فاستر • لن لا علي ولا ليه •
واعلم بان الله لا يخفي • عليه خافيه •

وقال •

ان كنت تقتل مني • فارحل وقبلك بقيه •
دع انتظارك قوما • لهم امور بطيه •
ولا تقم في مكان • وكن كانك حيه •
ولا ترى الناس الا • عما ذنفسا ابيه •
واقنع بكسرة خبز • وبيته كسرويه •
ولا تكن كعجوز • مقيمة في خبيه •

وقال •

ابا يحيى

ابا يحيى وما اعرف من انا ابا يحيى محمد نبي وقل لي اي شي انت في الدنيا
من الجن من الانس من الموتى من الاحيا بعيد منك ان تفلح في شي من الاشيا
فلا اهلا ولا سهلا ولا سقيا ولا رعيا وقال

وفرش على المساوي كلها محتويه فما سار بها لمن عددها منتهيه
وليس بينها خصلة واحدة مستويه با قبحها مقبلة وقبحها موليه
ما الكما في محلة كانه في محريه مستقبح ركوبها مثل ركوب المعيبه

وقال •

فلا تكتموني رخيصا فانحط قدري لديكم فاغلق الله بابا منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفت قدر الذي في يديكم حتى ولا ليف انتم ولا السلام عليكم

وقال •

لا تزدني في الهوى ان رشد المحب عنى كيف احفي الهوى وقد خرج الامر من يدي
اني الحب ميت وعدولي يقول حي لي غرام في الصبي ليس في النفس مثله شي
وحبيبي فلا تسل اي تيه له واي شمس حسن من الشعر ظلله وفي بدري
ومثني كانه ابدا يحول لي ليته كان راضيا بعد فقدي وما علي

وقال •

كيف يخفى عن حيدي كلما تم غلبه وهو في قلبي مقيم ما قرب لنا الي البه

وقال •

لو تراني وحبيبي عندما • مر مثل الظبي من بين يدي
ومضى يعد ويواعد واحلفه • ثم انا قد طويا الارض طي
قال ما ترجع عني قلت لا • قال ما تطلب مني قلت شي
قاتني يحمر مني خجلا • وثناه التيه عني لا الي
كدت بين الناس ان اثمه • اه لو افعل ما كان علي

وقال ايضا على الوزن والقافيه

يا اعز الناس عندي وعلي • وحبيبا هو مني والي
ليت مولاي بحالي عالم • وبما عندي منه لدي
ماله اصبح عني معرضا • تحت ذا الاعراض من مولاي شي
ما حبيبي مثل ما اعهده • اترى من ذا الذي زاد علي
فانني ادهر ما كلمته • كدت ان اكل من غيظ يدي
اشرقت من وجهه شمس ضحى • لم نجد من حرها الغشا في
وبدت في الحد منه حمرة • ولعمري كوت الاكباد كي
انا ان مت من العشق به • حببوني ميت العشاق حي

وقال

ونديم يتمنى ناعم البال رخيا • جاني يحمل كاسا قارن البدر الثريا
قال خذها قلت خذها انت واشرب هنيا • لا تزدني فوق سكري بالهوى سكرا

عندها

عندها اعراض عني • مطرق الوجه حييا
قالت لا والله الا • هاتها كاسا رويا
لست اعصي لك امرا • لست لعصي لك نهيا
فسقانيها عقارا • تترك الشيخ صبيا
وتريك الغي رشدا • وتريك الرشد غيا
لم يزل مني اليه • الكاس ومنه اليا
هكذا حتى بدا الصبح لنا طلق المحيا
يا لها ليلة وصل • مثلها لا يتهيا

وقال

يا رسولي قبل الارض • اذا جيت اليه
ثم عرفه باني كنت • غضبان عليه
قبح الواشون حتى اكثروا القول لديه
كيف يرضى لي حبيبي • ما جرى بين يديه
تم الديوان بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد كاتبه افقر العباد
غفر الله له ولوالديه
ولمن طالع فيه ودعا له
بالمغفرة امين

١١٦

الخليفة

كتابي لا اعيره ولو بهبة لشخص ولو كان

صار في نوبة ... العبد الفقير ... [illegible]

... سليمان ... [illegible]

ديوان العلامة ابن نباتة المصري
المسمى بسوق الرقيق وهو
لمولانا الشيخ الرئيس صاحب
العلم الدقيق النفيس
العالم البارع الاوحد جمال الدين
ابو بكر محمد الشهير
بابن نباتة
برد الله تعالى
مضجعه
امين

الحمد لله انتقل الى ملك العبد الفقير ...
... ابراهيم بن ... بالشراء
الصحيح والثمن المرفوع على ... الفقير
رجب ... في جمادى الاولى سنة ...
بثمن قدره ...
ثم انتقل الى ملك العبد الفقير ...
... بتاريخ ...

١ لك شعر ابيض وخد احمر زوق له دار
٢ سلبوا عذارك ظهر توز لغيمه دار
٤ والخال زنجي قصد لذه وقع في نار
٨ والعرف يا لي اضا طرقه واشرق نار

روضة في العاطل

١ يا سعد قف بنقا نجد وسل اهلا
٢ لو صل صب صدح في ... كحلا
٤ سهر ومق وفني صبره به مهلا
٧ لا تهجروا طيفكم للعين تقيض هملا

نقل ذلك عن الشيخ محمد الشاب
غفر الله له ولمعشره امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الامام العالم العلامة البارع الاوحد جمال الدين ابو بكر محمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد بن محمد ابن حسن بن نباته امتع الله بطول بقايه اما بعد حمد الله على ما وهب من حر القول ورقيقه، وصلاته على سيدنا محمد الهادي الى نهج المناب وطريقه، وعلى اله وصحبه ما طاف القلم على الاذهان بريقه فهذه نبذة من اغزال شعري مذكرة بايام الصبا والصبابة قارعة جفنان الفكر المذكر باب الاثابة بينها سوق الرفيق اما لرقة بعض معانيها الصريح، واما لجمع الصناعة كالسوق المذكور بين الابيض والاسود والحسن والقبيح، والله تعالى الموفق بكرمه،

حرف الالف

وعدت بطيف خيالها هيفا ، ان كان يمكن مقلتي اغفا

يا من يوفر طيفها سهري لقد ، امن ازديارك في الدجى ارفا

يا من يطيل اخو الهوى لقوامها ، شكواه وهي الصعدة الصما

افديك شمس ضحى دموعي نثره ، مما تغيب وعاذلي عوا

وعزيزة هي للنواظر جنة ، تجلى ولكن للقلوب شفا

خضبت باحمر كالنضار معاصما ، كالما فيها رونق وصفا

واها لهن معاصما مخضوبة ، سال النضار بها وقام الما

وقال مما يشبه البيتين الاخيرين

يا مهاة تجلى براحتها الخضرا ، بالنقش كاسها الصفراء

غاب فهمي عن العواذل لما ، لعبت بي الصفرا والخضرا

وقال

قام يرنو بمقلة كحلاء ، علمتني الجنون بالسودا

رشا دب في سوالفه النمـ ، ـل فحارت خواطر الشعرا

حاير الحكم قلبه في صخر ، ويكاي له بكا الخنساء

عذلوني على هواه فاغروا ، بهواه نصب على الاغرا

من معيني على لواعج حب ، تتلظى من ادمعي بالما

وحبيب لدي يفعل بالقلـ ، ـب فعال الاعدا بالاعدا

ضيق العين ان رنى واستمنا ، وعنا منه البخلا

ليت اعطافه ولو في منام ، وعدت باستراقة للقا

يا شبيه الغصون رفقا بصب ۰ ناح في الوري مع الورقاء
يذكر العهد بالعقيق فيبكي ۰ لهواه بدمعة حمراء
يا لها دمعة على الخد حمرا ۰ بدت من سودا في صفراء
فكأني حملت رنك ابن ايوب ۰ على وجنتي لفرط ولائي

وقال

اردت فعالك يا اسما باحسان ۰ واحيرني بين افعال واسماء
ان كان قلبك صخرا من قساوته ۰ فان طرف العين طرف خنساء
قامت قيامة قلبي في هواك فان ۰ اسكت فقد شهدت بالسقم اعضا
وامرضتني جفون منك قد رضيت ۰ فكان اطيب من نجح الدواء
سكري اغيظت اباريق المدام بها ۰ فرجعت صوت تمتام وفأفاء
يا صاحبي اقلا من ملامكما ۰ ولا تزيدا بهذا اللوم اغراء
هذي الرياض عن الازهار باسمة ۰ كما تبسم عجبا ثغر لمياء
والارض ناطقة عن صنع باريها ۰ الى الوري وعجيب نطق خرساء
فما يصدكما والحال داعية ۰ عن شرب فاقعة [illegible]
بكف اغيد يسقيها مقهقهة ۰ كأنه غصن تحت ورقاء
حسبي من الله غفر للذنوب ومن ۰ جدوى المؤيد تجديد لآلائي

وقال

اكتم اخبار الاسى عن عواذلي ۰ وللطرف مني بالمدامع انباء
فيا عجبا مني لانسان مقلتي ۰ يجدث اخباري وفي فمه ماء

حرف البا

حرف البا

ميم عليك مجانس قلبي ۰ فانظر على الحالين للصب
يا فاضح الغزلان جيد ربا ۰ واذا انثني يا مخجل القضب
لك منزل بغضي جوانحنا ۰ لا بالغضى من جانب الشعب
تعفو الرسوم من الديار وما ۰ تعفو رسوم هواك من قلبي
بابي هلال شرق طلعته ۰ تجري مدامعنا من الغرب
كسر اللواحظ ناصبا فكري ۰ فضنيت بين الكسر والنصب
وسلبت لبي والحشا وجبت ۰ فعنيت بالايجاب والسلب
وهو بنيه بالحسن منتقبا ۰ فلي الهنا بمواضع النقب
وسنان ينشد سحر مقلته ۰ اجفان عاشقه الاهبي
شقي العذول على محاسنه ۰ ونعمت في تعذيبها العذب
تعلي العواذل فيه ما اكتسبت ۰ ايديهم ولمهجتي كسبي
لا يوجعوا بملامهم كبدي ۰ فملامهم ضرب من الضرب
يا عاذلون تفرغوا ودعوا ۰ للعاشقين شواغل الحب
وذروا اللقا الموجبين فقد ۰ تغدي الصحاح مبارك الجرب
كيف استماعي من حديثهم ۰ فشوا وعند معذبي لبي
لم انس اذ وافى يعاتبني ۰ اشهى معاتبة لذي ذنب
ليت الذنوب اطلت شقتها ۰ كيما يطول شقة العتب
في ليل وصل لا رقيب به ۰ الا الحباب باكوس الشرب

ومديرها لقمر منازلـــه ۰ في الطرف دايره وفي القلب
وبعض ذاك الحذ من قبلي ۰ نقلي ومن رشفاته شربي
دهر تولي بالصبا فرطا ۰ ومضى بمن يصبو ومن يصبي
لم اقض من تاخيره وطري ۰ وقضيت من اسراعه نحبي
ما انصف الباكي شبيبته ۰ بمدامع كهوامع السحب
ذاب السواد من العيون بها ۰ فالدمع خلف الحمر والشهب
ولقد كوي قلبي المشيب فما ۰ يهفو العوايد بي الى حب
لا طب بعد وقوعه لا بيي ۰ والكي اخر رتبة الطب

وقال

تجني لواحظه علي ويجتبي ۰ بالروح يفدي الظالم المتعصب
اها له ذهبي خد مشرق ۰ ما دونه لعذيبه صبر مذهب
متلون الاوصاف مثل مدامعي ۰ والقلب مثل خدوده متلهب
يعطو كما يعطو الغزال العاشق ۰ ويروغ عنه كما يروغ الثعلب
تفاح خديه بقلبي شامت ۰ يا اجل ذا ايلقاك وهو مخضب
لي بالاماني في لماه وخده ۰ في كل يوم منزه او مشرب
اروم عنه رضاع كاس مسليا ۰ لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
لا فرق عندي بين وصف رضا ۰ ومدامه الا الحلال الطيب

وقال

اذكى سنا البرق في احشايه لهبا ۰ وجاذبته يد الاشجان فانجذبا
واستخرج الحب كنزا من محاجره ۰ فراح يبكي على احبابه ذهبا
صب يري شرعة في الحب واضحة ۰ فما يبالي اذا قال الوشاه صبا
نحا الهوي فكره العاني فصيره ۰ بعامل القد لا ينفك منتصبا
مقسم الدمع والاهوا نخشبه ۰ بين الصدود وبين الناي منتهبا
ذو وجنة بمجاري الدمع قد فرضت ۰ وخاطر بيد الاشواق قد وجبا
كان مهجته ملتهة فاخذت ۰ سبيلها عنه في بحر البكا سربا
يا ساري البرق من افاق مصر لقد ۰ اذكرتني من زمان النيل ما عذبا
حدث عن البحر او دمعي ولا حرج ۰ وانقل عن النار او قلبي ولا كذبا
واندب على الهرم الغربي لي عمرا ۰ يا حبذا هرم فارقته وصبا

وقال

سلام على عهد الصبابه والصبا ۰ سلام بعيد الدار لا عز وان ضبا
مفارق اوطان له وشبيبته ۰ اذا اشرقت امل التواصل غربا
يعاود احشاه من الشوق فاطر ۰ ويتلوا عليه اخر الاي من سبا
وما زال صبا بالاحبه والهـا ۰ الى ان حكاه دمعه فتصببا

وقال

دعاه لذكر الحمى مذهب ۰ وشوق اقام فما يذهب
امصر سقتك غوادي السرور ۰ فجاءك من افقها صيب
ذكرت زمانك حيث الوصال ۰ وحيث الصبا طيب طيب
وبيض الوجوه بها تجتلي ۰ وسود الشعور به تسحب

وكم قمر فيك سافرت عنـ * ـه وعقرب اصداغه عيهب
فما كان بالسفر المستجا * د وقد اطلع القمر العقرب
فان خف بي للنوا مهلك * فكم صح لي بالبقا مطلب
وان طمعت بي الليالي الحما * مناي فكم قد نشا اشعب
وقد تحسب المرء مافاته * فياتيه اضعاف ما يحسب
لعمرك ما الصبح بالمستنير * وقد فاتني ذلك المغرب

وقال

بالغت في شجني وفي تعذيبي * ومع الاذا افديك من محبوب
ياقاسيا مل الانعلم قلبه * لين الصبا من جسمه المشروب
اهًا لورد فوق خدك احمر * لو ان ذاك الورد كان نصيبي
ولواحظ ترث الملاحة في الظبا * ارث السماحة في بني ايوب

وقال

ماضر من لم يجد في الحب تعذيبي * لو كان يحمل عني هم تانيبي
اشكو الى الله عذالا كابدهم * وما يزيد ولن قلبي عن تبتيب
وخاطرا عنت الاشواق تعجبه * سوالف الترك في قد الاعاريب
كانني لوجوه الغيد معتكف * ما بين اصداغ شعر كالمحاريب
كانني الشمع لما بات مشتعل الـ * ـفواد قال لاخشاي الاسى ذوبي
لا يقرب الصبر قلبي او يفارقه * كانه المال في كف ابن ايوب

وقال

ما لمن لام فيكم من جواب * غير دمع جفانه كالجوابي
بان ولا على عقاب المصلى * ما سمعنا بجنة في عقاب
اعوز الورق ان تغارد نوحي * فاستعارت على الغصون انتحابي
ايها المستغير دمعي مهلا * ان دمعي كما علمت سكاب
حبذا منزلي على السفح ندما * وزماني وجيرتي وشبابي
حيث لا واشيا سوى عابق الرو * ض ولا ساعيا سوى الاكواب
ذاك ربع عفا على عنت الدهـ * ـر وعيش مضى مع الاحباب
ان توارت شمس الحمى فلعمري * ما توارت شمس العلا بالحجاب

وقال

عوض بكاسي ما اتلفت من نشب * فالكاس من فضة والراح من ذهب
ياحبذا الراح للافواه سائره * تغضي بسعد سراها انجم الحبب
من كف اغيد يروي عن شمايله * عن خده المشتري عن ثغره الشنب
علقته من بني الاتراك مقتربا * من خاطري وهو مني غير مقترب
حمالة الحلي والديباج قامته * تنبت غصون الربا حمالة الحطب
ان كان جسمي اذابته سقمًا * فان قلبي لجذبه ابو لهب
يا غايبين تغللنا الغيبة بهم * يطيب لهو ولا والله لم يطب
ذكرت والكاس في كفي لياليكم * فالكاس في راحة والقلب في تعب

وقال

احاول صبرا عن هوى قد الفته * فلا اجد الصبر المحاول يعذب

والقي به ثوب المشيب مطبعًا ، فاغسله بالدمع والطبع اغلب

وقال

ايها العاذل الغبي تامل ، من غدا في صفاته القلب قلبا
وتعجب لطرة وجبين ، ان في الليل والنهار عجايب

وقال

حلا دمعي لجفني في هواكم ، فما احلاه للاجفان سكبا
وناسب حالتي لما دعوتم ، كلانا قد جري للحب صبا

وقال

مقبل الخد دار الطلا ، فقال لي في جماعة انتبي
عن احمر المشروب ما تنتهي ، قلت ولا عن احضر الشارب

وقال

جرت مع دموعي عوادي الحيا ، فكان لدمعي عليها الغلب
ورام من قلبي خفوق البروق ، فقال الغرام لقلبي وجب

وقال

تاملت في الحمام تحت مازر ، روادف اغيد ما سناها بغايب
كاني من هاذي وهاتيك ناظر ، بياض العطايا في سواد المطالب

وقال في خادم مليح اسمه صواب

اري لصواب يا قلبي صفات ، تحث علي الخلاعة والتصابي
فبادره فانت به خبير ، وذلك لا يدل علي صواب

وقال في شاب اسمه فرج

اقول لقلبي العاني تصبر ، وان بعد المساعف والحبيب
عسي الهم الذي امسيت فيه ، يكون وراه فرج قريب

وقال في شاب اسمه خليل

يغيب الذي اهواه عني ساعة ، فاسأم من ليل طويل اراقبه
وكيف يطيب الليل عني والكرا ، وليس الي جنبي خليل الاعبه

وقال في رامي

اسعد بها يا قمري برزة ، سعيدة الطالع والغارب
حو به طيرا او سكنت الحشا ، فما تعديت عن الواجب

وقال

اذا سالوني عن هوي تجوانجي ، سكت اراعي واشيا ورقيبا
فجاوب عني سايل من مدامعي ، فلله دمعي سايلا ومجيبا

حرف التا

قضي وما قضيت منكم لبانات ، متيم عبثت فيه الصبابات
ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم ، الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو في محبتكم ، كليم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب فلا ، انتم برغمي ولا تلك المسرات
يا حبذا في الصبا عنكم شفا نفس ، وفي بروق الغضا منكم اشارات
وحبذا زمن اللهو الذي انقرضت ، اوقاته العز والاعوام ساعات

ايام ماشعر البين المشت بنا ، ولاخلت من معانى الحسن ابيات
حيث الشباب قضاياه منفذة ، ولي على يد من اهوى ولايات
ورب حانة خمار طرقت وما ، حانت ولا طرقت للقصف حانات
اعشو الي ديرها الاقصى وقد لمحت تحت الدجي فكان الدير مشكاة
واكشف الحجب عنها وهي صابية ، لم يبق في دنها الا صبابات
مصونة الشرح مانت دون غايتها ، حاجات قوم وللحاجات اوقات
تجول حولا وابنها اشعتها ، كانما هي للكاسات كاسات
من كل اغيد في دينار وجنته ، نوزعت من قلوب الناس حبات
مبلبل الصدغ طوع الوصل منعطف ، كان اصداغه للعطف واوات
توبخت وهي في كفيه من طرب ، حتى رقصت لعقد تلك الزجاجات
وقمت اشرب من فيه وخمرته ، شرابا نشن به في العقل غارات
وينزل اللثم خديه فينشدها ، هي المنازل لي فيها علامات
سقيا لتلك الليلات التي سلفت ، فانما العمر هاتيك الليلات

وقال

رب ليل زار فيه قمر ، خده المحمر بالاثمار شامت
ذو نطاق وسوار لم يدع ، ناطقا غير هما عندي صامت
فاح نشرا وبدي فالبدر من ، حسد خاف ونشر الروض خافت
مثل ما قد قلت من مصرعها ، انجم العلم فنجم الشام باهت

وقال

ما الظبا النقا اليه التفاته ، بعد ما كدر المشيب حياته
لهج بالهوي وان نفرت ابـ ، دي الليالي غزاله ومهاته
كلما قبل قد سلا عن فتاة ، عادة الحب فاستجد فتاته
ما على من عصى النهي فيه رابي ، لو عصى في الهوى على نهاته
بابي فاتر اللحاظ عزيز ، رام تشبيهه الغزال ففاته
صاير الحسن ان رني وتثني ، سل اسيافه وهز قناته
لعيون الوري بخديه ورد ، طال ما عاف السهاد جناته
ساقي الراح باذكار لقاه ، لا عدمنا ذاك اللقا وسقاته
هات كاسي وان لحت من السكر ، فلا تلحني اذا اقلت هاته
انا نوع من النبات اذا ما ، هجرته السقاة خاف مماته

وقال

كنديه لاعب شطرنج فقد جمعت ، في وجهه من معاني الحسن اشتات
عيناه منصوبة للقلب غالبة ، والخد فيه لقتل النفس شامات

وقال

ان اسا الحبيب قامت بعذر ، وجنة منه فوقها شامات
يا لها وجنة اقابل فيها ، حسنات تمحى بها السيئات

حرف الثا وقال

بروحي من نص الغزال لها الولا ، واقسم ما لي غير جفنيك وارث
وعد البرايا حسنها فهو اول ، وشمس الضحى والبدر ثاني وثالث

وقد سالوا اهل الكوس كرتها • مدام فقالت للكوس الحنابث
وهل في الورى سحر وما غير لحظها • ولفظ علاء الدين للسحر نافث

وقال

رب راح بت اشربها • من يدي عذب اللمى حنث
قابلت في الكاس وجنته • فسقانيها على الثلث
بابي الساقي ولثغته • ومعاني خلقه الدمث
سل سيف المزج فارتعدت • وغدت تنزو من اللهث
قلت دعها قال قد سرقت • من سنا خدي ومن نفثي
نسما لو لم يضم على • كاسها طارت من العبث
حمرة بالجام ناهضة • نهضة الارواح بالجثث
ظن قوم شربها رفثا • لا سقوا من ذلك الرفث
لا القوا الغناي من رشدا • عهده لي غير منتكث
راغ السلوان من خلد • مثل روغ الما للجدث
ويح قلبي ما اجد هوى • بي ولو اوى الى الجدث
عذلوه في صبابته • وهو ماض غير مكترث

وقال

لله خال على خد الحبيب له • في العاشقين كما شا الهوى عبث
اورثته حبة القلب القتيل به • وكان عهدي ان الخال لا يرث

حرف الجيم

كم عذول على هواك الداجي • يا رشا من سطاه لست بناجي
لك خد سناه يوهج قلبي • حزني من سراجك الوهاجي
وعذار اظنه وهو خاف • حول خديك زنبر الديباج
حبذا انت من هلال سعود • بت فيه ارعى نجوم الدياجي
وعزيز قضى مجاي وعمري • في هواه وما تقضيت حاجي
كلما اشتقت سايغا من لماه • عوضتني عيني بدمع اجاج
اقسم الحب لا بغير صرفي • من سجون ولا بصح مزاجي
سقم ثابت وعقل شديد • طال ما احتجت فيهما للعلاج
وعذول في الحب يجج للمغر • م بين الطاعون والحجاج
سطمين على الملام وعندي • شغل عن ملامه بانزعاج
ولين كان من رضى الحب حزني • فمن الحزن غاية الابتهاج
كم من ادمعي ولفظي در • حسن الاتساق والازدواج
تلك منثورة على حلة الحسن • وهذا منظم في التاج

وقال

واحيرتي بظلام الطرة الداجي • وشقوتي بنعيم الملمس العاج
ويا ضلال رشادي في هوى صنم • لا يستهدى لي من طرفه الساجي
بي ما دموعي خط عارضه • ويلاه من عارض للدمع ثجاج
قد اسرج الحسن خديه فدونك ذا • سراج خد على الاكباد وهاج
والجم العذل فاركض في محبته • طرف الهوى بعد الجام واسراج

ايها عذولي وباعد عن بصري ، فما اظنك من سبل البكا ناجي
واعجب لشيب عذاري تحت ادمع ، كانه زبد من تحت امواج

وقال

افدي الذي جبينه في شعره ، طرة صبح تحت اذيال الدجا
ما لي به مع قرب داري ملتقى ، فهل رايت ثغره المفلجا

وقال

بروضه حسن والعذار سياجها ، اغث مهجة اضحى اليك احتياجها
ودارك فتى قد شارفت نفسه الردا ، ولو شيت بالاسعاف هان علاجها
وكم ليلة قد صح فيك مزاجه ، بكاس ثنايا منك كان مزاجها
احاشيك ان تقضي حشاشته مدنف ، ولم يفض من عود التواصل حاجها
واني الي حسن التجلد ساكن ، فما بال عذالي يزيد انزعاجها
ارافت لي من شدة الهجر فرجة ، وما الدهر الا شدة وانفراجها
نديمي هذا العيش فامزج بفطرة ، لنا قهوة قد كاد يذكو زجاجها
وانثر به در الحباب فهكذا ، فطار الجياد رالبحار نتاجها
وزواج ثنايا بالحباب فانما ، تزين اللالي في النظام ازدواجها
واطفي بهذي الكاس همي فانني ، ازي السرج يطفي وهو يطفي سراجها
لين زان هذا العقد جيد اللذة ، لقد زان فرقا للفضايل تاجها

وقال

اجرحت قلبي الذي صيرته وطنا ، ايام لم يك ذا زيغ وذا عوج

تكدن

٨

فكدت بالرغم اخلي منك جانبه ، خوفا عليك من المسنوط الحرج

وقال

كلفت بشايب لم يبق عذلي ، جماحي في هواه ولا الجاجي
اقبل من عذاري وجنتيه ، سياج الورد او ورد السياج

حرف الحا

خلعت علي مرادي واقتراحي ، فذلك حضرني في وقت راحي
ولي من طرة لك او جبين ، شجون في المسا وفي الصباح
بروحي انت ذا جفن كليل ، وعيني منه دامية الجراح
وعزاني خده وشكا فتورا ، فواحرباه من شاكي السلاح
وتياه سمحت له بدمع ، يري ان السماح من الرباح
وما لي لا اطيل اجاج دمعي ، على عذب بمبسمه قراح
تحيا اوجه الكاسات هزوا ، ويضحك في الرياض على الاقاح
اتيت به على نيران برح ، فما لي كابن قبس من براح
وكنت من الاولي في طوع حب ، مضوا اماما وفي عصيان لاح
اذا استنزوا الدموع اروك اجري ، واندي العالمين بطون راح
وكاد يطير لحظهم اشتياقا ، وكيف يطير مبلول الجناح
ولام على غصون الحسن قولك ، وبعض القول يذهب في الرياح
سقي صوب الحيا زمنا اقامت ، عليه صبابتي ومحاه ماح
كاني لم اصل بعري اعتناق ، على رغم الفراق عري اصطباح

وكاسات اشد يدي عليها • مخافة ان تطير من المراح
صفت فضنى الزمان فبشرتنا • بخلق ردع بشراها النواجي
ومذ كان النديم بها نضارا • علمنا انها داعي السماجي
بكف مزرفن الاصداغ يهوى • لقبلتها وجوه للملاح
عشوت لكاسه لا للثريا • ونشر الليل خفاق الجناح
كاني قد سلبت الديك عينا • فثار من المنام الى الصباح
كاني قد حملت على همومي • بها رايات لهوي وانشراحي
كاني اذ صحا بالمحل افقي • رايت لقا الليالي غير صاحي
اذا ابصرت نجدا من زمان • تخلطه بشي من مزاح

وقال

ابا خلة بالطيف عني والكرى • عسى ولعل الدهر فيك يسامح
طمحت لمرآك الحبيب ضلة • وما يحرق الاكباد الا المطامح
وما هي الا نظرة قد نظرتها • وطاحت بقلبي بعد ذاك الطوائح
وما عاينت عيناي قبلك ظبية • يصاد بها في العاشقين الجوارح
فديتك لابي الحسن بمتاز يوسف • عليك ولا في المعين بعدك صالح
عشقتك هيفا القوام يميلها • وينقلها حظ الفتى وهو لائح
ولما بدا ذاك الجبين كانه • هلال بدا في الورى الشر لائح
جعلت سناه عذر قلبي في الاسى • فقال الورى عذر لعمرك واضح
سيجمعنا يا بنت خاقان بالندا • وتربض الي موسى بن خاقان رائح

وقال

وقال

لا واجفانك المراض الصحاح • لست ادري ماذا يقول اللواحي
لي شغل يا صاحب النظر المنصف • ورعنهم بالناظر السفاح
ما دري من يلوم حمرة دمعي • ان قلبي عليك دامي الجراح
يا مليحا صدغاه قبلة حسن • سجدت نحوها وجوه الملاح
لك فرع وقامة ان يكونا • راية فهو راية الافراح
وجبين اذا ذكرت سناه • بت ابكي حقيقة للصباح
خلق في الهوى مثل ما رك • ب في ابن الاثير خلق السماح

وقال

سقى عهدها داني الغمام سفوحها • حيا ما بربعي بابها وتروحها
وبلغها عني اتم تحية • نسيم الصبا من فيه يروى صحيحها
ممتعة في مرسلات مدامعي • ولكن قلبي المستهام جريحها
اسكان قلب لا يداوي كليمه • ليهنكم من مقلتي ذبيحها
نغيرة نوم او مليكة ادمع • فلا عجب في كل وقت فتوحها

وقال

انسان عيني ساهر بك سائح • يا ايها الانسان انك كادح
وجوانح مليت عليك تحسرا • هذا وبين الي هواك جوانح
يا ممرضا قلبي عليه ومدمعي • هذا مقيم هوى وهذا نازح
ان كان وجهك بدر سعد انه • بلحاظك الفتاك سعد الذابح

ماضرسلك لابم الاكما ٭ قدضرا قمار الدجنة الداج
ولقد بجد دفيك حرح حشاشتي ٭ طير على البان المرنح صادح
يا فرط ضعفي حيث صرت فريسة ٭ وحمام بانات الحمى لي جارح

وقال

سرت قمرا من مسبل الشعر في جنح ٭ بسفح النقا اهلا على زمن السفح
مجبة لاطعن فيها لحاسد ٭ على انها تمشي فتهتز كالرمح
سقى الله ليلا صالحت فيه باللقا ٭ فما كان اشهى من لقا ومن صلح
اعيذ بطول اللثم فاها مخافة ٭ على ليلتي ان يحجم الثغر بالصبح
ويخطر في وشي الحرير قوامها ٭ ونجم الدجى بالغيظ يعثر في مسح
ليالي اللقا لا عيب فيها لناقد ٭ سوى انها مرت عن الطرف كاللمح
تولى زمان الوصل وانقرض الصبا ٭ فيا عجبا للدهر قرحا على قرح
سلام على العيش الوري زناده ٭ على انه العيش البري من القدح

وقال

ليهن عيبا الى مراك قد طمحت ٭ ومهجة فيك للاشجان قد صلحت
يا من اذا باعت الابصار اسودها ٭ بحبة فوق خديه فقد ربحت
لا اشتكي فيك اشجاني وان مكثت ٭ ولا اكفكف اجفاني وان نزحت
انا الذي كرمت انفاسي صبوته ٭ فكل ما مس نارا بدها نفحت
يزيدني العذل تبريحا الذبه ٭ فليت عذال حبي فيك لا برحت
ويعجب الدمع عيني حين يجرحها ٭ وما العدالة الا حيث ما جرحت
سقيا لاوقاتك اللاتي اذا ذكرت ٭ حلت على انها بالحسن قد ملحت

حيث

حيث الصبا بشذا الازهار نافحة ٭ في نجمة الليل والاقداح قد قدحت
وللقيان بورق الطير مشتبه ٭ هذي وتلك على العيدان قد صدحت
والزهر كالصيف امسى وهو مبتسم ٭ على دنان من الصهبا قد ذبحت
والراح في يد ساقيها مشعشعة ٭ كان وجنة ساقيها بها نضحت
ساق اذا اغتبقت ندمان قهوته ٭ اضا مبسمه الصبحى فاصطبحت
لدن المعاطف يثناه وتقلته ٭ تسقيك ان حملت راحا وان لمحت
ذو ناظر بالحيا والسحر مكتحل ٭ فالموت ان غضت الاجفان او فتحت
كم قابلته لكي تحكيه نرجسة ٭ فضح ان عيون النرجس انفتحت
اذا اعتبرت معاني من كلفت به ٭ عجبت من حسن ما دقت وما وضحت
تلك التي خلفت عيناي غارقة ٭ نزعي نجوم الدياجي كلما سبحت
اها لذكر ليال ما فطنت لها ٭ حتى اناخ عليها الدهر فانتزحت
كم يقصد الدهر اعضائي بقادحة ٭ في الحال لكنها في العزم ما قدحت
ان غاب رونق العاطي ذو واحد ٭ ففي السما بدور طال ما سبحت
دع الليالي فاني قد عرفت لها ٭ بالافضل الملك ما كانت قد اجترحت

وقال

بابي نايم على الطرف راحت ٭ في هواه وليس يعلم روحي
فاح في الكرى فما سكرنا ٭ يا له من مسكر مفتوح

وقال

ولم انس يوم البين ايما طرفها ٭ وللعيس طرف للاباطح طامح

فليت الردي اجري دم العبس ناحرًا • فسالت باعناق المطي الاباطح

وقال

لعمري لقد حفت بامن وصحة • ليالي وصال بالهنا مبيح
فلا سقم لي الا بجفن مليحة • ولا عارض الا بخد مليح

وقال

كن كيف شيت من الجفا • والوصل انت الاقتراح
انت الذي لا باس في • تلفي عليه ولا جناح
لك وجنة حسنا قلبي • بي في محبتها رباح
من صد عن نيرانها • فانا ابن قيس لا براح

حرف الخا

احط رقاعي بالسوال ولا ارى • جفاك يا هذا بوصلك ينسخ
ويذبح جفني بالدموع وماله • سوى السهر بعد السهو في اليقظه بسلخ
ترى لعامي من جبينك غرة • بها لا بدمعي المستهل يورخ
لين اشبهت منك الغصون معاطفا • لقد اصبحت ايضا تتيه وتشمخ

وقال

سالته عن قومه فانثني • يعجب من اسراف دمعي السخي
وابصر المسك وبدر الدجى • فقال ذا خالي وهذا اخي

حرف الدال

مسلسل الدمع اسير الفواد • يهيم بالتذكار في الضر واد

مجتهد

مجتهد الاوقات في حبكم • وهو مع الواشي بكم في جهاد
ما عقد الليل لاجفانه • هدبا ولا حل عقود الوداد
يا عاذلي فان حديث الاسى • فما حديث العذل بالمستفاد
دع ادمعي بالجود فياضة • فالسابق السابق الجواد
رب ليال لو بلغت المنى • فديتها من ناظري بالسواد
مضت بلذاتي واستخلفت • لياليا البسها كالحداد
اين اجتماعي ذلك العقد ام • اين شبابي ذلك المستجاد
ان بعد راسي اغبر بعدما • باد الصبي فالعذر كالصبح باد
مات الصبي واحترقت مهجتي • ففوق راسي قد نثرت الرماد
مقسم الاحشا بين الاسى • كانعم الافضل بين العباد

وقال

عذيري من باغ يصول ولا يدري • واقصر عنه لا اللسان ولا يدي
رشيق روت عن جوره واعتداله • صحاح العوالي مسندا بعد مسند
اذا انعدت ارادفه قام عطفه • فيا طول شجوي من مقيم ومقعد
بخيل لي اني اله لست عاشقا • لان ليس لي في حبه من منفد
ولولا الهوى ما بت بالدمع غارقا • عليه واشكو اللوري على الصد
ورب مدام من يديه شربتها • معتقة تدعي بعيش مجدد
اذا جيته تعشوا الى نار كاسه • تجد خير نار عندها خير موقد
تحدثك الانفاس منها عن اللمى • ويا تيك بالاخبار من لم تزود

فشم بارقا قد خولتك ولا تشم • لحوله اطلالا ببرقه يهتدي
سقى الغيث عني ذلك الشخص انه • مضى مثل غصن البانة المتاود
وفرق الا مقلتي وسهادها • وجمع الا مهجتي وتجلدي
فلا غزل الا له من قصيدة • ولا مدح الا للمليك المويد

وقال

جمدت دموعي اذ وفت بوعودها • فكان ما في مقلتي في جيدها
وتناودت تدعو اللذة ضمها • ما دامت الرقبا طوع هجودها
وهممت فامتنعت على نهودها • واحسرتا حتى رقبت نهودها
سمرا تطعن بالقوام ودمها • نظرت فصالت بيضها من سودها

وقال

لم يبق في زمن الوزير بقية • للظلم الا ظلمها لعبيدها
لام العذار اطالت فيك تسهيدي • كانها لغرامي لام تاكيدي
وخلف وعدك خلق منك اعرفه • فليت كان التجافي منك موعودي
يا من افدني وجدي عليه وما • ابقى الضنا في ما يقوى لتفنيد
عاب العذا منك اصداغا مجعدة • عيب المقصر عن نيل العناقيد
وعقد بند على خصر ظللت به • ذا ناظر بنجوم الليل معقود
كانه تحت وجدان القنا عدم • واخبرني بين معدوم وموجود
رد الجفا سوالي فيك اجمعه • فما السايل دمعي غير مردود
لقد خضعت الى وجدي كما خضعت • الى المويد اعناق الصناديد

وقال

تحلو الثغور بذكرك المتردد • حتى اهم بلثم ثغر منشدي
واراك تنهيني بصبر لم يكن • يا منتهى امل الاوصال منجدي
اها لمقلتك الكحيلة انها • نفثت سويدا كل قلب مكمدي
دعجا ساحرة لان لحاظها • تفري جوانحنا بسيف مغمدي
حظي من الدنيا هواي بجفنها • يا شقوتي فيها بحظ اسود
عجبي لوجه وهو واضح كوكب • كم ذا يجار عليه طرف المهتدي
رفقا بناظري القريح فقد كفى • ما قد جرى من عبرة وتسهد
وحشاشة لم يبق فيها للاسى • والهم الا لمحة وكان قد
لو كان غير الحب كنت مويدا • بمقام منصور اللواء مويد

وقال

صدودك يا لمياء عني ولا البعد • اذا لم يكن من واحد منهما بد
بروحي من لمياء عطف اذا رمى • على الغصن قال الغصن ما انا اذا
وعنق فقد استحسنت دمعي لاجلها • وفي عنق الحسنا يستحسن العقد
من العرب الا ان بين جفونها • احد شبها مما تجرده الهند
على مثلها يعصى العذول وانما • يطاع على امثالها العشق والوجد
عزيز على العذال عني صرفها • وللقلب في دينار وجنتها نقد
اعذالنا مهلا فقد بان حمقكم • وقد زاد حتى ما لحمقكم حد
وقلتم قبيح عندنا العشق بالفتى • ومن انتم حتى يكون لكم عند
سمحت بروحي للحسان فما لكم • ومالي وما هذا التعسف والجهد

وثغر بتيم الدر سلم محجتي • فانلتهما من قبل ما ثبت الرشد
هو البرد الاشهى لغلة حابر • او الطلع او نوز الاقاح او العقد
ومرشفه المن الذي لايشوبه • بسلوي او الراح الشمول او الشهد
عهدت الليالي حلوة بارتشافه • ومن الليالي لا يدوم لها عهد
فلا ابتسم البرق الذي كان بالحمى • غداة تفرقنا ولا انقهقه الرعد
تولت شموس الحي عنه ففي الفلا • سناها وفي اكباد عشاقها الوجد
وكم ذايح للصب يوم تحملوا • باحبته عني بها للسري سعد
فيا قلب جهدا في التحرق بعدهم • وهذا لعمري جهد من لا له جهد
ويا دمع فض وجداً بذكر خدودهم • فانك ما الورد ان ذهب الورد
رعى الله دهرا كنت فارس لهوه • اروح الى وصل الاحبة او اغدو
جوادي من الكاسات في حلبة الهنا • كميت والامن صدور المها نهد
وفي عضدي بدر الجمال يوسده • وقد قدحت للراح في خده زند
زمان تولي بالشبيبة وانقضى • وفي في طعم من مجاجته بعد
له ابدا مني التذكر والاسى • وللافضل الملك القصايد والقصد

وقال

في الريق سكر وفي الاصداغ تجعيد • هذا المدام وهاتيك العناقيد
الراح ريقة من اهوى فلا عجب • ان راح وهو على العشاق عربيد
وفي لواحظه للصب معترك • فهن بيض على احشايه سود
ما اعجب الحب يلقاني بسفك دمي • ظبي النقا وهو محبوب ومورود

كان

١٢

كانه صنم للحسن متبع • هذا وما فيه الا القلب جلمود
ظل الذوايب ممدود بقامته • للناظرين وطلع الثغر منضود
كان تلك اللالي في مقبله • مما ينظم في القرطاس محمود

وقال

اهواه فتان اللواحظ اغيدا • ترك الغزال من الحيا مشردا
ولاجله الاغصان مالت من ضنا • والبدر طول الليل بات مسهدا
نشوان اقسم لاعصيت صبابة • تدعوا اليه ولا اطعت مفندا
انا من راي نارا على وجناته • تذكوا فانس من جوانبها هدا
ابدا اميل الى لقاه وان جفا • وتحن احشاي له وان اعتدي
واطول اشجاني لجفن فاتر • ترك الفواد بناره متوقدا
ومورد الوجنات لولا حسنه • لم تجر دمعي في هواه موردا
بدت مناطقه معاطف قده • فضمنت حرف اللين منه مشددا
ويليت منه بدور عشق دايم • مثل الهلال اذا استسر تجددا
قد اقسمت احشاي لا تدع الاسى • كانامل السلطان لا تدع الندا

وقال

غبتم فمثلكم وجدي وطول سهادي • وانتم سعودي في الهوى وسعادي
يواعدني منكم اذا رقد الورى • خيال ولكن اين اين رقادي
ويعجبني اني قتيل هواكم • على حال قرب منكم وبعاد
اذا امدهم بالصبابة لي بدا • تشكك بيد معدودة بابادي

وقال

الكاس في كف غادة رود • فمر يا اخا النسك غير مطرود
تحثها بالغنا غانية • تعرب فيه عن لحن داوود
ان شيت كالغصن ذات منعطف • او شيت كالطير ذات تغريد
سادت بحسن ونغمة فلذا • قد صح قول الوري لها سودي
يكاد يخضر عودها بيد • يجري بما الدلال في العود
يا حبذا غادة وغانية • في الحسن كالحرف حال تشديد
كلتاهما جملة الجمال فما • بدر الدجي عندها بمعدود
لم انس كاسا لها وروض حمي • بانعم القطر حالي الجيد
يثني شذاه علي الغمام كما • علي ابن شاذ تثني اناشيد

وقال

سالت النقا والغصن يحكي لناظر • روادف او اعطاف من زاد صدها
فقال كثيب الرمل ما انا حملها • وقال قضيب البان ما انا قدها

وقال

جنيت بالتقبيل من خده • وردا وعانقت علي القد
فافتر من عجب وقال انظروا • لعاشق يجني ويستعد

وقال

هيهات بين ذوي الهوي لا يستوي • دمعي ودمعك ايها المتواجد
فحديث دمعي عن تلهب اضلعي • داكي اللظي وحديث دمعك بارد

وما لافويه

وقال

افديه اعمي معقدًا لحظه • لم ترتعي في خده الوردي
تمكنت عيناي من وجهه • فقلت هذي جنة الخلدي

حرف الذال

املا بها بيننا عاطرة اذا • زارت ينم بها سناها والشذا
سحارة الالحاظ ترمي السهم عن • كسر وليس السحر الا هكذا
تلك التي حكمت سهام لحاظها • حكما تامله الجمال فنفذا
ما الراح مثل رضابها في حقيقة • للراح بعد رضابها ان تنبذا
قالت اذا اغمضت جفونك فارتقب • طيفي فقلت لها نعم لكن اذا

وقال

بروحي معسول اللما متحجب • اذا لم يزر لم يهن عيشي ولا اذا
اذا ذقت منا من حلاوة ريقه • اتانا رقيب يتبع المن بالاذا

وقال

لما راي الظبي طرف حبي • شكي الي الحسن واستعاذا
وقال جفني له سقيم • يا ليتني مت قبل هذا

حرف الرا

صحا القلب لولا نسمة تتخطر • ولمعة برق بالغضا تتسعر
وذكر جبين المالكية ان بدا • هلال الدجي والشي بالشي يذكر
سقي الله اكناف الغضا سبل الحيا • وان كنت اسقي ادمعا تتحدر

وعيشا نضى عنه الزمان بياضه • وخلفه في الراس يزهي ويزهر
تغير ذاك اللون مع من احبه • ومن ذا الذي يا ليل لا يتغير
وكان الصبا ليلا وكنت كحاكم • فيا اسفا والشيب كالصبح يسفر
يعللني تحت العمامة كتمه • فيعتاد قلبي حسرة حين احسر
وتنكرني ليلى وما خلت انه • اذا وضع المرا العمامة تنكر
الا في سبيل الله صوم عن الصبا • وقلب على عهد الحسان مفطر
تذكرت اوطان الوصال فاشهب • من الدمع في ميدان خدي واحمر
اذا لم تفض عيني العقيق فلا رات • منازله بالوصل تهمي وتبهر
وان لم تواصل عادة السفح مقلتي • فلا عادها عيش بمغناه اخضر
وعيدا اماجفنها لفتوت • كليل واما لحظها فمذكر
بروقك جمع الحسن في لحاظها • على انه بالطرف جمع مكسر
بيثف ورا المسك فيه خدها • كما شف من دون الزجاجة مسكر
اذا جردت من بردها فهي غيلة • وان جردت الحاظها فهي عنتر
اذا خطرت في الروض طاب كلاهما • فلم يدر من اعطى سنا واعطر
خليلي كم روض نزلت فناه • وفيه ربيع للنزيل وجعفر
وفارقته والطير صافرة به • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
الى اعين بالما ناضحة الصفا • اذا اسلمتها مستجر جاش متحر
ندماي من خود وراح وقينة • ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
قضيت لبانات الشبيبة والصبا • وطولت حتى انني اتقهر

وقال يا شاهر

وقال

ياشاهر اللحظ حبي فيك مشهور • وكاسر الطرف قلبي منك مكسور
امرت لحظك ان يسطو على كبدي • يا صدق من قال ان السيف مامور
وجاوب الدمع ثغرا منك منتظما • فبيننا الدر منظوم ومنثور
لا تجعل اسمي للعذال منتصبا • فما لتعريف وجدي فيك تنكير
ولا تزال اذى قلبي لتهدمه • فانه منزل بالحب معمور
هل عند مبسمك الغرار بارقة • اني بوعد صبري عنه مغرور
او عند منطرك الشفاف عسجده • اني اليه فقير الطرف مضرور
افتنت بالعارض المسكي ان به • للعشقين كتاب الحسن مسطور
وبالدموع التي تهمي الجفون بها • فانها البحر في احشاي مسجور
لقد نفى من يدي صبري عزايه • قلب بطرفك امسى وهو مسحور
وقد تغير حال الجسم من سقمي • وما لحال غرامي فيك تغيير

وقال

والذي زاد مقلتيك اقتدارا • ما اطن العذال الا غيارا
ابهم مثل ما بنا من جفون • ساجيات يهتك الاستارا
كل ما جال لحظها نزل الحا • نق سكارى وما هم بسكارى
يا غزالا رنا وغصنا تثنى • وهلالا اسما وبدرا انارا
كان دمعي على هواك جبانا • فاحالته نار قلبي نصارا
حليته لا عيرها المحب • سغل الحلي اهله ان يعارا

مالقلبي الكليم ضل وقدا • نس من جانب السوالف نارا
لك جيد ومقلة تركا الظـ • بي لغرط الجيا ياوي القفارا
وثنايا اخذن في ريقها الخمر • واعطين للعقول الخمارا
عاطرات النسيم يحسب فيه • ن شذا من ثنا ابن شادي عطارا

وقال

صيرت نومي مثل عطفك نافرا • وتركت عزمي مثل جفنك فاترا
وسلكت قلبا طار فيك مسرة • ارايت وكرا قط اصبح طايرا
يا محرما ربع السلو تركتني • ادعي باسباب الصبابة عامرا
ويطيع قلبي حكم لحظك في الهوى • يا للكليم به اطاع الساحرا
رفقا بقلب في الصبابة والاسى • صيرته مثلا فاصبح سايرا
ومسهد تشكوا العثار دموعه • مما سلكن على مواك محاجرا
ما بال مقلتك الضعيفة لم تزل • وسنا وطرفي لم يبرح ساهرا
خلقت بلا شك لاجلاب الاسى • ويد المويد للنوال بلا مرا

وقال

تبدا فقلت البدر والليل شعره • وماس فقلت الغصن والحلي زهره
وافصح عن الفاظه وابتسامه • فاعجبني نظم الجمان ونثره
مليح تغبط الورد حمرة خده • ويطوي حديث العنبر الغض نشره
كان بما في الثغر نظم عقده • والا بما في العقد نظم نثره
عجبت لمخضر النبات بخده • على انه يذكو ويلهب جمره

وليس

وليس عذارا ما ارى عنبرانه • لما جباة الريق اقبل حضره
كلفت به حلو اللما بابلية • لمن ابن يجلو اعنه للمر صبره
واسكنته القلب الذي طار فرحة • فطايره قلبي الشجي ووكره
ووالله ما وفيته حق نزله • اذا كان في نار الحشا مستقره
على الهوان ابذل القلب والحشا • على ما يري في الحب والامر امره
ويعجبني طرفا تدر دموعه • على حسنه الغالي فلله دره
احن لوجه بهت فيه صبابة • فلله صب ضل اذ لاح بدره
واغضب طرفي نحو طرف يشوقني • اذا ما البقى في الحب نضبي وكبره
اما والذي قاست عليه جوانحي • من الضنك ما قاسى من الردف خصره
لقد زين قلب المستهام بحبه • كما زين بالملك المويد دهره

وقال

سقى جاك من الوسمي باكره • حتى تبسم من عجب ازاهره
يا دار لهوي لا واش اكاتمه • ولا رقيب بمغناها احاذره
حيث الشبيبة تصبي كل ذي حور • سيان اسود مرآها وناظره
ظبي اذا شبت خديه وناظره • اذاب لاهيه قلبي وفاتره
ياوي الى بيت قلب فيه محترق • فاعجب لمحرق بيت وهو عامره
كانه بيت شعر في عروض جوا • دارت عليه بلا ذنب دوايره
لهن من بات مسرور المهجة • ابى عليه قريح الجفن ساهره
مجري المدموع على جفن تالفها • فاستنهلت لمواطيها محاجره

كم ليلة بت اشكوا من تطاولها • علي و الافق داجي القلب كافره
وارقب الشهب فيها وهي ثابتة • كانما سمرت منها مسامره
حتي بدا الصبح يحكي وجه سيدنا • قاضي القضاه اذا استجداه زايره

وقال

يا عذولي خلني اغنم عمري • ان اعمار الوري كالشمس يسري
دع فوادي والذي يختاره • ما علي ظهرك يا عاذل وزري
دع عواني مجلسي يصدح لي • فغدا تبكي البواكي خلف قبري
يا نديمي وهذا يومنا • يوم صحو فاجعلاه يوم سكر
واسقياني مثل خلقي قهوة • بيد بدر بعينيه يسحر
انا عذري الهوي لكن يلي • ثقة بالعفو تجلوا وجه عذري
والذي اهواه بدر فابل • اعملوا ما شيتم يا اهل بدر

وقال

–مبلبل الاصداغ والطرة • ومرسل السحر علي فترة–
–ارخي علي اعطافه شعره • قد جذبتني فيه للحيرة–
–فاعجب لمن جار عليه الضنا • حتي غدت تحكيه شعره–
–واحر بامن رشا خاذل • مالي علي عشقته نصره–
–مهفهف تعرف من جفنه • علامة التانيث بالكسره–
–ذو طلعة تعلوا علي المشتري • وغرة تزهوا علي الزهره–
–ومقلة دعجا ضافت فما • تقنع من يقنع بالنظره–

–عشقته حلوا علي مثله • يطاع في الغي ابو مره–
–لولا دجي طرته لم ابت • سهران لا اجر ولا اجره–
–يا ابن امير الحرب يوم الوغي • كم لك في العشاق من امره–
–اليك يشكوا المرء اشجانه • ولا بن شاد يشتكي دهره–

وقال

في مرشفيه سلاف الراح من عصره • ومعطفيه قوام البان من هصره
وفي ابتسام ثناياه ومنطقه • من نظم الدر اسلاكا ومن نثره
ظبي قضي كل زيد في محبته • وما قضي من ليالي وصله وطره
مطابق الوصف في مراي ومختبر • فالحذ سهل واسباب الرضي عسره
اذا انثني شمت من اعطافه غصنا • عليه من كل حسن يانع زهره
ذال الذي جحلت اجفان مقلته • من القلوب فراحت وهي منكسره
بحيا نري جنة في العين مونقة • حتي نري جذوة في الخد مستعره
كيف الخلاص لمطوي علي شجن • وقد تمالت عليه اعين سحره
تغزوا الواحظها في المسلمين كما • تغزوا سيوف عماد الدين في الكفره

وقال

اصاب بطرفه عقل الاسير • فيا ويل الصحيح من الكسير
غزالة كالغزالة في سناها • تحجبه الملاحة بالسفور
شديد الظلم حل صميم قلبي • كذاك الظلم يوقع في السعير
تبسم ثم حدث باللالي • فاعجز بالنظيم وبالنثير

واسكر طرفه من غير ذوق ٭ فيا لله من طرف سحور
واجفان مونثة ولكن ٭ تقابلنا باسياف ذكور
وخد لاح فيه خيال دمعي ٭ فقل في الروض والما المنير
سنجابي منه امرد ما سنجابي ٭ وثنى بالعذار من عذيري
ومن لي فيه من ليل طويل ٭ اكابده ومن جفن قصير
سيقى ليل الوصال به غمام ٭ بومض البرق بسام الثغور
نسيت الماضيات ولست انسى ٭ بمجمع الرضى ماضي السرور
ووصل معذبي جنات عدن ٭ لباسي فيه ضم كالحرير
تروم يداي في خصريه مسرى ٭ ولكن ضاق فتر عن مسيري
واستر ثغره باللثم خوفا ٭ على ليلي من الصبح المنير
نعم جاد الحيا تلك الليالي ٭ وان عوضن بالدمع الغزير
ملذ نغزل الاشعار فيها ٭ لذاذة مدحها في ابن الاثير

وقال

وعبد انعز اطرونها لكنانة ٭ ومعطفها المياد يعزي الى النضر
حمت ثغرها عن راشف بلحاظها ٭ كذاك سيوف الهند تحمي حمى الثغر
كان جفوني اذ لكا ترد معها ٭ على جيد كف المويد بالدر

وقال

اهم بتسطير الذي انا واجد ٭ اليك فيمحوا دمع عيني اسطاري
فيا عجبا للدمع بث سرايرا ٭ لغيري ودمعي ما بغى بث اسراري

وقال في مليح اعمى

١٨

وقال في مليح اعمى

بروحي مكفوف اللواحظ لم يدع ٭ سبيلا الى صبر يفوز بخيره
سوا العمه يقني الورى خل طرفه ٭ ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

وقال

اسرت الى سمعي غداة ترحلت ٭ حديثا الى حفظ العهود يشير
وبتنج عندي فرب خدي خدها ٭ بكا فتلاقى روضة وغدير

وقال

لك عارض لدموع عيني ممطر ٭ فدع الجفا فلست ممن يصبر
هيهات ما القلب الذي احرقته ٭ يا فاتر الاجفان ممن يفتر
حسبي وحسبك ان جفنك فاعل ٭ ابد الزمان وان جفني يغتر
البستني ثوب الغرام مشهرا ٭ فمدامع حمر ولون اصفر
وبضيت للتبريح احشاي التي ٭ فيها من الاشواق فعل مضمر
يا صاحب العطف الموشح شعره ٭ قول العواذل في هواك مكفر
ان كنت لم اسمع مقال عواذلي ٭ فوحق حسنك انهم لم يصبروا

وقال

بروحي فتان اللواحظ اغيدا ٭ شديد التجني ما اعزوما اعزا
تثنى قضيبا فاح مسكا رنا طلا ٭ سطا اسدا اغنا حماما بدا بدرا
وصيرني الواشون حين حذرتهم ٭ فها انا مقتول على حبه صبرا
احاكي حباب البابلي وثغره ٭ بدمعي واللفظ الجماني والدررا

وقال

وبديع الجمال لم يبر طرفي • مثل اعطافه ولا طرف غيري
كلما حدت عن هواه اتاني • سهم الحاظه كسهم النميري

وقال

يا غادرا بي ولم اغدر بصحبته • وكان مني مكان السمع والبصر
قد كنت من قلبك القاسي اخاف جفا • فجا ما قلته نقشا علي حجر

وقال

جري دمع عيني فانثني الحب معضبا • وقال اراه في الهوي فاضحا سري
وانتم ما بي في الهوي فرح سوي • جفوني اجريها وما جري يجري

وقال

افدي التي فطرت قلبي محاسنها • موافقا المعاني حسنها النضر
يا حسنها وامتداد الطرف فرقني • من كان منكم مريضا او علي سفر

وقال

رق النسيم كرقتي من بعدكم • فكاننا في حكمنا نتاغير
ووعدت بالسلوان واش عابكم • فكاننا في قدبنا نتاخير

وقال

وكم دون ليلي من عقاب قطعتها • شوامخ تنضيني كل سار وسابر
محاجر اسعي فوقها متصبرا • وحق لليلي السعي فوق المحاجر

وقال

بانبر

يا قلب انت ومقلتي متحاربان كانما • هاتيك تنهك الهدو وانت تنهها الكرا
وانا الذي قاسيت بينكما العذاب الاكبرا • كفا المدامع والاسي فلقد كفي ما جرا

وقال في مليح اسمه كافور

يا لائمي في خادم لي سيد • قسما لقد ردت السلو نفورا
ولقد ادرت علي المسامع قهوة • في الحب كان مزاجها كافورا

وقال في مليح علي شفته خال

عرج علي حرم المحبوب منتصبا • لقبلة الحسن واعذرني علي السهر
وانظر الي الخال دون الثغر فوق لمي • تجد بلالا يراعي الصبح في السحر

وقال

وتاجر قلت له اذ رنا • رفقا بقلب صبره خاسره
ومقلة ينهب طيب الكرا • منها علي عينك يا تاجر

وقال

يخفي الصنا جسمي اذا ابصرت • عيني شعور الغيد فوق الظهور
لعلهمك الغفلة يا عاذلي • عما اراه ولهمي الشعور

وقال في منزلين راس الما والغير

سقي الله ارضا طرفها مثل طرزها • وسايرها نزه من الوشي احضر
تذكرت احبابي بمثوي بريدها • فعيني راس الما وجسمي المغير

وقال

سال العذار بعنبر متارج • وانت محاسن وجهه في عسكر

يا عاشقين بجالدون وشانهم * فنقت لكم زنح الجلاد بعنبر

حرف الزاي

قد امكنت فرص اللذات فانتهز * وساعف وعود العيش فانجز

اما ترى الكاس بعدي صعودها * عنيم الزجاج الي ارض الحشا الجرز

وحامل الكاس قد حاز الغرام به * قلبي ولولا فتاوي الحب لم يجز

جزى بثغر فانفس بصاحبه * تبري خدها دمع بمكتنز

اذا خطا بنحنا عطافه ارجا * رنح النشا عليكم يا بني اللكز

وقال

ايا جنة الحسن التي قد تبرجت * متى انا بالوصل المومل فايز

ويا شرعة للحسن قلبي واجب * عليها متى ممنوع قربك جايز

اما وصفات منك قد عاصت الظبي * فامست ومأواها الفلا والمفاوز

لين كملت منك المحاسن انني * الي عطفة من عطفيك لعايز

وقال

يا كعبة الحسن الممنع لا يكن * بيني وبينك للجفا حجاز

حاشا لها من قامة الغيبة * بيني لقاها عاذل همّاز

حرف السين

يا ناسيا عهدي ولست بناسي * ما الناس ان عذلوا عليك بناس

اضحى عزائي فيك نضوا واضحًا * فمدامعي تجري بغير قياس

واهاله دمعا كسى جسدي الضنا * وسعى علي من الهوى بكاس

قال العذول

قال العذول وقد راى جريانه * ما في وقوفك ساعة من باس

ايها بلفظك يا عذول ولا تزد * نار الاسى بترددا الانفاس

هي عادة في الحب قد عاش الاولي * قبلي بها ومضوا الي الارماس

علق الغرام بعروة فتبعته * وبعامر فبنيت فوق اساس

ما ضر بسام البروق لو انه * يروي حديث جوي عن عباس

ارق له بالشام تبل مدامع * يجريه ذكر منازل المقياس

من لي بها والحال ليس بآسن * كدر وعطف الدهر ليس بقاس

والعيش حلو طالما خطرت به * اعطاف كل مهفهف مياس

ثم انقضى ذاك الزمان وما بقي * من حليه عندي سوى الوسواس

بالرغم ان قامت مآتم بعدكم * عندي وقار سواي بالاعراس

من للحظوظ فعش بهن ولا انقل * عقلي اعيش به ولا احساس

وصحت خفيات الامور لفكرتي * وامور هذا الحظ في الباس

وقال

اهلا بطيف على الجرعا مختلس * والفجر في سحر كالثغر في لعس

والنجم للافق الغربي منحدر * كشعلة سقطت من كف مقتبس

يا حبذا من الجرعا مرا زمن * كل الليالي به ليلة العرس

وحبذا العيش مع ميفا لو برزت * للبدر لم يبره او للغصن لم يمس

خودها مثل ما في الظبي من ملح * وليس للظبي ما فيها من الانس

محروسة بشعاع البيض ملتمعا * ونور ذاك المحيا اية الحرس

ببسعي ورد لحظها قلبي ومن عجب • سعي الطريدة في اثار مفترس
ليت العذول علي مراي محاسنها • لو كان يثني عمي عينيه بالحرس

وقال في شاب نصاري اسمه الياس

افدي مليحًا في النصاري لم ازل • طول الزمان عليه ذا وسواس
قالوا تقطعه كبيرا قلت من • راحات قلب المرء قطع الياس

وقال

يا واصف الخيل بالكميت وما لنه • سد ارحني من طول وسواسي
لو كنت تحت الدجي تشاهدني • لاستحسنت مقلتاك افراسي
لا يهتدا الا من صدر غانية • ولا كميت الا من الكاس

حرف السين

خدك بالورد من حشاه ومن • مبدا هذا العذار قد نقشه
يا من اغاظ الرماح معطفه • فهي تخاف القد ودمر نعشه
ختام يا روضتي ويا غصني • حشا سيتي من نقاطع دهشه
ووحشة بيننا يوكدها • نحو الجفا فهي هكذا وحشه

وقال

قلت ولي في هوي حبيبي • قلب رقيق عليه يدهش
بالجفن والصدغ واعيايي • هذا مريض وذا مشوش

حرف الصاد

حملت خاتم فيه فصا ازرقا • من كثرة اللثم الذي لم احصه

لولاه

لولاه ما علم الرقيب فيا لـه • من خاتم نقل الحديث بفصه

حرف الضاد

لي من جفونك اوفعالك ما ضني • في سفكها الدمي وفي الاعراض
لك يا امير الحسن حكم فاقض بي • ما انت في اهل الصبابة قاض
وسهام لحظك لا تود عن الحشا • نوحي حسنك ايها اعراضي
وتلذ امراضي عليك وليتني • ادري احسنك ساخط ام راضي

وقال من اخر قصيدة مدح

ها كها اعرضت عن العزل الجلد • ولمدح منزه الاحماضي
مع نزوعي الي الهوي كل ظبي • لست بالبدر عنه بالمعتاض
نعته الروح بالتواصل يوما • غير انا ابر بغير عن تراض
ونعم عذبي بحبه اغروني • من ذا اعزاه بالاعراض
جوفوني من مقلتيه سهامًا • وهي والله منتهى اغراضي

حرف الطا

تعشقته طي الكاس اذا عطا • وعلقته ليث العرين اذا سطا
وخيلت في عيني علي البعد سخطه • فبات مجلا بالدموع مفرطا
من العزل اشي سلوتي مع انها • صواب واني فيه وهو من الخطا
الغت الهوي مذ كنت اما مليحه • واما مليح انصفا ام تسلطا
وصح مزاجي في معالجة الاسي • فما ضرني ان بت فيه مخلطا
اما والهوي لا ملت عن عطف اغيد • ولا بت في زمان صدر مفرطا

وقال

نقطة خال ووجنة جعلا ۝ في الهوى بعد توفيقي غبطه
فبالها وجنة معشقة ۝ ضربت عليها اقول بالنقطه

وقال في حبشي

بروحي مشروط على الحذا اسمر ۝ دنا ووفا بعد التجنب والسخط
وقال على اللثم اشترطنا فلا ترد ۝ فقبلته الفا على ذلك الشرط

وقال

يلوم العذول على اعين ۝ خطايته حسنها بي سطا
عذولي خذ لك عين الصواب ۝ ودع بي الهوى عين الخطا

حرف الظا

منعوني منكم بمسموع وعد ۝ ان بخلتم علي بالملحوظ
واعينوا قلبا رقيقا يقاسي ۝ من ذوي اللوم كل فظ غليظ
لفظت اذني الملام عليكم ۝ فهو فيها من اكره الملفوظ
حفظ عهد يضوع في الحب نشرا ۝ وعجيب لضايع محفوظ

حرف العين

سرى طيفها حيث العواذل هجع ۝ فنم علينا نشره المتضوع
وبات يعاطيني الاحاديث في دجى ۝ كان الثريا فيه كاس مرصع
احبابنا حيا الربيع دياركم ۝ وان لم يكن فيها لطرفي مربع
شكوت اليه سخ الحمى طول نايكم ۝ وسخ الحمى مثلي بالناي مروع

ولابد

ولابد من شكوى الى ذي مروة ۝ يواسيك او يسليك او يتوجع
فديت حبيبا قد خلا منه ناظري ۝ ولم يخل منه في فوادي موضع
مقيم باكناف الغضا وهي مهجة ۝ والابوادي المحنا وهي اضلع
اطال لحاظ الصد بيني وبينه ۝ فقلته للجور او دمعي ينبع

وقال

كف الملامة عن حبي المتوجع ۝ واترك مضرته اذا لم تنفع
انخال اني للملامة سامع ۝ لا والذي قد سد عنها مسمعي
والنازعات فانها من مهجتي ۝ والمرسلات فانها من ادمعي
لا كان سر العاذلين بضايع ۝ عندي ولا عهد الهوى بمضيع
انا مستدل بالسقام على الاسى ۝ فان استطعت بفقد عد للفاجع
بابي غزال ضاق بي وسع الفضا ۝ في الحب وهو من الحشا في مرتع
القلب موضعه وقد عطفت له ۝ حمل الاسى فاصح لعطف الموضع
وارفض ملامي في البكا متواليا ۝ واقرا على اهل المحبة مصرعي

وقال

احببت منادي الحب من قبل ما دعا ۝ فان شيتما لوما وان شيتما دعا
الى الله قلبا صير الوجد شرعه ۝ عليه وجفنا صير الدمع مشرعا
كنانة لحظ خلفتني من الهنا ۝ قصيا وفكري للهموم مجمعا
وسالف عهد بالعقيق ذكرته ۝ فعاد بدر المدمعين مرصعا
ورب زمان كان لي فيه مالك ۝ بحبيب سعى فيه الفراق بما سعا

فلما افترقنا كانني وما لكى * لطيب اجتماع لم نبت ساعة معا
من العيد لو كان الملاح قصيدة * لكان سنا خديه للشمس مطلعا
اذا ارعلى الدمع كاسا وطالما * اذا رعلي البابلي المشعشعا
كان اللالي كان ونزاشرعت * ابادي ابن شادبه حتى تضعضعا

وقال

هددتم بالصنا من ليس يرتدع * ميهات لم يبق فيه للصباطمع
صب يخب عن عذاله سفها * فياله عاشقا بالضر ينتفع
احبابنا كم اولى بعدكم جزعا * لو كان ينفعني من بعدكم جزع
حملتم العين يا اشهى العيان لها * من ادمع وسهاد فوق ما يسع
وعاذلي فيكم نعمان قلت له * ان كنت لم تر ابي لست استمع
تخادع السمع والاحشا قابلة * غيري باكثر هذا الناس تنخدع
لين الثغور حكت برقا له فرابي * سحايب الدمع منه كيف تنهمع
من الجوانح للسلوان رافضة * ومن لابن علي في الثنا بشيع

وقال

لله طرف غداة البين قد همعا * وحمّلته الليالي فوق ما وسعا
بين السهاد وبين الدمع منقسم * فيكم فما جف من شوق ولا هجعا
تخادع الشوق طرفي عن مدامعه * ان الكريم اذا خادعته انخدعا
ويقتضي العمر تسهادي فاجرها * ~~من قال ابن علي انساني اجمعا~~

وقال

يفوت

يفوت عياني مشهد من جمالكم * فيجمع طرفي والمدامع جامح
هوى مطمع انسان عيني فانما * بقطع اعناق الرجال المطامح
بروحي من نظمت في حضرها الثنا * فرحت وفي لا ابتي نظمي صنايح
فاودعتها قلبي وصبري والكرا * وحكم الهوى ان لا ترد الودايع

وقال

فشما باللقا ما الدموع * ووقفة بعد وقفة التوديع
يا لها باللقا ليالي ولت * باصطباري ومهجتي وهجوعي
وربوعا كانت من الانس تزهى * ورعى الله عهد تلك الربوع
سايرات بها كواكب عيش * يا ترى هل لشهبها من رجوع
نحن والورق بعدها فنطبعن * وما ثلن شبه المطبوع
مثل ما مثلوا صنيع ابن ايوب * بجود البرامك المصنوع

وقال

وعيشك لو شفهم حبي والبكا * لما كان سري في هواك بذايع
لين لم يسر في بحر شعري فقد سرى * باشعار سبقي في بحور مدامع

وقال

سلت مهجة قد كان نصدعها الاسى * فلا واخذ الله الاسى بصدوعها
وعينا على حالي بعاد وجوعة * عفى الله عما قد جرى من دموعها

حرف الغين

الا في سبيل الحب حال مسهد * لتغلب هذا الهجر عنه مراغ

مراعي نجوم الليل تبرا وداته ٭ اتاني من عهد الوصال نصاح
دعي سجوه فقد الاحبة والصبي ٭ فا للكراني مقلتيه مساغ
احبابي في اليوم شغل بحبوتي ٭ وشيبي وفي اهل الملام فراغ
وكم عاتب اللوام والشيب في الهوى ٭ بحبا وفي جلد المحب دباغ
صبغت مشيبي راجيا عوده الصبي ٭ وهيهات منه عودة وبلاغ
كذلك افكار المشيب اذا نزت ٭ ففي بعض باد بحا من صباغ

وقال

رشا رشفت رضابه بل تغلب ٭ ما للمحب الي وفاه ولوغ
عذب اللمى متلون بعطيك من ٭ طرف اللسان حلاوة ويروغ

حرف الفا

قاسي الجوانح لين الاعطاف ٭ اهواه في الحالين عضن خلاف
رشا من الاتراك الان في ٭ جفنيه ما في الهند من اسياف
ادلى فراطقه الي اردافه ٭ فانظر لزخرفها على الاجقاف
واعجب لشكوي للخصر رقة حاله ٭ ومن الغنى لشكاية الارداف
افديه عسال القوام اذا مشى ٭ واذا ايشا فعسيل الترشاف
تلتف قامته بوارد فرعه ٭ فاري الشقا في جنة الفاف
ان خاب سايل دمعي في حبه ٭ فلكثرة الالحاح والالحاف
واكاد اصدق ثم يطمعني به ٭ بشر يغيرا لدري الاصداف
لا الياس يثبت لي عليه ولا الرجا ٭ فكانني في موقف الاعراف

ولرب ذي عذل اذا بل البكا ٭ ردني باكر مسمعي بشاف
مالي وما للعذل في متحكم ٭ لي في الهوى مضنى لهديد وشاف
اني لاطلب لا لشي وصلة ٭ الا لينظر في الوصال عفافي
ما كاد في العشر بين بهفوا منطقي ٭ ايكون في الخمسين يخلي صافي
شيبي عن السلف الزكي ورثتها ٭ لا في الصبا عيبت على ولا في

وقال

يجير الغصن بين اللين والهيف ٭ ويفضح الظبي بين الجيد والوطف
اغن لم يبق مراي حسنه بشرا ٭ خال من الوجد يلحاني على شغفي
يا حبذا البدر حاز التم اجمعه ٭ وجاد في مهج العشاق بالكلف
غزال رمل ولكن غير ملتفت ٭ وغصن بان ولكن غير منعطف
يشكو السقام الى اجفانه جسدي ٭ فاعجب له دنفا يشكو الى دنف
مني تحقق وعدا من تواصله ٭ والمنع ينظر من طرف الى حنف
في الخد لام وفي عطف الصبا الف ٭ والة المنع بين اللام والالف

وقال

زادت سجو في فيه عن خد السرف ٭ وجري عليه مدمعي حتى وقف
متمنع تلقاه في حال الرضى ٭ وكانه غضبان من فرط الصلف
الف الصدود تجنبا وتحجبا ٭ فلو انه رام التواصل ما عرف
ومن الشقا ان الجفا وتحرفي ٭ لا ينتهي هذا وذاك الى طرف
ما بال غصن قوامه عن فكرتي ٭ يوما ولا دنيا روحبته انحرف

وقال

خف حضر الحبيب وابتلاني ٭ بعذول يزيدني تعنيفا
ليت لو كان في الملام كمثلي ٭ في هوى المضر يوثر التخفيفا

وقال

لون صدغيك اية فتنت ٭ بحسنها كل طامح الطرف
يسبح الله حين يبصرها ٭ فباله عابدا على حرف

وقال في المجون مما يتعلق بالغزل

صبرت ابري واقفا من شرطه ٭ اثبات عشقي واطراح مخالفي
فليدر حسنك ان قلبي فيه قد ٭ ثبتت صبابته بشرط الواقف

حرف القاف

ما بت فيك بدمع عيني اشرق ٭ الا وانت من الغزالة اشرق
يا من تحكم في الجوانح حسنه ٭ فالقلب يوثر والمدامع تطلق
انفقت عيني في البكا وحبذا ٭ عين على مراى جمالك تنفق
واخافني منك العذول وما درى ٭ اني لجورك في الهوى اتشوق
قسما بمن جعل الاسى بك جنة ٭ والدمع راحة من يحب ويعشق
ان العذول هو الغبي وان من ٭ يعني عليك حياته لموفق
لي من نصيب هواك سهم وافر ٭ وسهام سحر من جفونك ترشق
بمنازل من دمعي عليك ذو البكا ٭ فاعجب له من سايل يتصدق
ولقد سقيت بكاس فيك مدامة ٭ في غيظ لوامي عليك فلا سقوا

وقرات من خديك بعد تامل ٭ خطا به حب القلوب معلق
ورزقت من جفنيك ما حسد الورى ٭ حظي عليه وهو رزق ضيق
ونعمت باللذات وهي جديدة ٭ ولبست ثوب الراح وهو معتق
في ليل افراح كان هلاله ٭ للشرب ما بين الندامى زورق
يا حبذا ليل نبيع به الكرى ٭ لكننا لا عن رضى نتفرق
حيث الشباب الى المسرة راكض ٭ لا يستقر وطالب لا يرفق
سقيا لاوقات الشباب فانها ٭ اوفى لمطلب السرور واوفق
ما سرني ان الكميت جبينها ٭ نحو السقاة وان فودي ابلق
عيني بكاسك يا نديم فان لي ٭ جفنا مدامعه ارق واروق
زال الصبا وماي لطيب فغادني ٭ ارق على ارق ومثلي يارق

وقال مضمنا لقصيدة المتنبي جاعلا مدحها غزلا

راى الغصن اعطاف الغزال المطوق ٭ فقام مقام المجتذي المتملق
وحاربه والدمع طرفي فما درى ٭ الى البحر يمشي ام الى البدر يرتقي
وما نافعي اطراف طرفي دونه ٭ اذا كان طرف القلب ليس بمطرق
الى الله قلبا في اتباع صبابة ٭ كعاذله من قال للفلك ارفق
يميل لعذال الصبابة والجوى ٭ اذا شاء ان يلهو بلحية احمق
ويصغي الى الواشي وليس بقايل ٭ ويغضي على علم بكل ممخرق
وحثوا تراب السبق في وجه عاشق ٭ اراه غباري ثم قال له الحق
معنى يظبي ينهب الناس لحظه ٭ ويهدي اليهم كل سور وخندق

من الترك الا انه اسمر اللمى * لعوب باطراف الكلام المشقق
بروحي من لم يلتق العذل صبه * بمثل خضوع في كلام مسمق
مسدد نبل المقلتين كانها * تخير ارواح الكماة وتنتق
بجفن رشا ان يدعه السحر لم يجد * وان يعطه حد السهام فلم خلق
اباد قلوب العاشقين فلم يدع * حبيسا لغاد او رفيقا لمعتق
واغرق عذالي بدمعي ولم ارد * ولكنه من يرحم البحر يغرق
هوى كشبا الراي الفلاني انشا * قنا ابن الهيجا في قلب فيلق

وقال

عوذت شعرك بالظلام وما وسق * وسناك بالقمر المنير اذا اتسق
اما الهلال فمن طلعة في طرة * لاحت فلا كان الصباح ولا الغسق
وهلال تم طالع في سعده * لكن نجم حشاي فيه قد احترق
رشا وجدت العذل فيه باطلا * لما وجدت بمقلتيه السحر حق
زعم المشنع انني واصلته * ليت المشنع عن تواصلنا صدق
قمر يا غلام وهاتها في جد * صفرا مشرقة كما بدا الشفق
هذي الحمايم في منابر ايكها * تملي الغنا والطل يكتب في الورق
لا تحسبن بان قلبي قد سلا * زمن الوصال فذاك قول مختلق
تتخالف الاخبار لكن الندا * خبر عن الملك المويد متفق

وقال

اجيراننا جاد ديار كم الحيا * وطاف عليها للغمايم ساقي

فتو

فقد انفد التوديع حاصل ادمعي * لم يبق منه للمنازل باقي
على انكم انسيتموني بذكركم * فقد كدت لا اشكو زمان فراقي
واني لمجنون الفواد بحبكم * فهلا ولوعي للحنين دمعي راقي

وقال

عللونا عند السرى بالعناق * وامزجوا بالوداع كاس الفراق
وصلونا يوم الرحيل فانا * مع انا نبقى ليوم التلاقي
ما عليكم من احمرار دموعي * تتحلو بها مع الاطواق
حالل الله حسنكم يوم قاتو * ن وتلك الدما في الاعناق
يا خليلين من جواي ودمعي * لا لقيتم من العنا ما الاقي
كل ما ثم من جوى فبقلبي * او جوى من بكا على احداقي
رب ظبي منكم رعى اخضر العيـ * ـش واوفى موارد الاماقي
سعد في هواه حاصل دمعي * وله سالف يريد الباقي
تحت اصداغه عذار خفي * فهو بين السطور كالالحاق
كل يوم ينضو اعلى عاشقيه * سيف لحظ يسوقهم للسياق
ما ترى مقلتيه تشكو فتورا * انها لكثرة العشاق

وقال

يا حبذا اخذ الحبيب * وقد اضا شريعة
ان لم يكن في الحسن نفـ * ـس الروض فهو شقيقه

وقال

اني اذا انست هماً طارقا ... عجلت باللذات قطع طريقه
ودعوت الفاظ المليح وكاسه ... فنعمت بين حديثه وعتيقه

وقال

بروحي من اهوي العذيب بريقه ... واعشق من اعطافه البان والنقا
رمي لحظه قلبي وماس قوامه ... فلم ار من هذا ولا ذاك ارشقا

وقال في واقعه

بابي نقي الردف يصعب ناره ... وبعبده سعد يهون الملتقا
ويجيني داعي الهوي فنجيبه ... ياسعد عرج بي علي وادي النقا

حرف الكاف

لثمت ثغر عذولي حين سماك ... فلذ حتي كاني لاثم فاك
حبا لذكراك في سمعي وفي خلدي ... هذا وان جرحت في القلب ذكراك
بنهي وصدي اذا ما شيت واحتكمي ... علي النفوس فان الحسن ولاك
وطولي من عذابي في هواك عسي ... بطول في الحشر ابقاي واياك
في فيك خمر وفي عطف الصبا ميد ... فما تثنيك الامن ثناياك
وما بكيت لكوني فيك ذا تلف ... الا لكون سعير القلب ماواك
بالرغم لم اقل يا اصل حرقته ... ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
مهما سلونا فما نسلوا البا لبنا ... وما نسينا فلا والله ننساك
نكاد نلقاك بالذكري اذا خطرت ... كانما اسمك ياسعدي مسماك
ونشتكي الطير نغايا بعزفتنا ... وما طيور النوي الامطاياك

لو

لقد عرفناك ايا ما ودا ومنا ... ستجوفيا ليت انا لاعرفناك

وقال

تقلوا انني سلوت هواك ... اه من نقل اشم افاك
حاش لله لو سلبت علي البنا ... رقوادي ما كنت ممن سلاك
سايلي سايل الدموع بخدي ... عن جوي القلب وانظري بمعناك
ولقد لام في حبنا الجسم لاه ... ما فعل ما قضيته في حماك
لا يمي ان في الضنا لي عذرا ... كلما اشتقت اهل وادي الاراك
فبقي العبث بالاراك حبيبا ... صار جسمي عليه كالمسواك

وقال

خليلي من مصر فقا نبك في النبك ... علي عيشنا بالنيل في فلك الفلك
علي مصر والهفي علي مصر لهفة ... يصح بها قلبي المشوق علي السبك
ويا طربي فيها الي سود اعين ... علي مثلها في كل شارقة ابكي
اعاذلي ما انت مني في الهوي ... ولا انا في اسباب هذا الهوي منك
تشك سهام اللحظ قلبي بالاسي ... وقلبك خال من اساه بلا شك

وقال

يا بارقا من نحو مصر اشيمه ... اذكرتني عهد اللوي المتروكا
وحكيت ايماض الثغور فلا تسل ... عن خافق من اضلعي يحكيكا
خذ من دموع العين جاريه فقد ... خلفت قلبي للاسي مملوكا
وعهدته للحب بيتا سالما ... فغدا بتركه الاسي منهوكا

وقال

تصرمت الايام دون وصالك • لمن شافعي في الحب يا ابنة مالك
وكان الكرا يدني خيالك وانقضي • فلا منك تنويل ولا من خيالك
رويدك قد اوثقت بالهم مهجتي • عليك فماذا انبتغي بملالك
اني كل يوم لي اليك مطالب • ولكنها محفوفة بمهالك
وغيران قد مد الحجاب من الظبا • وقد كان يكفيك حجاب دلالك
فننت بخال فوق خدك صانه • ابوك فويلي من ابيك وخالك
وعاينت منك الشمس بعدا وبهجة • فيا عجبا من واثق بحبالك
هجرت وما فاز المحب بنظرة • فديتك زوري واهجري بعد ذلك

وقال

امنزل سعدي بالعذيب سقاكا • ملث الحيا حتى يبل صداكا
صداكلما ادعوا اجاب كاننا • خلقنا علي اطلالها نتشاكي
يعز علي المشتاق يا طلل النقا • بلاه علي حكم النوي وبلاكا
وما عن رضي خف القطين لبينه • فاثبت في جسمي الضنا وحكاكا
وطيف سري للشام من ارض بابل • لابعدت يا طيف الحبيب مداكا
وذكرني العهد القديم علي الحما • سقي الله اكناف الحمي وسقاكا
فديتك طيفا لا يذكر ناسيا • ولكن يزيد المستهام هلاكا
تصدينه والافق مقتبل الدجا • تخال النجوم الزهر فيه شباكا
الي ان تيقظنا علي ارج كما • يذكر فلان الدين نفح فاكا

وقال لو

وقال

اقول بالشاهد اذ بينني • عطف رشا قلبي به قد ملك
يا معطف الشاهد سبحان من • سواك في الحسن ومن عدلك

وقال في شاب يصيد كراكي

يا جفوني دمعي الكرا بعد مراي • فاتن الحسن ناصب لشباك
فهو اما بجرفة اوبحسن • ليس ينفك صايد الكراكي

وقال في المجون المتعلق بالغزل

سلبت محاسنك الغزال صفاته • حتى تحير كل ظبي فيكا
لك جيده ولحاظه ونفاره • وعدا تضبير قرونه لا بيكا

حرف اللام

ما الطرف عندكم بالنوم مكحول • هذا وكم بيننا من ربعكم ميل
يا باعثين سهادا لي وفيض بكا • مهما بعثتم علي العينين محمول
ما يمسك الهدب دمعي حين اذكركم • الا كما يمسك الما الغرابيل
سقيا لعهدكم والدار دانية • والشمل مجتمع والجمع مشمول
يفدي الزمان الذي في عامه قصر • هذا الزمان الذي في يومه طول
لولا اشيب بالعيش الذي سلفت • اوقاته وهو باللذات موصول

وقال

له كل يوم فيك واش وعاذل • وفي قلبه شغل من الوجد شاغل
اخو صبوة اثري من السهد طرفه • ولكن له دمع علي الخد سايل

مقيم وان جد الرحيل على الوَ لا • ودان وان شطت عليه المنازل
اذا اعزدت ورق الحمايم في الضحى • على فنن هاجت عليه البلابل
واعيد في عليا دمشق محله • وفي لحظه من صنعة السحر بابل
له معطف لدن القوام ومرشف • رقيق على التقبيل فالكل ذابل
ولحظ اذا احفته اصداغ شعره • فما هو الا سيفه والحمايل
تطاولت الاعضان تحكي قوامه • وعند التنامي يقصر المتطاول
وفضلت الجوزا على البدر وجهه • وقال السها للشمس لونك حايل
واعيي فصيح الوصف نبت عذاره • وعير قسًّا بالفهاهة باقل
ولما مشى فوق البسيطة زانها • وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
وما خفت من جهل العذول وانما • يعنيض الى الجاهل المتغافل
تعشقته كالبدر في الطرف مشرق • فيا اسفي والبدر بالبعد افل
واسكنته كالضيف بين جوانحي • فيا حربا والضيف بالبيت راحل
لقد اعقبت قلبي صنوفا كثيرة • من الشجو ايام اللقا القلايل

وقال

بعثت طيفها البنار سولا • فبلغنا من الزيارة سولا
ثم ولي فليت انا قدرنا • فاتخذنا مع الرسول سبيلا
بالله واصلا الي وما كا • د بدمعي ان يستطيع وصولا
خل يا دمع مقلتي في الدجا • ن لها في النهار سبحا طويلا
واعد يا نسيم اخبار مصر • ربما طارح العليل عليلا

انت

انت لاشك من صبا ارض مصر • فلهذا اري عليك قبولا
وملول بموبته عن برابي • لا اراه من الملال ملولا
ذو جمال على بثنيه يزمي • يا شكاة الهوى فصبرا جميلا
ورضاب حماه رمح التثني • فهو بينا العسال والمعسولا
جل رب اعطاه حسنين مراه • واعطى الافضل المفضلا

وقال

دعوني لذكري حسنه افتض العذلا • ليملو سمعي عنه احسن ما يملا
بروحي امر الناس نايا وجفوة • واحلاهم ثغرا واملحهم شكلا
يقولون في الاحلام يوجد شخصه • فقلت ومن ذا بعده يجد الاحلا
ومن لي بطرف يستزير خياله • وقد حلف التسهيد من بعده الا
روي وجهه من خده عوضا • فاعدم طرفي ذلك الروض والطلا
وكلفني في رحلتي واقامتي • على حسنه المطلوب ان اضرب الرملا
كاني لم اختم على نحو جسمه • بلثم ولم اجعل عنا في له قفلا
ولم يبع نحوي شخصه او خياله • فان لم اصب من وصله الوبل فالطلا
وكان يودي لو اطفت تسليا • فحملت عنه صبوتي كل ما ملا
وحملت عنه ما عناه فلم ادع • على خصره سقما ولا جفنه ثقلا
تحكم في ودي لديه وسلوتي • فاحسن في احكامه العقد والحلا
وابي على ضنى به وصبابتي • لابتع من بدري على الطرف انجلا
ابى الله ان تحري بذكرى ابرتهم • تطفلت في العليا على مجدهم طفلا

فيالك بيتا لا يقال لاهله • عزيز علينا ان نرى ربعكم بيلا

وقال

ان طيفا عن حال شجوي امسلا • لست ادري ادي الامانة ام لا

جا ضيفا ورده سهد عيني • فولي في السجون وولى

ليت طيف الحبيب ينقل جسمي • لا حديثي فكان يحسن نقلا

بابي من اذا انثني دلالا • اطرقت في رياضها القضب خجلا

عرف الناس سحر عينيه لما • مرجفنا فصير الجفن دضلا

فاتك اللحظ وهو حلو مع القد • لـ فيا حبذا الحسام المحلا

ورنا بعده الغزال فقلنا • حط يا ظبي عن جفونك ثقلا

ليس يسلا هواه عن قلب صب • ونعم فوق نار خديه يصلا

يا سلوي عليه بعدا وسحقا • واشتياقي اليه اهلا وسهلا

رب دهر كان رفقك فيه • لي راحا وكان خدك نقلا

سايلي عن قديم دهري ايها • ذاك وقت مضى وعصر تولى

وليالي جادت واعقبت الشجو • فياليت جودها كان بخلا

وحبيب عذلت فيه لا اسلـــو وحاشى فذاك للجمال وكلا

يتقلى به العواذل غيظا • فهو يهوى وعذلي فيه يقلا

انا في الحب مثل قاضي قضاة الد • ين في الجود ليس يقبل عذلا

وقال

حلفت بما يملا النديم وما يملي • لقد صان ذاك الحسن سمعي عن العذل

اذا كان كل الناس مشتغلا به • فمن عاذلي فيه اذا كان من شغلي

بروحي فتان اللواحظ طالب • كرامقلتي يوم النوى زدته عقلي

من الغل اشكو نحوه الم الهوى • وطب الهوى عندي كما قيل بالغلي

اعيذ سناه والعذار وريقه • بما قد اتى في النور والنمل والنحل

واصبو الى السحر الذي في جفونه • وان كنت ادري انه جالب قتلي

ويعجبني رمل النحو باسمه • وما ذاك الا حب من حل بالرمل

ويعذلني من لا يهيم وادمعي • كجدوى ابن شاهنشاه سابقة العذل

وقال

ما مثل قلبي سا الباعن مثله • خذ قرات عليه سورة نمله

وجلست من شغف انزه ناظري • في ما رونقه وخضرة شكله

اهو العذار مبقلا وبشرني • نعت العذول على هواه بعذله

ليس العذول وان تحاذق ذوقه • من خل بقلك يا عذار نخيله

وقال في اخر قصيدة مادحه

ثنى امتداحك شعري عن عوايده • فما بدات بتشبيب ولا غزل

هذا على ان لي عينا مسهدة • في الحب مخلوقة الابصار من عجل

استلمح البرق عن في الدياميي • تلح اشعته الاحشا تشتعل

واستقح بعتل الصبا جسدي • وربما صحت الاجسام بالعلل

واذكر العيش مصفوا لا سوا الفه • اذ مصر داري واحبابي بها خولي

بيهات ذكرك احلا في فمي وكلا • كفيك لاذ واللمى اشهى الى قبلي

اسايله يوم التواكيف حالـه * اعيذك مما قل عنه احتماله
تقضت ليالي الوصل الا ادكارها * وغاب حبيب القلب الا خياله
بروحي ناي كنت اشكو املاله * ثم لي بان يدنو ويبقى ملاله
من الغيد ان تنسبه فهو كما ترى * اخو وجنتيه البدر والمسك خاله
خذ الحذر من لحظاته ودوايب * فما هو الا سحره وحبالـه

وقـال

نفس عن الحب ما اعفت ولا غفلت * باي ذنب وقال الله قد قتلت
وعين صب الى مراك قد لمحت * كيفي من الدمع والتسهيد ما حملت
دعها ومدمعها الجاري فقد لقيت * ما قدمت من اذى قلبي وما عملت
افديك من ناشط الاجفان في تلف * والسحر يوهم طرفي انها كسلت
وواضح الحسن لو شابت ذوايبه * في الافق وصل دجى الظلما لا ضلت
يعسل نعاس في لواحظـه * اما تراها الى كل القلوب حلت
لو ذقت برد رضاب تحت مبسمه * يا رحاما لمت احشاي التي ثملت
استودع الله اعطافا شوت كبدي * وكلما رمت تجديد الوصال قلت
ومهجة لي كم القت بمسمعها * الى الملام ولا والله ما قبلت
كان عيني اذا ارفضت مدامعها * عن المويد او صوب الحيا نقلت

وقـال

اهوى بمرشفه الي وقالـها * وبلاه من رشا اطاع وقالها
وامالت الكاسات معطف قده * بعضا ص ما قد كان قبل اما لها

تقضت

٢١

تقضت من مرشفاته معسولها * وضممت من اعطافه عسالها
وطرقت في اليقظات منه بخلوة * ما كنت امل في المنام خيالها
ولربما اومى بكاس مدامة * لولاه ما حملت يدي جريالها
طبخت بنار خدوده في كفه * فقبلتها وشربت منه حلالها
حتى اذا هوت النجوم واطفات * في الصبح انفاس النسيم ذبالها
ولى واثر في الجوانح حسرة * لو شا عايد وصله لازالها
ومن البلية عذل قد ضمنت * ثقل الملام مقالها وفعالها
يا ليت ارض العاذلين تزلزلت * او ليتها لا اخرجت اثقالها
والنجم من كاس الحبيب وخده * لا ضل قلبي عن هواه ولا لها
بابي مضنى الحسن ناي شخصه * سلب الكواكب حسنها ومثالها
متلون الاخلاق الا انها * لشقاوتي لبست كمل ملالها
لو ذاق حاله مهجتي ما راعني * دعه بروح ولا يقاسي حالها
هي مهجة لبست تجاوز صبرها * كبد المويد لا تجاوز مالها

وقـال

امنزل ذات الخال حييت منزلا * وان كان قلبي فيك بالوجد مبتلا
لك الله قلبا لا يزال مقيدا * بوجد ودمعا لا يزال مسلسلا
يعبر عن سر الهوى واضيعه * فيا لك دمعا معربا راح مهملا
كفى حربا ان لا اراك لمحـة * ولا انظر اللذات الا تخيلا
ولا استزير الطيف خوف فراقه * لما ذقت من طعم التفرق اولا

واقسم لو جاد الخيال بزورة • لصادف باب الجفن بالغمض مقفلا
واعيذ فدا اصبني عذولي ذ كرم • فقل في هوى اصبني مجاباً وعذلا
عزيز رنت اجفانه ووصفه • فراح كلانا في الهوى متغزلا
اذا شيت ان انشدوا باوصاف ثغره • بدات بيسم الله في النظم اولا
بليت به ساجي اللحاظ كليلها • وما زال تعذيب الكليلة اطولا
اذا ما بدا او ماس او صال او رنا • فيا البدر والخطي والليث والطلا
وقالوا الحكيه الغزالة في الضحى • فقلت ولا لحظ الغزالة في الفلا
تبارك من في الحسن مكن شخصه • ومكن اسمعيل في رتب العلا

وقال

فديما بغصن قوامه المتمايل • اني ليعجبني عليه بلابلي
ويطيب افواه العوازل ذكره • حتى اهم بلثم ثغر العاذل
رشاً نزفت مدامعي في حبه • يا للقتيل بكى لحب القاتل
ما ضر عامل قده لو كان ذا • عطف فليس يضيع اجر العامل

وقال

قلبي راض فيكم بما حمله • فما لسمعي وهذه العذله
اهوى جفون الحسان فاترة • وقد نزل القلوب مشتغله
واحر بايقتل الفتى شجنا • وموشد يد الاسى من قتله
وفاتر اللحظ ما راي رشا • من لا راي جيده ولا كحله
ذو مقلة كالحسام جايرة • وقامه كالقضيب معتدله
وطلعة طاهر به سلحا • لكنها عن لقاي معتزله

لحب

الحب والحزن والكابة لي • والتيه والصد والملاحه له

وقال

سرت بشبيه البدر ال هلال • ومان علي اهل المليحة حالي
واخفت لي الاسقام جسما كانه • حلال الاسى والبين عود خلال
هي الشمس تعدا في المنال وبهجة • ولكنها بالفرع ذات ظلال
اهيم بذكري شعرها وعهودها • لقد همت من شمس الضحى بحبال
ولم ادر هل سطوا علي لحاظها • بسود جفون ام ببيض نصال
حرام علي جفني المنام وحسبها • اذا رضيت ان السهاد حلالي
اري شعرات الشيب تؤذن بالردى • ويبدو لي منها طلوع هلالي
فما بال راسي كلما ضا شيبه • تجدد في ذكر الحبيب ضلالي
دع الرمح ينسد عن قدود احبتي • فان قدود المالكين عوالي
واطربني ذكر الثغور وانما • طربت لضوء البارق المتعالي

وقال

بدا ورنت لواحظه دلالا • فما ابهى الغزالة والغزالا
واسفر عن سنا قمر منير • ولكني وجدت به الضلالا
صقيل الخد ابصر من راه • سواد العين فيه فخال خالا
وممنوع الوصال اذا انثنى • وجدت له من الالفاظ لالا
عجبت لثغره الوضاح ابدا • لنا دراً وقد سكن الزلالا
واعجب ان وضعت سلاح صبري • لمنظره ومارق القنا لا

شهدت بشهد ريقته لاني • رايت علي سوالفه نمالا
فيا للغيم حسن قد حواه • وقد اهدي الي قلبي الوبالا
شاشكو الحسن ما بقيت حياتي • واشكو في صنايعه الجمالا

وقال

ما للعذول علي هواك وما لي • اقذي بروحي من احب وما لي
يا بحر يا ديمي وموقف لوعتي • من حبيبي المعني علي اطلالي
يا من اذا سالوه عن بدر الدجي • والمسك قال اخي الشقيق وخالي
رفقا بمن كحل البكا جفونه • فغدا الكرا منه علي اميال
صب اذا ذكر العقيق واهله • نثر الدموع علي هواه لالي
يروي الامالي عن قذال طويله • فالي متي يروي امالي القالي
ويقاتل العذال فيك وربما • قوي جفاك مطامع العذال
هيهات ما نزلوا به الا دعا • لجبينك المعشوق بالهلال

وقال

بابي نافر كثير الدلال • ان هذا النفار شان الغزال
حبذا مقلة مغلقات لعيني • ابهدب يصول ام بنبال
صنفت شجونا بغزال جفن • فقرانا مصنف الغزال
وهو يا حلو القوام فنادي • لا عجيب حلاوة العسال
ما راي الناس قبله بدر حسن • اطلع الشمس في ظلام الليالي
تلك منه ذوايب لست اغفل • با فاق حسنها في ضلال

عشقته

عشقته مثلي وحاويت حزني • فاستجارت لديه بالاذيال
من معيني علي هوي زاد حبي • اهملته نصايح العذال
في جمال الحبيب مت شجونا • وبروحي افدي تراب الجمال

وقال

مالي الي السلوان عنك سبيل • فدع العذول وما عساه يقول
مهما بعثت جوي وفيض مدامعي • فبلي حشاي ومقلتي محمول
يا غصن بان قد تعين جوره • ان انت لم تعطف فكيف تميل
كم ذا عليك القلب تحرق تارة • هذا وذكرك للقلوب خليل
امعوا الي مر النسيم بمهجته • تبغي شفا منه وهو عليل
وابث جرح جوانحي بيد الاسي • لكن بجرح الاسي تعديل
اما غرام القلب فهو كثير • عندي ولكن ما السلو جميل
انا من يجول العاشقون وعشقه • كنذا ابني رمان لبن تحول

وقال

يداوي اسي العشاق من عوارضكم • نسيم صبا اضحي عليه قبول
بروحي من ذاك النسيم اذا سري • طبيب يداوي للناس وهو عليل

وقال

واحزني من هوي رشيق • معتدل كالقضيب مايل
عذاره لا ينعت دمعي • وسايل لا يجيب سايل

وقال

١٠٤٦ - ٣١

وضعت سلاح الصبر عنه لماله • يقاتل بالالحاظ من لا يقاتله
وسال عذار حول خديه جاير • على مهجتي فليتق الله سايله

وقال

بدت في ورد الاتياب حسنها • ليحقق وفيها للجمال دليل
فيالك حسنا قده غير مخنف • وكل رداء تزتدبه جميل

وقال في مليحة تسمى ماما

طلبت ري القليل منها • وعاذلي يطلب المحالا
عنفني ثم قال تسلوا • عن حب ماما فقلت لالا

وقال

كم اقاسي من الغرام واخفي • عن وشاتي صبابة وغليلا
اه يا وليتي ويا ليت اني • كنت لم اتخذ فلانا خليلا

وقال في خليل المذكور وقد سافر في خدمت الصاحب

لا راي لي في الشام بعد ما • دعا احبتي وساد في الرحيل
وكيف اختار المقام في حمى • لا صاحب فيه ولا خليل

وقال

مبقل الخد قالوا • فقلت ماذا التويلي
هذا الزمرد حقا • ماذي حوايج بقل

وقال

سقى واوعدني وصلا الذ به • عند المنام ولا والله ما فعلا
فيا له الله من ساق مواعده • كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

وقال الخزي

وقال

اقدي التي ساق اليها مهجتي • شعر طويل فوق حسن طايل
قلبي بصدعيها الي وجنتها • يساق للجنة بالسلاسل

وقال

حلوا بعقد الحسن اجيادهم • وحاولوا صبري حتى استحال
فاه من عاطل صبر مضى • والحمد لله على كل حال

حرف الميم

دمي حشاي ويا شوقي الى الرامي • لحظ برامة من الحاظ ارام
رمت بي للحب نومي عند ناظرتي • لما افترضت لجسمي منه اسقامي
اقدي الذي كنت عنه كاتما سجني • حتى وشى نبت خديه بنمام
بمنع الوصل كم حاكمت من شغف • عذالي فيه وكم عادت احلامي
ظلت خديه بالالحاظ اجرحها • وحسن خديه ظلام لظلام
وما لبست به من ادمعي خلعا • الا ووشى دمي فيها كاعلام
يا ليت شعري وقلبي فيه ممتحن • ماذا اعيا عذلي فيه ولوامي
لا غنى حسنك من عذل تجاورني • يا سالبي في الهوى حلمي واحلامي
وحق عينيك مالي في محبتها • سمع لعين ولا ذال ولا لام
وما الفكري من شمس ولا قمر • الا جبينك في صبحي واظلامي
سقيا لمعهد انس كان يسندني • بوجهه الطلق عن بشر بن بسام
حيث النسيم تجر اذيالها من طرب • والزهر يرقص من عجب باكمام

6

والنهر طرس بخط الريح اسطره • والقطر ينقط ما خطت باعجام
والكاس في يد ساقيها مصورة • يقتني من حول كسري ضو بهرام
قد اسرجت وغدت للهم ملجمة • فهي الكميت باسراج والجام
اثني بها العيش يهوا من محاسنه • ماليس يحصره الناسي ولا النامي
واجتلي كاسها والشمس ماجليت • ولا ترشف منها الشرق في جام
شهور وصل كساعات قد انقرضت • بمن احب واعوام وايام

وقال

بكيت باجفان المحب المتيم • بكا محق دمع بكا متهم
ويبح وجدي في الدجي صوت طاير • فقل في فصيح شانه صوت اعجمي
ورب عذول لست افهم قوله • وان كنت عين السامع المتفهم
مطيل يرجي ان يحل عهودنا • فيا عجبا من ناقض الحبل مبرم
ويا حربا ممن غدوت بلحظه • قتيل الاسي ما بين نصل ولهدم
شهيدا ابري في وجنة دما • روايحه للمسك واللون للدم
روايح يعبقن الملا فكانها • لذكر علا الدين في الطيب تنتمي

وقال

صيوني في كل واد هيم • من حظ قلبي منه ها وميم
مبخل يشبه بدر الفلا • يا طول شجوي من بخيل كريم
لم انس في جيبه كم ليلة • خلفني ارعي دجاها البهيم
نظرت في انجمها نظره • فقال لي حبيبي اني سقيم

شوقا

٢٥

شوقا لمن لست علي حبه • بصالح لكن قلبي كليم
في طاعة الحب وحكم الاسي • دمع تروح وغرام مقيم
وثابت الود لذيع الحشا • يا تي الي الله بقلب سليم
يا روضة تجني بالحاظنا • فيجتني حر الشقا من نعيم
كن كيف شيت وعن مهجتي • فلا تسل عن حال اهل الجحيم
ولا تخليني سامعا لومه • اعوذ بالله السميع العليم
ما الشمس الا وجهك المجتلا • وما الحيا الا ندا ابن العديم

وقال

فديت محيا في قبابله يسمي • بخد الي بدر ولحظ الي سهم
ولله قلب في الصبابة والجوا • اضلته احداق الحسان علي علم
وقفت علي مغني الاحبة ناديا • لما ابلت الايام منه ومن جسمي
وقدم دمعي فضة عند ربعه • فوقع فيها الوجد يجري علي الرسم
فيا لك دمعا من ولي صبابة • سقي الارض حتي ما تحن الي الوسمي
يقولون حاذر سقم جسمك في الهوي • ومن لي بجسم تلتقيه يد السقم
عشقت علي خديك حرف عذارها • فلم يبق ذاك الحرف مني سوي الاسم
اذا فتن الالباب حسنك ساذجا • فما حاجة الخد البديع الي الرقم
الم يكفك اللحظ الذي صال وانثني • فلم تخل في الخالين من صفة الاثم
ومبتسم فيه للالي بنيمة • وليس علي اسلاكه ذله اليتم
يجد بلا ذنب عن الصب ظلمه • لقد صح عندي انه بارد الظلم

1062 - 3.1

سقى المطر الغادي صباي وصبوتي • فما كنت الا في لبال وفي حلم
وحيا ديارا بالنقا ومرانها • بيت بها هيف القدود على الضم

وقال

مدمع سايل لغير رحيم • واعنا في بسايل محروم
صادق الحب واستحم به الحب • مرفاها من الصديق الحميم
حربي من مهفهف القد الحي • اوقع القلب في العذاب الاليم
وعده مثل خصره مثل جسمي • باطني بفول بالعدوم
لي على ورد خده كل يوم • ادمع مستهلة كالغيوم
لا تلم عاشقا بكى بعد روض • كبكا الوليد بعد نسيم
ودجى طرة تسلت القلب • فامسى منها بليل السليم
ذات صدغ دنا لها مسك خال • تحسبناه نقطة تحت جيم
ورقيم من العذار ثنانى • ساهرا طول ليلتي بالرقيم
خط ريحانه على ماخده • كاد تجري من نضرة ونعيم
ما ذكرت ذا وهذاك الا • بت بين المشروب والمشموم
رب ليل قد همت فيه بظبي • قربه الي اشهى من التهويم
حيث وجه الزمان نحوي بش • وبنات الشباب غير هشيم
يا زمان الصبا سقتك الغوادي • اين كاسي وروضتي ونديمي
عن جمال الوجوه اقصر شجوي • وثنائي بهوى جمال العلوم

وقال

ربع لعزة صامت لا يفهم • وقلوبنا في رسمه تتكلم
ما انس كم ليل لديه قطعته • بالوصل يعذرني عليه اللوم
حيث المجرة فيه مثل سبيكة • قد جربت فالبدر منها درهم
وضجيعتي خود تحكم حفنها • وروفا بها يشقى المحب وينعم
حورا الا انها قد اسكنت • قلبي الذي بتلة وهو جهنم
ترمي سهاما عن قسي حواجب • يرمي حشاشته اليها المغرم
ابني تميم قوس حاجب ظبيكم • ومن علي ان لا يجار متيم
كم يبرم العذل الثقيل مسامعي • فيها وعشقي ناقض ما يبرم
ما الشمس اشرف طلعة منها ولا • صوب السحايب من علي اكرم

وقال

رب عيس نضبت كاس مدامة • ومليح ضمت غصن قوامه
عز بي الي كنانة معزاه • ولكن لحاظه من سهامه
فاخر قد كفى الامل مجدا • انها قد بدت مثال لثامه
صب في جامه كخمرة فيه • وسقاني نوه كخمرة جامه
وجفاني بعد اللقا فيا نار • فؤاد المحب بعد سلامه
وتح ضب بجفني فلون دمع • فهو مثل الازهار في الكمامه

وقال

بكيت وجدا بليلي وهي تبتسم • حتى تشابه منثور ومنظوم
وزادني مع هو ليلي هوى بشا • لم تجر بعد على وجناته قلم

واحر احشاي من يشجو بن قد نهبا • عقلي ونومي فلا احلم ولا احلم
للعرب والترك يعزي اصل ذلك وا • لقد تمادي علي العرب والعجم
لو كنت سالمه قلبي مع جفونها • رحمت من سهام الحسن يقتسم
لم ينقص الله دهر العاشقين وفي • تعشق اثنين قد اجبي يزيدهم

وقال

بروحي متياه يحلل ادمعي • وكيف يحل الما واكثره دم
بكت مقلتي العبرى اسيا وجفنه • من البيه في اغماده يتبسم

وقال

سروا للشام وعزب الجفون • تقطر منا بنار الهموم
ففي الشرق احبابنا كالبدور • وفي الغرب ادمعنا كالبحور

وقال

يا لحظه القتال رفقا باحرى • يقضي عليه تيقظ ومنام
فاذا تنبه رعته واذا اغفا • سلت عليه سيوفك الاحلام

وقال في شاب في يده شقيق نيمه

بابي غزال جال في وجناته • ما النعيم ولونها يتضرم
لا عزوان الهوي بوجنته الي • زهر الشقيق فطال ما حن الدم

وقال في واقعة

نفسك في شهر الصيام معذبي • وفي جفنه سيف على الناس عارم
فيا حربا من فاتن الطرف فاتك • يفطرا كبادالورى وهو صائم

وقال وقال

وقال

وقائل من جنى خده • نبتا به العشاق قد هاموا
يقول لمحبنا اذا المته • لا يدخل الجنة نمام

وقال

بروحي مقلة لك في فوادي • وفي جسدي لها جرح وسقم
يوقد لو عبق وبحبيب قلبي • فلي منها علي الحالين سهم

وقال

عذول لست اسمع منه عذلا • علي غيدا مثل البدر تمتا
له طرف ضرير عن سناها • ولي اذن عن الحشا صما

وقال

فلست مقلتي من ما دمعي • غادة ما وجهها قد تقدم
فترى فوق خدها جفن عيني • مثل ما قيل يغسل الدم بالدم

وقال في المجون المتعلق بالغزل في محبوبة

محبوبتي دنيا جفت بعد ما • جادت وكانت نزمة الهايم
كانت مع الاير زمان الصبا • وهكذا الدنيا مع القايم

وقال

قلم العذار بوجنتيك سطرا • وبسيف لحظك بان كل دم
فاحكم على مهج الانام فقد • اصبحت رب السيف والقلم

خلقت لطيف الذوق ارتاح للعكس • ويطربني حتى عنا الحمايم
فيايها اللوام مهلا فانما • حياة الفتى عندي كاحلام نايم
دعوني في حلي من العيش مايسا • ومن نغما من بعده عفو راحم
امد الى ذات الاساور مقلتي • واسال للاعمال حسن الخواتم

حرف النون

اخا اللوم لا تتعب لسانا ولا ذهنا • ملامك لا لفظ لدي ولا معنى
بروحي وضاح المحاسن اغيد • رشيق اغار البدر والظبي والغصنا
من الترك في خديه للحسن روضة • ولكنها تجني علينا ولا تجنا
اذا قام يروي حاجبيه ولحظه • تري السحر منه قاب قوسين او ادنا
تجنبه عنا الاسنة والظبا • وافتك منها اللحظ من حجبت عنا
ويبغ رماح بينها من قوامه • ولكنه لا جرح فيه ولا طعنا
فتى الحسن مل لانت للصب عاطفا • فيجمع ما بين المحاسن والحسنا
على الجوهر الاعلى بتغزل فلقتض • مدامع لا تلوي على العرض الادنا

وقال

اخفي الاسى ولسان دمعي يعلن • وارد ما بي والسقام يبرهن
وتظل تغدي الغانيات مدامعي • فدامعا كعهودها تتلون
بابي التي انزلتها في مهجتي • وسرت فسار مع النزيل المسكن
ليالي دين غلي معا ذها • مع ان قلبي عندها مسترهن
تبدي اللالي منطقا وتبسما • فكان فاها للالي معدن

وبنوي

ويلومني فيها خلي ما دري • الشمس ام تلك المليحة ازين
يالايم انظر حسن تلك وقده • وادع ملامك بالتي هي احسن
كيف التصبر عن سعاد وحسنها • كالفضل في الملك المويد بين

وقال

حمت الخدود بناظر فتان • اوما سمعت شقايق النعمان
وتبسمت عن لولو متنسق • تبكي عليه العين بالمرجان
عبد استجلى البدور لوجهها • اذ ليس حظي منه غير عيان
تزكية للقان ينسب خدها • واصبوتي منها بخد قان
خدي ريك شعاو تلهبا • يا من راي الجنات في النيران
ومحاسن تزهي ويخلف عهدها • وكذا يكون الروض ذا الوان
كالجنة الزهرا الا ان لي • من ادمعي فيها حميم ان
نزنوا لواحظها الى عشاقها • فتصول بالاسياف في الاجفان
ويهز حلو قوامها مرح الصبا • فتري الكماة عوالي المران
ان صدها عني المشيب فطالما • عطفت شمايلها بما ارضاني
وبلغت ما الاسوالته شبيبتي • وفعلت ما الاظنه شيطاني
وجنيت من ثمر الذنوب نعدا • لما رايت العفو حظ الجاني
وسبرت اخلاق الكرام فلم اجد • في الفضل للملك المويد ثاني

وقال

ملي الحسن حال الوجنتين • متى ينقضي وعود الوصل ديني

انبك ان عاذلي المعنى • راك بعين حب مثل عيني
فحاكى قلبه قلبي خفوقا • وحكمك الهوى بين الخافقين
لمثل هواك يجنح كل نفس • ويسغح كل ناظرة بعين
صددت فما الاسى عندي بقل • ولا دمعي بدون القلتين
بروحي عاطر الانفاس المى • رشيق القد ساجي المقلتين
يهز مثقفا من معطفيه • ومن جفنيه يجذب مرهفين
له خالان في ديبار خد • تباع له القلوب بحبتين
وحوالقا سوالفه عذار • كما سطرت نفسا في لجين
اظل اذا نظرت لوجنتيه • اتره في النقا والزهرتين
فيالله من غصن فريد • وفي خديه كلنا الجنتين
اما ورضاب مبسمه الهني • على معسول كاس المرشفين
لقد جلو لباعي الورد لكن • بذا السلطان احلا الموردين

وقال

كيف قاسوا قد الحبيب بغصن • ذاك تجني وذا على الناس تجني
كيف حاكوا الحاظه بحسام • وهي تفري حد الحسام بجفن
حبذا عاطر اللمى والثنايا • فاتر المقلتين حلو التجني
كلما هز بالمعاطف رمحا • زرعت انمل الصبابة سني
يا حضوعي هلا سوى الحب عني • كان جود الوزير تدفع عني

وقال

بابي

بابي ما بسة بيثنى عطفها • قدها بان النقا اذ تنثني
نطقت وابتسمت عن جوهر • يا له في فمها من معدن
فاسقني صرف الحميا اطلسا • معها يوم اللقا لا مح دني
دره او زهيرة او زهرة • فاجتني او فاجتلي او فاجتني
وامتدح من ال شاد ملكا • طاهر السر كريم العلن

وقال في تضمين ابيات المتنبي

لبحل هلال الدولة الحسن عسكر • حوى كل قاص في قاص ودابي
فيا جفنه الماضي واحمر خده • رفيقك قيسي وانت يماني
ويا حسنه الغازي بفرق على العدى • ولو كان من اعدائك القمران
ويا حضره من دون ردفيه انما • عن السعد ترمي دونك الثقلان
الا ليت جسمي اذ حكى الخصر ضمه • وكانا على العلات يصطحبان
وكافور جسم فيه للحسن ثروة • فليس الغواني عنده بغواني
قضى الله يا كافور انك اول • وليس بقاض ان يرى لك ثان
وكم عاشق يا ظبي خلفت قلبه • معار جناح محسن الطيران
لبيك المشي لما نظرت قتلته • باضعف قرن في اذل مكان
فما لك من قلبي وطرفي بيبحى • على غير منصور وغير معان
وما لك تغنى بالصوارم والقنا • وقدك طعان بغير سنان

وقال

لامنا لو ابي الحب عن شاني • فقد كفى تعبير اجفان

هويت من طلعته روضة • ففاضت العين بغدران
غصن من البان اذا ما انثني • ابصرت فيه الف بستان
اشبهت في حبه ورق الحمى • فكلنا يبكي على البان
بالروح افدي وجنتي مالك • كانه من حور رضوان
فرعن الجنات من تيهه • وعذب الصب بنيران
ظبي الي القان له نسبة • يا حربا من خده القان
تقول لي نشطة اعطافه • ضل الذي بالرمح حاكاني
حلوان من عطفي فداتيعا • فكيف تحكيها بمران
يا فارع الفكرة من شقوتي • بعينني من فيك ابلاني
لا وفدا ابن الافضل المرتجي • لا تلث بيعه اشجاني

وقال

اذا طرقت يوما بقربكم المنى • فلست ابالي من ترحل او دنا
ولعت بعيشي فيكم فنا كدت • تقضاياه فاستولي فاصبح ديدنا
اجيراننا ان عفتم السفح منزلا • واخليتم من جانب الجزع موطنا
فقد جرت دمعي عقيقا ومهجتي • غضا وسكنتم من ضلوعي منحنا
وارسلتم طيف الخيال المقلة • اذا ما اتاها استعجب السهد ضيفنا
ولم فيكم ليوم الوداع لشقوتي • هلالا سما غصن زها رشا رنا
اذا اشمت تحت الحاجبين جفونه • اري السحر منها قاب قوسين قد دنا
اما والذي لو شا قصر بينكم • فلم يتعب الطيف المردد بيننا

لو

لقد خلقت للعشق فيكم جوانحي • كما خلق الملك المويد للثنا

وقال

تحملوا من رياض الحسن افنانا • فارسلت اعين العشاق غدرانا
وهيجوا يوم سلع من بلابلنا • لما اما لوا من الاعطاف اغصانا
عرب حموا ظباهم من خدودهم • شقايقا ومن الاجسام نعمانا
حلوا الفلا وعطت اجيادهم ورنوا • حتى اقاموا مع الغزلان غزلانا
واستوطنوا عقدات الرمل فاحتملوا • بين المازر من يبرين كثبانا
ما كنت قبل تلاقي من جفونهم • اظن ان من الاسياف اجفانا
ولا تخيلت معنى السحر عندهم • حتى تقلب حبل الشعر ثعبانا
قالوا جلى الليل ما ضمت حمرهم • حتى نضوا فاذا ابا الفرق قد بانا
من اين لليل اصداغ معقربة • تردي النفوس وتحييهن احيانا
واين للبدر الحاظ مفترة • تضرم في مهجات الناس نيرانا
كنا وكان لنا عيش فاعقبنا • شجوا فيا ليت لا كنا ولا كانا
يا ساكني السفح لا الجي تلونكم • فهذه ادمعي قد حلن الوانا
الا من لمسلوب الفواد رهينه • معنى لمحجوب الوداد ضنينه
تخلده شك اذ لام لايم • ولكن عهد الوجد عقد يقينه
وفي قلبه داد فين من الاسي • فلا عزو ان يبكي لاجل دفينه
وظبي له في اسرة الترك نسبة • وفي الهند معنى من مضا جفونه
من الطالبي كتم الغرام صبابة • واحسن بكتوم الغرام مصونه

كتمت الهوى في حبه متفلسفا * فاصبح عشقي قايلا بكمونه
وعاينت في خديه خط عذاره * فاقسمت في صحف الجمال بنونه
بجن له قلبي فلله من راي * محمي بتبع العادين رجح حبنه
برعي طرف غاب عنه عزيزه * ففوضه ما البكا بمعينه
روي بجبين الدمع طرفي فاسمعوا * حديث جوي قلبي من ابن معينه
وابي جلدي في ممارسة الهوي * مدل بمهدي الولا أمينه
يقوم بنصري في الصبابة عون من * اقام ابن ايوب عماد الدينه

وقال

اعدي تغيركم دمع المحبينا * حتى تلون يوم البين تلوينا
يا هاجرين ولا ذنب سوي شجن * بين الجوانح لا ينفك يشجينا
لا تسئلوا ما جري من فيض ادمعنا * فيكم وما قد جري من غدركم فينا
تجني علينا وتجني للاسى ثمرا * شتان ما بين جانيكم وجانينا
كونوا كما شيتم دانا ومفترقا * ان لم تكونوا من الدنيا كما شينا
انا وان غدرت فينا عهودكم * من الذين هم للعهد راعونا
في قبلة العشق او ميدان حلبته * نحن المصلون ام نحن المجلونا
لا يقتبس الوجد الا من جوانحنا * ويستقي الدمع الا من اماقينا
لو كان في الالف منا واحد فدعوا * من عاشق حاله اياه يعنونا
حمر مدامعنا صفر مناظرنا * سود مذاهبنا بيض نواصينا

منذ

ممنين

منذ اشتغلنا بتكرار الولا لكم * لم ينس خوف دروس العهد ما
لكنكم وابا دي امه تكلوكم * تشترفضون جميلا من توالينا
وتصرفون لاقوام عنايتكم * عنا وما انصرفت عنكم امانينا
مي الخطوط نقش منها بما وهبت * ولا نقل علينا عزمي ولا دونا
يجبي بذا دون هذا مع تماثله * وقس علي ما تراه السين والسينا

وقال

بكيت وما يجدي البكا على العاني * والف تشتيت الاحبة اشجاني
كان زماني عاف لحنا فلم يكن * ليجمع بين الساكنين باوطان
وقد كان يكفي اول من صدودهم * فما للنوا تمشي صد ودهم الثاني
ومما شجاني ان لحظي ساهر * علي كل فتان اللواحظ وسنان
تعشقته لا قول فيه لعاذل * لدي ولا في حسنه الفرد قولان
اذا جال فكري في لماه وخده * تنزهت ما بين العذيب ونعمان
ولو نظرت عيني لغير جماله * لكان اذا انسانها غير انسان
شغلت بذكراه ومدح محمد * فيالك من حسن جمعت واحسان

وقال

يا بني وفا على ربا يبرين * اي بيض اغمدت بين جفوني
نحرت فضلة الكرى فلهذا * سال في وجنتي دم من شؤوني
وحكت لمعة الثغور الي ان * ضحكت بالبكا ثغور العيون
اه للثغر والفم العذب امسي * منهما العقل بين ميم وسين

وعزيز ما زلت القى فيه • بدمع واف وصبر خون
ما عذولي في حبه برشيد • لا ولا راي ناجحي بامين
رب ليل بوصله بات عيشي • مثريا من تنعم ومجون
بين راح من الاباريق مكنو • ل ولفظ من الغنا موزون
ذاك عيش مضى عزيزا فلا عز • ولعيني تبكي بما مهين
ووجوه مثل الدنا يزدولت • فكاني رايت صرف المنون
قد رمى بي بضابوب منها • كل خد بصدغه ذو النون

وقال بديعا وقد امر بتضمين البيت الاخر

سقى صوب الغمام زمان وصل • قضينا فيه للاشواق دينا
وقاب لنا بدورا في غصون • طوالع فاجتلينا واجتنينا
فما اصغت لداعي القرب اذن • الى ان مد داعي البين عينا
فامسينا كانا ما افترقنا • واصبحنا كانا ما التقينا

وقال

فتور على اجفانها وفتون • تريك كيعاني الحسن كيف يكون
محجبة ما خلت قبل جفونها • على كبدي ان السيوف جفون
اخاف فابكي بعدها قبل وقته • فيا لعيون دمعهن عيون
ويا عاذلا فاس علي وما راي • ترى لمحة من وجهها وتلين
لقد كنت ذا قلب كقلبك عاقل • فحن بليلي والجنون فنون
وطال حديث الناس عن تجنيها • فقد صح بي ان الحديث شجون

الامن

الامن لصب من ضناه وشجوه • سيبكي السقم حتى ما يكاد يبين

وقال

شدا شدو الحمام وماس غصنا • غنى الحسن يطرب ان تغنا
فريد ونمو فتان التثني • فيا لله من فرد تثنا
بعطف مثل منطقه رشيق • وخصر مثل جسمي فيه مضنا
وشكل معرب عن كل حسن • ولفظ يجي الاسماع لحنا
فما اسبى محيا مه زاره • ولحظا ما رمى قلبا فاسبى
وما اشهى عذارا قد سباني • بحرف جاء في حسن ومعنى

وقال

تشبوه للهلال بدرا وعينه • للظبي تنسب لا وميت بجبيه
فاذا انتمى فالى هلال اصله • واذا رنا فهو الغزال بعينه

وقال

اهواه لدن القوام منعطفا • يسل من مقلتيه سيفين
وهبت قلبي له فقال عسى • يوما ايضا فقلت من عيني

وقال

تبدت وقد اخفاني السقم وانبرت • على حالها عيناي تنهملان
فحجبها دمعي وحجبي الضنا • فلست ارى ليلى وليس تراني

وقال

يا من تقول الشمس اوبدر الدجى • كمعذبي لا كيد للقمرين

٣١٦٧

ابوجه تلك ووجه ذاك نفبسه • قسما لقد اخطات من وجهين

وقال

وصابني الولا والجسم بقبل الذجي • عربس فد امست بيني وبينه
نونو سنخصي في العناق وشخص • فما تدخل الابواب بيني وبينه

وقال

لما تبدا في الحنيني • تحاربت كبدي وعيني
فاعجب لها من غزوة • جات ببدر في حنين

وقال

رايت في حلق غزا لا • تحار في حسنه العيون
فقلت ما الاسم قال موسي • قلت هنا تحلق الذقون

وقال

وقالوا احاطت ذقنه بخدوده • وزجدك لا يبغك يذكر حسنه
فقلت نعم ضيف بقلبي نازل • اعظم مثواه واكرم ذقنه

وقال حرف الها

بدا وقامته تختال بالتيه • فاي شمس علا دح تحاكيه
وجل انعته بالظبي ملتفتا • فقال لي طرفه من غير تشبيه
اغن يبعد مشتاقا ويرشقه • باللحظ فهو على الحالين يرميه
ما للذي فتنت طرفي محاسنه • اضحي يعذب روحي وهي تفديه
وما العاذل قلبي في محبته • لعبان قلبي يدخل فيما ليس يعنيه

الفاظه

الفاظه الزنج لكن في احشائها • وربما كان مر الزنج يذكيه
والقلب قد اسكن الله الحبيب به • فما الملام على حال يخليه
لا يحسني بيت قلبي عزو لا يه • فان للبيت ربا سوف يحميه
يا ثاني العطف من تيه ومن غضب • حتى كاني قلت الغصن ثانيه
خفض فداك وعللني بوعد لقا • ونحل عمري تقضي في تقاضيه
وابعث خيالا براني منه في جدل • فالروح تثبته والجسم ينفيه
هيهات طال سهادي في هواك فلا • طيف اراه ولا سقم اواريه
احيي الليالي سهادا فيا لفتى • بمينه الليل سهد او يموجبه
لو كان للنوم سلطان كما ذكروا • لكان يضعف جفني من تشكيه

وقال

فديتك ايها الرامي بقوس • ولحظ باجفني جسدي عليه
لقوسك نحو حاجبك انجذاب • وشبه الشي منجذب اليه

وقال

بت العذول وقد راي الحاظها • تركية تدع الحليم سفيها
فثني الملام وقال دونك والاسى • هذي مضايق لست ادخل فيها

وقال

لك يا ازرق اللواحظ مراي • قمري اضحي على الخلق تيها
بالها من سوالف وخدود • ليس تحت الزرقاء احسن منها

وقال

طحانكم قد زهي جمالاً • فما يطاق السلوّ عنه
ودق خصرًا فليت شعري • بكم يباع الدقيق منه

ومما كتب عن جاصه

تعشقته غصنا ناضرًا • يميل به السكر من ناظريه
يخب دون القباجمه • فضفره لوبي اشتياقا اليه
وكم ذا ادور على حضره • وما وقعت لي عين عليه

وقال

له اذا اغار لثك عيناه • سهام لحظ اجارك الله
وبي لمى ثغره وسالفه • للحسن ما الصبا ومرعاه
غزال رمل تخلو اجانبه • وغصن بان يعز مجناه
اسكنته مهجتي وياخجلي • فما أرى اكرمت مثواه
لا ابعد الله الطيف منولا • اصبح فوق العيون ممشاه

وقال

وبمهجتي رشا يميس قوامه • فكانه نشوان من شفتيه
شغف العذار بخده ورآه قد • لعست لواحظه فدب عليه

وقال في المجون المتعلق بالغزل وفيه تخميس

يا مليحا كلما زد تـــــه خضوعا زاد تيها
ضرطة باستك قصدي • فادرها واسقنيها

حرف الواو قال

نظرت فاصمتني لواحظ من اهوى • فلله من طرفي ومن طرفه الشكوى

ولله

ولله حسن ما اويت لوبيه • لذكري به الاشباه في جنة المأوى
ورب هوى قد صار نهجا الى الهدى • وعارض لهو عاد بابا الى التقوى
بروحي من يجوي لماه قلوبنا • فيبعث في الحالين بالمن والسلوى
ومن ندعي الاقمار منه تغيظا • فيثبت بالاثار في وجهها الدعوى
عصيت به داعي الملام وربما • تغنت في تلك المجالس بالبلوى
فبالعدوة الدنيا فوادي من الاسى • وعاذلي التعبان بالعدوة القصوى
وانفقت فيه تبر دمعي مسرفا • فما بال آماقي وما انزفت تكوى
واني لاقوى لليالي وجورها • ولكن ضعيفا جفنه غلب الاقوى
له في صفات الحسن فضل على الورى • لفضل ندا قاضي القضاة على الانعى

وقال

تغلل الضنا عن مهجتي • خبر الصبابة والجوا
وجا تكلم ما ضل في • نقل الحديث ولا غوا
اها على العيش الذي • بيد الفراق قد انطوا
ما كان اسرع ما انقضى • وحصلت منه على الهوا
عجبا لمثلي ما عسى • ناي المليح له قوى
يقوى لنبل الراشقين • ولبس يقوى للنوا

حرف اليا قال

او جهك ام جنة عاليه • قطوف دو ابها دانيه
ومبسمك العذب ام بارق • يحث سحاب اجفانيه

بروحي مالكة للحشى • دموعي من خلفها جاريه
ووالية كدرت بالجفا • حياتي فيا ليتها القاضيه
تعذبني وهي لي جنة • وتجرحني واسها اسيه
معذبة الناس في حبها • لتهنك عيشتك الراضيه
لارخص روحي غداة اللقا • تارج انفاسك الغاليه
فلله رائحة من شذا الـ • ـجنان من اجلها غاديه
عنيت بحسنك عن واحد • وما كل غانية غانيه
واوقعني في طريق الردا • حسام لواحظك الغاديه
وشق السهاد سما مقلتي • فيوميذ اضلعي واميه
وزادت جفوني ذات الدلا • ل فليس المدامع بالراقيه
ورب عذول على حبها • عصيت ملامته الناهيه
وقال وقد زدت في غيظه • اقوم نقلت الى الهاويه
واوشية نقلت باطلا • وابن سلوي والواشيه
فقدتك ناصبة للوشاه • فانك كاذبة خاطيه
ارى الحب يا صاحبي حلة • تدل على رقة الحاشيه
فدع قلبي الصب يغشى الردا • وتقلبه العينة الباغيه
ذكرت الشباب وايامه • جواخ للمة الداجيه
وروضا كان سقاة المدا • م تبارى سواقيه الجاريه
تولى الزمان بهذا وذا • فلم يبق ساق ولا ساقيه

وطوح بي الدهر في غربة • صليت بنيرانها الحاميه
اضيع وقد ضاع من منطقي • شذا ما بدا قبل في الباديه

وقال

ولا وحمرا بلبيه • من ثنايا لؤلؤيه
لا رقى سفح دموعي • في هوى تلك الثنيه
ربح سلواني حراب • وشجوني عامريه
حزبي من ذات حسن • بابسم يبكي البريه
غادة يروي لماها • عن صحاح الجوهريه
من صميم الترك تزوي • عن قسي حاجبيه
رحلتني عن سلوي • ملغات فارسيه
لست ارضى يا عذولي • في هواها بالبقيه
لم اخف في عبله السا • ق وغال العنتريه
فامض عني وارح نفسك • من هذي القضيه
الهوى لي كالعطايا • في ابن ايوب سجيه

وقال

بابي فاتر اللواحظ الحي • جافيه العذول شيا فريا
غلب الصبر في هوى ناظريه • وضعيفان يغلبان قويا

وقال

انا الخصر الدقيق فدتك روحي • نعم وفدت ملاحات البرايا

3167 — 10

عسى يغذيه لي ضنا ومن لي • بان يصل الدقيق الى الهدايا

حروف مختلفة وقال من ارجوزة ضمن فيها ملحة الاعراب غزلا ومدحا

صرفت فعلي للابي وقولي • بجهد ذي الطول الشديد الحول
يالايما بطول ملامه • اسمع هديت الرشد ما اقول
كلامك الفاسد لست اتبع • حد الكلام ما افاد المستمع
افدي غزالا مثلوا جماله • في مثل قد اقبلت قد اقبلت الغزاله
ما قال مذ ملك قلبي واسترق • كقولهم رب غلام لي ابق
للقمرين وجهه مطالع • فهي ثلاث ما لهن رابع
لاحرف الحسن على خديه خط • وقال قوم انها اللام فقط
دا في المزار يحذر الضنين • عليه مثل بان او يبين
كهنة فالحسن ليس يحتلا • والاسم ما يدخله من او الى
منفرد بالوصل في دار الهنا • مثاله الدار وزيد وانا
لا يختشي تلاعب الظنون • والامر مبني على السكون
في خده التبري هان نسبتي • ورتبة الفضة دون الذهب
فاصرف عليه ثروة تستام • فما على صارفها ملام
وان رايت فيه العالي يضعف • وقف على المنصوب منه بالالف
والعارض النوني ما انصفته • وان يكن باللام قد عرفته
واهاله بحرف نون قد عرف • كمثل ما تكتبه لا يختلف
ياتي بنقط الخال في اعجام • وتارة ياتي بمعنى اللام

دونك

١٦٦

٦٧ دونك نار عشقه بين الورى • معظما لقدره مكبرا
وان ترد وجنته المنيره • فضعف النار على نويره
كم بيني جادلت فيه من عذل • ولا وحتى ثم او وام وبل
حتى تولت اوجه العذال • واقبل الغلام كالغزال
لحظه المسكر فعل مطرب • مفعول له مثل سقي وشرب
فلا تلم عويشقا فيه تلف • ولا سكران الذي لا ينصرف
لا تلح قلبي في الهوى بتعتبا • وما عليك عتبه فتعتبا
جسمي وذاك الخصر والجفن الدنف • من حروف الاعتلال المكتنف
بجفنه نادى يا الشجي • وكل يا بعد مكسور يجي
يا جفنه الناصب فيه فكري • ونصبه وجره بالكسر
ان قيل للظبي هنا المنام • فاسر وقل لينعم الغلام
ويا مليحا عنه اخرت القمر • اما لاهوان واما لصغر
كرر فما احلى لسمعي السامي • قولك يا غلام يا غلام
وارفق بمضنا ما سوى اسمه • ولا تغير ما بقي من رسمه
وقد حكى العذار في الوقوف • فاعطف على سائلك الضعيف
افتقرت في الحسن الغواني مثلما • قالوا حذام وقطام في الدما
فانحز بمعنى لحظك المشوق • في كل ما نابيه حقيقي
يا لك لحظا بسعاد ازري • وجا في الوزن مثال سكري
يا ناصبا اوصاف ذيال الصبي • تم الكلام عنده فلتنتصب

تم غزل الارجوزة وبه تم الكتاب والحمد لله
رب العالمين

3147 01

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله هذه الرسالة الزيدونية عملها الوزير ابن زيدون
على لسان ولادة وارسلها لابي عامر بن عبدوس وكان قد ارسل
اليها امراة من جهته تستميلها اليه وهي اما بعد ايها
المصاب بعقله المورط بجهله البين سقطه الفاحش غلطه
العاثر في ذيل اغتراره الاعمى عن شمس نهاره الساقط سقوط الذباب
على الشراب المتهافت تهافت الفراش في الشهاب فان العجب اكذب
ومعرفة الانسان نفسه اصوب وانك راسلتني مستهديا من
صلتي ما صفرت منه ايدي امثالك متصديا من خلتي لما قرعت دونه
انوف اشكالك مرسلا خليلتك مرتادة مستعملا عشيقتك قوادة
كاذبا نفسك انك ستنزل عنها الي وتخلف بعدها علي

ولست باول ذي همة • دعته لما ليس بالنايل

ولا شك انها قلتك اذ لم تضن بك وملتك اذ لم تغر عليك فانها
اعذرت في السفارة لك وما قصرت في النيابة عنك زاعمة ان
المروة لفظ انت معناه والانسانية اسم انت جسمه وهيولاه قاطعة
انك انفردت بالجمال واستاثرت بالكمال واستعليت في مراتب
الجلال واستوليت على محاسن الخلال حتى خيلت ان يوسف عليه السلام
حاسنك فغضضت منه وان امراة العزيز راتك فسلت عنه وان قارون
اصاب بعض ما كنزت والنطف عثر على ما ركزت وكسرى حمل
غاشيتك وقيصر رعى ماشيتك والاسكندر قتل دارا في طاعتك

وازدرا

٤٨ وازدشير جاهد ملوك الطوايف لخروجهم عن طاعتك والضحاك
استدعى مسالمتك وجذيمة الابرش تمنى منادمتك وشيرين
نافست بوران فيك وبلقيس غايرت الزبا عليك وان مالك
ابن نويرة انما ردف لك وعروة بن جعفر انما رحل اليك وكليب
ابن ربيعة انما حمى المرعى بعزتك وجساسا انما قتله بانفتك ومهلهلا
انما طلب ثاره بهمتك والسموال انما وفى بعهدك والاحنف انما
احتبى في بردك وحاتما انما جاد بوفرك ولقي الاضياف ببشرك
وزيد بن مهلهل انما ركب بفخذيك والسليك بن السلكة انما
عدا على رجليك وعامر بن مالك انما لاعب الاسنة بيديك
وقيس بن زهير انما استعان بدهايك واياس بن معاوية انما استضا
بمصباح ذكايك وسحبان انما تكلم بلسانك وعمرو بن الاهتم انما
سحر ببيانك وان الصلح بين بكر وتغلب تم برسالتك والحمالات
في دما عبس وذبيان اسندت الى كفالتك وان احتيال هرم لعلقمة
وعامر حتى رضيا كان عن اشارتك وجوابه لعمر وقد ساله عن ايهما
كان ينفر وقع عن اشارتك وان الحجاج تقلد ولاية العراق بجدك
وقتيبة بن مسلم فتح ما ورا النهر بسعدك والمهلب بن ابي صفرة اوهى
شوكة الازارقة بايدك وافسد ذات بينهم بكيدك وان هرمس اعطى
بليناس ما اخذ منك وافلاطون اورد على ارسطاليس ما نقل عنك
وبطليموس سوى الاصطرلاب بتدبيرك وصورة الكرة على

على نقد بيرك وبقراط علم العلل والاعراض بلطف حسك وجالينوس
عرف طبايع الحشايش بدقة حدسك وكلاهما قلدك في العلاج
وسالك عن المزاج واستوصفك تركيب الاعضا واستشارك
في الدا والدوا وانك نهجت لابي معشر طريق القضا واظهرت
جابر بن حيان على سر الكيميا واعطيت النظام اصلا ادرك
به الدقايق وجعلت للكندي رسما استخرج به الدقايق
وان صناعة الالحان اختراعك وتاليف الاوتار والانقار
توليدك وابتداعك وان عبد الحميد بن يحيى باري اقلامك وسهل
ابن هارون مدون كلامك وعمرو بن بحر مستمليك ومالك بن انس
مستفتيك وانك الذي اقام البراهين ووضع القوانين وحد
الماهية وبين الكيفية والكمية وناظر في الجوهر والعرض وميز بين
الصحة والمرض وفك المعمى وفصل بين الاسم والمسمى وصرف وقسم
وعدل وقوم وصنف الاسما والافعال وبوب الظرف والحال
وبنى واعرب ونفى وتعجب ووصل وقطع وثنى وجمع واظهر واضمر
واستفهم واستخبر واهمل وقيد وارسل واسند وبحث ونظر وتصفح
الاديان ورجح بين مذهبي ماني وغيلان واشار بذبح الجعد
وقتل بشار بن برد وانك لو شيت خرقت العادات وخالفت المعهودات
فاحلت البحار عذبة واعدت السلام رطبة ونقلت غدا فصار
امسا وزدت في العناصر فكانت خمسا وانك المقول فيه كل الصيد

في جوف

٤٦ في جوف الفرا وليس بمستنكر ان يجمع العالم في واحد والمعني يقول
ابي تمام فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من شرف الطباع
والمراد بقول ابو الطيب المتنبي ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع
الفرد من ابياتها فكم من جبر مكدم واستسمنت ذا ورم ونفخت
في غير ضرم ولم تجد لرمح مهزا ولا لشفرة محزا بل رضيت من الغنيمة
بالاياب وتمنيت الرجوع بخفي حنين لاني قلت لقد هان من بالت
عليه الثعالب وانشدت على انها الايام قد صرن كلها عجايب حتى
ليس فيها عجايب ونخرت وبربرت وعبست وكفرت وابدت
واعدت وابرقت وارعدت وهمت ولم افعل وكدت وليتني
ولولا ان للجوار ذمة وللضيافة حرمة لكان الجواب في قذال
الدمستق والنعل حاضرة ان عادت العقرب والعقوبة ممكنة
ان اصر المذنب وهبها لم تلاحظك بعين كليلة عن عيوبك
ملوحا جبينها حسن فيها من تودد وكانت انما حلتك بجلال ووسمتك
بسيماك ولم تعرك شهادة ولا تكلفت لك زيادة بل صدقت
سن بكرها فيما ذكرته عنك ووضعت الهنا مواضع النقب
بما نسبته اليك ولم تكن كاذبة فيما اثنت به عليك فالمعيدي
تسمع به خير من ان تراه هجين القذال ارعن السبال طويل العنق
والعلاوة مفرط الحمق والغباوة جافي الطبع سيي الاجابة والسمع
بغيض الهيئة سخيف الذهاب والجيئة ظاهر الوسواس منتن

الانفاس كثير المعايب مشهور المثالب كلامك تمتمة وحديثك غمغمة
وثيابك فهفهة وضحكك قهقهة ومشيك هرولة وعشاك مسالة
ودينك زندقة وعلمك مخرقة.

• مساوٍ لو قسمن على الغواني • لما امهرن الا بالطلاق •

حتى ان باقلا موصوف بالبلاغة اذا قرن بك وهبنقة مستوجب
لاسم العقل اذا اضيف اليك وطويسا مانور عنه يمن الطاير
اذا قيس عليك فوجودك عدم والاغتباط بك ندم والخيبة منك
ظفر والجنة معك سقر كيف رايت لومك لكرمي كفا وضعتك
لشرفي وفا واني جهلت ان الاشيا انما تنجذب الى اشكالها والطير
انما تقع على الافها وهلا علمت ان الشرق والغرب لا يجتمعان وشعرت
وشعرت ان المومن والكافر لا يتقاربان وقلت الخبيث والطيب لا يستويان

وتمثلت

• ايها المنكح الثريا سهيلا • عمرك الله كيف يلتقيان •

وذكرت اني علق لا يباع فيمن زاد وطاير لا يصيده من اراد وغرض
لا يصيبه الا من اجاد ما احسبك الا كنت تقيات للتهنية وتوشحت
للترقية لولا حرج العجماجبار للعبث من الكواعب ما لا في بسار
نا الا ببعض ما همت ولا تعرض الا لايسر ما تعرضت ابن ادعا ولك
رواية الاشعار وتعاطيك حفظ السير والاخبار اما ثاب اليك

قول الشاعر •

الحمد لله على حلمه بعد علمه
لا إله إلا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

أودع كاتب هذه الكلمة الشهيرة الواضع لها بعد عقب تاريخ
بأواسط رجب الحرام سنة ١١٩٦ ستة وتسعين ومائة وا
لف